آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١١٢١ - ١٨ ابريل ١٩٥٦

AKHER SAA No. 1121 · 18 APRIL 1956



في الطريق..!
للرسام كنعان

أنت تكتب ونحن ندفع



ان ((آخر ساعة)) تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز أن يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب أن يكتب عنوانه كاملا لنرسل له قيمة الجائزة بشيك بمجرد صدور عدد ((آخر ساعة)) حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار ((أخبار اليوم))

عيد أم الام

الفكرة التقليدية السائدة فى كل البيوت وعند كل الناس ، هى ان كل الحموات مكروهات ، سواء أكانت حماة الزوج ، أم حماة الزوجة .

والحقيقة ان الحماة ، لها فضل كبير، لاينكر ، فى تربية وتنشئة ابنها أوابنتها فضلا عن ان هذا الكره التقليدى غالبا مايقوم على غير أساس جدى .

ومادمنا قد قدرنا فضل الام ،وجعلنا لها عيدا عاما ، نعبر فيه عن مشاعرنا ، وعواطفنا الطيبة نحوها ، فانى أعتقد أن الحموات جديرات أيضا بعيد نحتفل فيه بهن . فنحدد يوما نقدم لهن فيه الهدايا الصغيرة ، التى تعبر عن التقدير والاعتراف بالجميل .

ومادمنا قد احتفلنا بالام . فيجب ان نحتفل بأم الأم !

محمد منير
جامعة الدول العربية

العروس المجهولة

.. طرق بابى ذات يوم شاب ، وقدم نفسه لى، ذاكرا انه يعمل مهندسا بوزارة الاشغال ، وانه رآنى بالامس أسير فى الطريق ، ومعى آنسة ، وانه رآها قبل ذلك ، عدة مرات ، تسير بمفردها ، أو برفقة بعض اخوتها الصغار . وانه أعجب باخلاقها ، وبجمالها (وهنا خفق قلبى بعنف ، وغلى الدم فى عروقى !)

ومضى صاحبنا يقول ، وازاء كل هذه المميزات التى تتمتع بها تلك الفتاة ، قرر أن يطلب يدها منى ، لانه تبين أنها ضالته المنشودة ..

وكتمت شعورى ، ثم سألته :

ـ هل تعرف جيدا ، هذه التى تتكلم عنها ؟

فقال مستطردا :

ـ انى أراها تدخل منزلكم ، وتخرج منه ، وآخر مرة رأيتها بالامس معك ، وهاأنذا أسرع اليك راجيا قبولى زوجا لها وانى مستعد لتنفيذ كل رغباتها ،

وهنا لم أتمالك نفسى من الضحك ، ففوجىء هو ، وسألنى عما يضحكنى ، فقلت له ، فى رفق ، كى لاأصدمه :

ـ هل تعرف من تكون هذه التى تطلب يدها ؟

فقال :

ـ لقد جئت أطلب يدها ، فلاتردنى خائبا .. وللمرة الاخيرة قلت :

ـ انها زوجتى ، وأم أولادى الاربعة ، الذين كنت تراهم بصحبتها . !

ع . ح عفيفى
القاهرة

بدون طابع بريد !

بحثت عبثا ، أثناء وجودى باحدى القرى النائية ، عن مكان اشترى منه طابع بريد ، ألصقه على الخطاب الهام الذى سأرسله . فقد كانت « دار البريد » مغلقة ، والمركز بينى وبينه عدة كيلو مترات ، والليل يكاد ينتصف ، والطريق غير مأمونة

وأخيرا خطر لى هذا الخاطر العجيب ، وهو أن أخيط القرش صاغ ، ثمن طابع البريد ، فى الظرف ، ثم ألقيه فى صندوق الخطابات ، وبعد لحظات كان قد انتهى كل شىء ...

وكم كانت دهشتى ، عندما وصلنى رد الخطاب الذى أرسلته مع البريد العائد !

حسنى الهوارى
كلية الفنون الجميلة
قسم العمارة

الميراث

توفى أخيرا ، فى قريتنا أحد المزارعين مخلفا وراءه ثلاثة أبناء ، ماكادوايوارونه فى التراب ، حتى أخذوا يوزعون تركته فيما بينهم ، وهى لاتزيد على بضعة أفدنة وثلاث بقرات ، وحمار . !

ولم يجد الورثة الثلاثة مشقة كبيرة ، فى توزيع الثروة الموروثة ، بالتساوى، والمراضاة، الا عندما جاء دور تقسيم الحمار، فقد أصر كل منهم، على أن يكون « الحمار» من نصيبه وحده ..

وكان أخوهم الاكبر، أكثرهم عنادا ، واستمساكا بالحمار ، واشتد التنافر بينهم جميعا ، وفجأة ، جرى الاخ الاكبر نحو الحمار ، وهو فى حالة هياج شديد ،وقفز فوق ظهره وهو يقسم بأغلظ الايمان ، انه لن ينزل من فوق ظهره ، مادام حيا.

ومنذ ذلك اليوم ، والاخ الاكبر ،فوق ظهر الحمار المسكين ، لاينزل عنه ليلا أو نهارا ،حتى لايعترف بالهزيمة أمام أخويه الصغيرين !

عوض محمد عثمان عوض
البنك الاهلى المصرى
الموسكى ـ القاهرة



لقاء فى حديقة الحيوانات

لحظة عاطفية ، بين النعامة ، وحارس الحديقة ..
ان الذين يزعمون ان الحب العذرى لاوجود له ، وانه اسطورة شعرية ، يستطيعون ان يعترفوا بخطئهم ..
والا فبماذا يسمون هذا اللقاء الجميل؟!

مهندس
جمال الدين عبدالله
العجوزة

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير
تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات
شركة اعلانات الاخبار
شارع الصحافة ت ٧٧٨٦٠

الاشتراكات
لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر
وفى الخارج ٣٠٠ قرش
شركة توزيع الاخبار
٦ شارع الصحافة ت ٧٩٧٤٤

مطابع دار اخبار اليوم

أخطر اعتراف بريطاني!

كانوا يتصورون أنه لن يقع في يد عربي



رعى الله جريدة الديلى هيرالد الانجليزية ، وحفظها من أى مكروه ، ووقاها كل شر !

بثلاثة أسطر فقط لا غير ... وضعت هذه الجريدة البريطانية حدا للمعركة المحتدمة بين صوتين يرتفعان هنا فى الشرق الأوسط

أولهما – صادر من بغداد – يقول ان الحلف التركى العراقى البريطانى ، هو اجراء دفاعى بحت تقتضيه سلامة المنطقة وأمنها ، وتفرضه ضرورات الدفاع العسكرى عنها ضد أى زحف أو غزو قادم من الشمال ، أو بالتحديد من روسيا السوفيتية

وثانيهما – صادر من القاهرة – يقول أن الحلف التركى العراقى البريطانى ، انما هو صورة جديدة من صور السيطرة البريطانية على منطقة الشرق الأوسط ، وأن بريطانيا التى تدرك تماما أن عهود الاحتلال السافر ، ومعاهدات الصداقة والتحالف من نوع معاهدتها مع مصر سنة ١٩٣٦ ، قد جرفها طوفان الحرية المتدفق على أفكار الشعوب ، اخترعت هذا الشيء الجديد الذى أسمته الأحلاف العسكرية ليكون فى واقع الأمر وحقيقته استمرارا للسيطرة ، ولكن على صورة جديدة تناسب ظروف التطور

احتدمت المعركة عنيفة حامية بين هذين الصوتين ..

محمد حسنين هيكل

البقية على الصفحة التالية

أخطر اعتراف بريطاني - قايع

الصوت الصادر من بغداد
والصوت الصادر من القاهرة
واستمرت الى ما يقرب من ثمانية عشرشهرا من يوم بدأت
ثم ٠٠ فجاة واذا جريدة الديلي هيرالد تقول رأيها في الأمر
تقول رأيها وتحرص على اخفائه حتى لا تحرج أصدقاء بريطانيا في الشرق الأوسط
تقول رأيها وتحرص على أن تنشره فقط في طبعة خاصة توزعها على بعض مشتركيها من كبار الساسة ورجال الأعمال في بريطانيا ، ولا تسمح لها - مطلقا - بالسفر الى ماوراء البحار
تقول رأيها بصراحة بعد أن تطمئن الى أن عبارة : Home edition only
أى « **الطبعة المحلية فقط** »
سوف تكفل لرأيها الصريح أن يبقى حبيسا داخل اطار الجزيرة البريطانية
أمارأى الديلي هيرالد الصريح ٠٠ فهو كمايلى :
ضمن مقال طويل عن الشرق الأوسط تتحدث الديلي هيرالد عن نمو الوطنية العربية ثم تقول بالحرف الواحد :

« وبعد حرب فلسطين حدث تطور خطير
« ان الوطنية العربية اصبحت هدفا يتجه اليـــه عدد لا حصر له من الناس في البـــلاد العربية ..
« ولقد وصل هؤلاء الناس جميعا الى نتيجة واحـــدة ، هي انه لـكى يستطيعوا تخليص أنفســـهم من الفقر والعذاب ، عليهم اولا ان يتخلصوا من حكامهم القدامى ...
« ولكن هؤلاء الحكام القدامى بالذات هم الذين كان الغرب يضع فيهم ثقته ..
وهكذا اتجهت الوطنية العربية ، في فورانها الجديد الى مقاومة قوية ضد السيطرة الغربية
« وقد استطاعت ان تجد لها قادة جددا ٠
« شبابا متحمسا متطلعا الى خلاص نظيف من بقايا المـاضى ..
« وتصرف المصريون اولا ..
« وتحت قيادة رئيس الوزراء جمال عبدالناصر طردوا الملك فاروق وحفنــة اصحاب المـلايين الذين كانوا يؤيدونه ويحـكمون مصر لصالح راس المـال الغربي ..
« وارغموا بريطانيا على الخروج من القاعدة العسكرية العظيمة في قناة السويس ..
« واكدوا الروح الجـــديدة المستقلة عندما اشتروا السلاح من تشيكوسلوفاكيا ..
« ولم يكن هذا كله مدعاة لسرور المصالح الغربية التى كانت تريد ان تمضى في السيطرة على البلاد العربية ، ولو على الاقل من وراء الستار كما كانت تفعل في المـاضى .
« والادهى أن هــذه الحركات الوطنيـــة جاءت في وقت كان الغـــرب فيــه يخشى من تسرب الروس الى هذه البلاد الغنية بالزيت .. صاحبة الموقع الاستراتيجى الهام ..
« وهكذا فان حكومة بريطانيـــا المحافظة ، التى كانت تفكر في نوع جديد من الســـيطرة غير المباشرة .. اخترعت حلف بغداد »

ثم تمضى الديلي هيرالد ، رعاها الله ، وحفظها من أى مكروه ووقاها كل شر ، تقول بالحرف الواحد :

« ومن الواضح ان حلف بغداد قد رسم ليخدم غرضين :
١ - أن يجر ايران الى تحالف مباشر مع حلف الاطلنطى ..
٢ - ان ينشر السيطرة الغربية في صورة جديدة فوق البلاد العربية « الصعبة » .

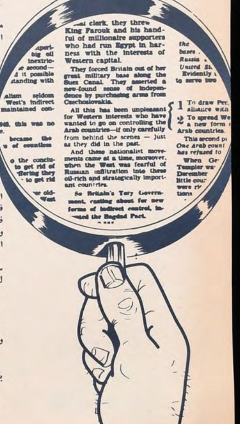
. . . .

ماذا اذن ؟
هل بقى كلام يقال ، بعد هذه الدرر الغالية ، التى أوردتهـا الصحيفة البريطانية الفصيحة ، فى طبعة منها كانت تتصور أنهـا لن تقع أبدا فى يد عربى ، يتأمل سطورها ويشهق من الروع ، وهو يضع أمام ناظريه هذا الاعتراف الصريح ٠٠ المخيف ٠
ترى ماذا سيقول الآن صوت بغداد ، وماذا ستقول فرقة المنشدين الذين يحشـدهم وراءه ليردوا عليه
ترى ماذا سيقولون ؟
ردوا ٠٠٠
ماذا ستقولون ؟
هل ستمضون فى المغـالطة والمكابرة ٠٠٠ والصفاقة ؟
ماذا ستقولون ؟
هل تريدون أن تكونوا ملكيين أكثر من الملك ٠٠ بريطانيين أكثر من بريطانيا ٠٠؟
استحوا ٠٠٠
جاءكم البلا !

محمد حسنين هيكل









أولاد ضباط بعد نهاية الاحتلال ..

هذا هو الطابور الذى تحدث اليه جمال عبد الناصر ..

هذا هو الطابور الجديد من الضباط المصريين الذين وقفوا يستمعون الى كلمات الرئيس تخرج قوية كالرعد : باسم مصر وباسم القوات المسلحة اقول ..

لن تكون بلادنا — ابدا — منطقة نفوذ لاحد ..

ولن نتلقى — ابدا — اوامر من احد ..!

وقال لهم جمال عبد الناصر ايضا : ان الاعداء يحيطون بالوطن وان واجبهم حمايته من الطامعين والاعداء اينما كانوا وكيفما كانوا ... !

ووقف الطابور الجديد يستمع الى دستور الحياة القادمة من القائد العام ..

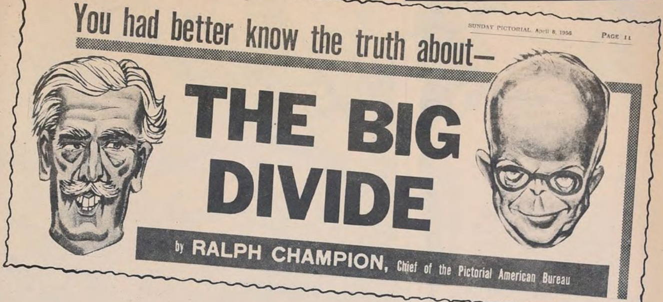
وقال لهم اللواء عبدالحكيم عامر : انهم تعاقدوا مع مصر بدمائهم ..

وانهم اصبحوا مسئولين عن كرامة هذا البلد .. وانهم اصبحوا قادة وكل واحد فيهم مسئول عن جنوده ... !

وخرج الطابور بعدها بخطواته التى تدق الارض واسلحته التى تعانق الافق. يرهب العدو القابع المتربص .. يحطم قوى السيطرة الخفية ..

يقف حارسا على الحدود .. !

صحف العالم تذيع:



ســـرّ انقسام أمريكا وانجلترا !

كان بيان ايزنهاور عن سياســـــة امريكا فى الشرق الاوسط موضوع الساعة فى عواصم العالم الغربى • فى واشنطون وفى باريس وفى لندن • تســـــابقت الدوائر السياسية على تفسيره و ترجمتـــــــه • حاول المراقبون السياسيون فى بريطانيـــا أن ينفـــذوا الى ماوراء كل كلمـــــة جاءت فيه ، راحوا يحلون ســـــطوره ويترجمونها بالطريقة التى تروق لهم

قال البعض أنه بيان مشجع وانه شيء أفضـــل من لا شيء • وقال فريق آخر ان البيان الامريكى خيب الآمال • آمال بريطانيـــا طبعا • وآمال رئيس وزرائهـــا انطونى ايدن !

لقد أمضى ايدن اسابيع طويلة يكتب ويلح على رئيس الجمهورية الأمريكية ، ويطالب «بتعريف» واضح للسياســـة الامريكية فى الشرق الأوسط !

- **ماذا ستفعل امريكا اذا شـــنت الدول العربية هجوما على اسرائيل ؟**
- **كيف ستتصرف الولايات المتحدة وهى ترى جيوش العرب تسحق اسرائيل**
- **هل تقف امريكا مكتوفة الايدى •**
- **هل تنفذ التزاماتها بمقتضى البيان الثلاثى المشترك الذى تعهدت فيه بالابقاء على الوضع الراهن فى الشرق الاوسط ؟**

وبقى الخلاف قائما

لقد طار ايدن الى واشنطون فى شـــهر فبراير الماضى ليجتمع بايزنهاور ، وانتهى الاجتماع وعاد رئيس وزراء بريطانيا الى بلاده • ولكن الخلاف بين الدولتين بقى قائما كما هو !

ولجا ايدن الى كتابة الرسائل الخاصة • والى الاتصالات الدبلوماسية ، واجتمع ممثلو الدول الثلاث بريطانيا وفرنســـا وامريكا فى واشنطون للبحث عن حـــل لهذا الخلاف • ولكن الاسابيع مضت ولم تظهر نتيجة واحدة محددة للمحـــادثات الطويلة التى لاتريد ان تنتهى ! وعاد ايدن يلح ويرجو •

ان بريطانيا تريد أن تعرف سياســـــة امريكا • تريد ان تطمئن على « حيـــاة » اسرائيل • ماذا ستفعل امريكا اذا اعتدت الدول العربية على اسرائيل !

وكان ايدن فى مباحثاته كلهـــا يقف عند رأى واحد لايريد ان يتخلى عنه • كان يقول انه اذا نشبت الحرب فى الشرق الاوسط بين العرب واسرائيل • فلا بد ان تتدخل الدول الثلاث الكبرى ـ بريطانيا وامريكا وفرنسا ـ صاحبة البيان الثلاثى لانقاذ الموقف ـ يعنى انقاذ اسرائيل • ويجب على الدول الثلاث أن ترسل قواتها لتقف على الحـــدود بين قوات الجانبيـــن المتحاربين وتمنع الحرب بالقوة • كان هذا رأى رئيس وزراء بريطانيا • الذى كان يطمع فى تأييد امريكا له ؟

واخيرا تكلم ايزنهاور

ومضت شهور طويلة ، وايدن يحـــاول ان يقنع امريكا بالموافقة على اقتراحـــه حرصا على سلامة اسرائيل وضمانا لكيانها وبقائها • وكتب رئيس وزراء بريطانيـــا «لصديقه» ايزنهاور ولكنه لم يتلق منـــه كلمة واحدة تريح اعصابه وتعيد اليه ثقته بنفسه وتدعم مركزه امام نواب المعارضة • النواب العمال الصهيونيين !

وقامت اسرائيل باعتدائها الاخير على اللاجئين الآمنين • وتكهرب الجو فجأة • وتوتر الموقف بصورة خطيرة • وانعقد مجلس الامن ، وتقدمت امريكا باقتراح • ووافق المجلس على الاقتراح الامريكى •

وجاء السكرتير العام للامم المتحـدة داج هامرشولد « رسول الســـلام » ليبحث وسائل تخفيف حدة التوتر واعادة السلام الى الارض المقدسة •

واخيرا تكلم ايزنهاور • وقال بالحرف الواحد ان الحكومة الامريكية ســـتقوم بالتزاماتها فى حدود مايفرضه عليهـــا ميثاق الامم المتحدة • وفى حدود الدستور الامريكى • وان امريكا ستساعد اية دولة من دول الشرق الاوسط ، تتعرض للعدوان وانها تستنكر العدوان !

وهللت بريطانيا للبيـــان الامريكى • وقالت الصحف البريطانية : « هللوا معنا • لقد تكلم رئيس جمهورية الولايات المتحدة الامريكية اخيرا • ان سحب الحرب التى ظلت تتجمع فى سماء الشرق الاوسط ، فى الاسابيع الاخيرة بدأت تنقشع بيـــد ساحر ! »

ولكن التهليل لم يدم طويلا ، لقد بدأت الدوائر البريطانية تفيق من نشوتها بعد اعلان البيان الامريكى ، بساعات قليلة • كانت هناك حقيقتان واضحتان لاتحتملان الخلاف •

الحقيقة الأولى

اولا : ان ايزنهاور اوضح فى بيـــانه ان امريكا تفضل ان يكون اى اجراء يتخذ لوقف العدوان فى الشرق الاوســـط عن طريق الامم المتحدة • وانه اذا رأت الامم المتحدة ان الموقف يتطلب ارسال قوات الى الشرق الاوسط لمنع الحرب • فحينئذ فقط سوف يعرض ايزنهاور الموضوع على الكونجرس الامريكى ، السلطة التشريعية فى البلاد التى لها وحدها حق رفضه او قبوله ؟

اذن فالبيان الامريكى لم يوافـــق على وجهة نظر ايدن الذى يطالب باتخاذ اجراء خارج نطاق الامم المتحدة ، حتى يفوت على روسيا استخدام حق الفيتـــو ووقف اتخاذ مثل هذا الاجراء !

هذه حقيقة • اما الحقيقة الثانية فهى ماظهر من تصريحات المسئولين فى الدوائر الرسمية الامريكية ، ومن اتجـــاه الرأى العام الامريكى ، الذين يعارضون بشـــدة فى الشرق الاوسط ! وبقى الخلاف قائما الاوسط • وقد ظهرت هذه المعارضــــة بوضوح بعد صدور بيان ايزنهاور بساعات قليلة • وظهرت بوضوح اكثر فى مقالات الصحف الامريكية • لقد استبعدت الدوائر الامريكية كل احتمال بدعوة الكونجرس الى الموافقة على مثل هــــذا الاجراء الذى تقترحه بريطانيـــــا • وقالت الصحف الامريكية وعلى رأسها صحيفة «نيويورك ديلى نيوز » اوسعها انتشارا ، قالت : «يجب على بريطانيا ان تتخلى عن هـــذه الفكرة • ان شيئا من هذا الذى يقترحه رئيس وزرائها لن يحدث • ان امريكا لن ترسل قواتها لتقف على الحدود بين اسرائيل كما حدث فى كوريا ! »

خلاف فى كل مسألة

وبدأ رئيس وزراء بريطانيا يشعر بخيبة امله • لقد فشل اقتراحه • ان المسألة لم تعد فى يده ، ولا فى يد امريكا ولا فرنسا • انها الآن بين يدى رئيس الهيئة الدولية التى تنتمى الدول الثـــلاث الى عضويتها • ان الامم المتحدة وحدها هى التى ستقرر ماذا يجب ان تفعل لاقرار السلام فى الشرق الاوسط ! وبقى الخلاف قائما اذن بين ايدن وايزنهاور !

ولكن هل الشرق الاوسط وحده هـــو موضوع هذا الخلاف • لقد ثبت ان الدولتين الحليفتين الكبيرتين قد اتفقتا على ألا تتفقا فى كل مشكلة دولية خطيرة ، لقد نشرت صحيفة « صانداى بكتوريال » ، اوســـع الصحف البريطانية انتشارا ، مقالا لكبير مراسليها الدبلوماســـيين فى واشنطون قالت فيه بالحرف الواحد « بالرغم من الحديث الناعم • وبالرغم من المجاملات الودية الظاهرة • فالحقيقة هى ان الهوة بين سير انطونى ايدن ودوايت ايزنهاور • لم تكن فى يوم من الايام اوسع منها الآن

ففى الوقت الذى نجد فيه ان الوحدة بين الدول الغربية اصبحت شيئا ضروريا وملحا ، نرى الرئيسين الغربيين مختلفين فى كل مشكلة دولية ، من مصر الى قبرص الى اسرائيل حتى الصين الشيوعية !

قبرص : ان الذى لاشك فيه ان مصالح الولايات المتحدة سوف تصاب بضربة شديدة ، اذا طردت بريطانيا من قبرص •

« وبالرغم من هذا فان الامريكيين لم يترددوا فى السخرية من ضعف بريطانيا التى انزعجت عندما زأر الاسد • وهـــو ماحدث فى تصرفاتها مع مكاريوس كبير اساقفة قبرص • لقـــد تعثر ايدن تعثرا خطيرا عندما قرر نفى مكاريوس الى سيشل

« ولم تحاول واشنطون ان تساعد فى حل الامور ، فقد اعلنت عطفها على شعور الشعب اليونانى ، بل انها فعلت اكثر من ذلك فقد ايدت بطرق ملتوية متعـــددة نشاط « الارهابيين » فى قبرص ! » •

خلاف واضح

أسرائيل : ان اختفاء جبهـــة مشتركة بيـــن ايدن وايزنهاور يظهر بوضوح فى النزاع القائم بين العرب واسرائيل • لقـــد اوضحت بريطانيا انها اتمت كل مشروعاتها للتدخل العسكرى فى حالة نشوب الحرب !

« اما امريكا وبالرغم من المحـــادثات الاخيرة بين ايدن وايزنهاور فى واشنطون ، فقد حرصت على ان تبعـــد نفسها عن الاشتراك فى هذه المشروعات ! »

الصين : لقد بدأ ايدن يفقـــد صبره امام سياســـة ايزنهاور غير الواقعية وامام عناده فى رفض الاعتراف بالصين الشيوعية • ويشـــارك ليستر بيرسون وزير خارجية كندا وجهة نظر ايدن • لقد قال بيرسون لايزنهاور فى الاسبوع الماضى ان كندا تجـــد من الصعب عليها ان تقتنع بوجهة نظر امريكا القائلة بأن حكومة شيانج كاى تشيك فى فرموزه ، هى الحكومة الفعلية للصين •

« وكان رد ايزنهاور على ذلك هو ان الولايات المتحدة تعارض بشدة الاعتراف بالشيوعيين الذين لاتزال ايديهم تقطر بدماء الامريكيين الذين قتلوا فى كوريا ! وقد يكون هذا صحيحا • ولكن من الصعب جدا ان تصف موقف ايزنهاور بأنه موقف رجل سياسى من مشكلة تهدد الســـلام العالمى ! »

هذه هى قصة « الانقسام الكبير » بين ايدن وايزنهاور • وبين امريكا وبريطانيا الدولتين الحليفتين الكبيرتين !



كاريكاتور نشرته الديلى اكسبريس الانجليزية عن الازمة ، وصورت فيه ايدن وقد اشتعلت فيه النـــار فراح يلتمس النجدة من دالاس فاذا بدالاس على شكل تمثال القرود الهندية الثلاثة صاحبة الحكمة المشهورة •• دالاس يقول : لا اسمع عن ازمة •• لا ارى ازمة •• لا اتكلم عن ازمة ، الا بعد انتخابات رئاســـة الجمهورية



هاجم الفدائيون هذا البيت فى مستعمرة قرب تل ابيب .. وتركوا أثر زيارتهم بدماء بعض الاسرائليين الذين حاولوا مقاومتهم !



خط السكة الحديد الذى يصل بين تل ابيب وبير سبع بعد ان هاجمه الفدائيون ونسفوا جزءا منه .. لقد تعطلت المواصلات الى النقب خلال الايام الخمسة واصيب الاهالى بحالة ذعر وفزع بسبب ذلك ! ..

.. بعد النسف فى اسرائيل



الفدائيون مروا من هنا ونسفوا هذه السيارة الكبيرة للنقل وتركوها حطاما ورمادا .. واستغاثت اسرائيل واستنجدت بمراقبى الهدنة الذين جاؤا يشهدون آثار الفدائيين !

بلا مقدمات .. هذا ما فعلوه فى اسرائيل ..

وهذه اعمالهم كلها ناطقة بالصور والاحداث خلال خمسة ايام فقط ..

● فى اول يوم .. هاجموا ٩ قوافل اسرائيلية من سيارات الشحن وقاموا بسبع عمليات نسف لخزانات ومحطات المياه وخطوط السكة الحديد فى مستعمرات الجنوب ..

● فى ثانى يوم .. هاجموا ٦ قوافل اسرائيلية مسلحة ونسفوا خمسة كبارى للسكة الحديد ومحطة لتوليد الكهرباء واشتبكوا مع ٧ دوريات اسرائيلية ..

● فى ثالث يوم .. تركزت عملياتهم فى النقب وقاموا بخمسة عشر هجوما عنيفا على المستعمرات والقوافل ومحطات المياه والكبارى والدوريات المتحركة ..

● فى رابع يوم .. اكملوا هجمات الايام السابقة فى النقب وشنوا ١٦ هجوما دفعة واحدة ..

● فى خامس يوم .. انتقلت العمليات الى مشارف تل ابيب نفسها وهاجموا مطار اللد ومستعمرة شرق تل أبيب ..

وانتهت الايام الخمسة وانتهت قائمة الشرف لهؤلاء الفدائيين ..

وانتهت ليالى الذعر والخراب التى عاشها العدو بلا نوم يرقب الشياطين الذين تنشق الارض عنهم فجأة .. وتبتلعهم فجأة ..



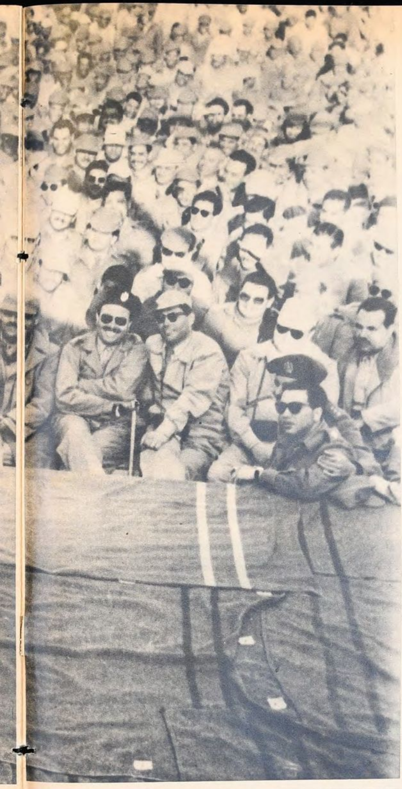
تحية كاريوكا ترقص بالبنطلون الاسودوعبد المطلب على رمال الصحراء، وسط الفرقة الموسيقية واخذ الجميع ينقلون صورة من ضحكات القاهرة الى جنود المواقع الامامية فى الجبهة الشرقية



ضاقت الارض الفضاء حول المسرح البسيط الذى اقامه الفنانون فى هواء صحراء سيناء وقد تسلق بعض الجنود السيارات الجيب والنقل ووقفوا فوقها يرقبون العرض الباسم الذى جاء من القاهرة



كلهم يضحكون من قلوبهم حينما وقفوا يستمعون الى فكاهات فرقة ساعة لقلبك وقبل ان يعودوا الى قواعدهم اخذوا يشكرون تحية كاريوكا على الساعات المرحة التى عاشها الميدان !



لقد نجحت التجربة الاولى من نوعها فى مصر .. واستطاعت تحية كاريوكا ان تنشر الضحكات فى خط النار !



خط النار

- تحية كا
- أول تجربة
- إذاعة



احد المشاهد الباسمة التى عاشها الميدان طوال ثلاثة ايام ، وكانت صورة ناطقة للمعنى الجديد فى خط النار ، وكان المسرح من حظيرة طائرات والستائر من بطاطين الجنود والمتفرجون من الناس الذين يحرسون الحدود ، ووقف بيجو وفتلـه ورفيقه هانم يقدمون برنامج الترفيه . . !

يضحك بعد المعارك

ريوكا ترقص بالبنطلون وتعيش فى خيمة للترفيه عن قوات مصر على طول الجبهة فى العريش وراديوهات بالجاز ..

عاشت ثلاثة ايام فى المواقع الامامية من اول العريش لغاية الجنوب.. وتجولت بين الخنادق وقالت لجنود مصر : قلوب القاهرة تحلق فوقكم من هنا ..! ونقلت صورة من بسمات المدينة الى هؤلاء الرابضين بين الرمال والسماء .. !

لقد حدث هذا لأول مرة .. !

وكانت «آخر ساعة» وحدها هناك واستطاعت ان تسجل الصورة الكبيرة خطوة خطوة.. وعاش محمد وجدى قنديل المحرر بها هذه الايام مع النجوم التى ظهرت بين الاسلاك الشائكة على خط النار ..!

كانت – فعلا – مفاجأة كبيرة ..
مكانها : موقع امامى فى جبهة سيناء ..
زمانها : الساعة الرابعة قرب الغروب فى أحد ايام الاسبوع الماضى ..

وكانت الصحراء كلها تعيش فى عاصفة قاسية طوال اسبوع كامل ، وفجأة ظهرت سيارة جيب تمرق على الطريق بسرعة ووقفت السيارة ونزلت منها سيدة على راسها طاقية صفراء وتلبس بنطلونا اسود وجاكتة حمراء وفى قدميها حذاء ثقيل يغوص فى الرمال ..!

وتقدمت السيدة من الجنود الواقفين قرب الموقع ومدت اليهم يديها وعلى شفتيها ابتسامة عريضة وهمسة تقول : القاهرة تبعث لكم بتحياتها والناس هناك يفكرون فيكم وقلوبهم معكم ..!

وسكتت السيدة ومضت تنشر البسمات على الوجوه الواقفة حولها ..

ومضت دقائق وبعدها كانت الجبهة تتكلم عن تحية كاريوكا التى جاءت الى الميدان .. ومعها محمد عبد المطلب وفرقة ساعة لقلبك !

البقية على الصفحة التالية



ارتفعت درجة حرارة تحية كاريوكا واصيبت بالانفلونزا ولكنها صممت على ان ترقص للجنــــود فى جميع المواقع
وقد وجهت ادارة الشئون العامة شكراخاصا لجميع الفنانين الذين ساهمو فى الترفيه ونقلوا القاهرةالى حدودسيناوالعريش

خط النار يضحك .. تابع

نحن مستعدون للسفر ..

ووراء هذا المنظر كانت هناك قصة اخرى فى القاهرة ..

وفى مكتب مدير الشئون العامة للقوات المسلحة كانت المناقشات تدور حولمواد الترفيه التى ترسل الى الجنود فى الميدان ..

وكانت هناك شحنة اخيرة فى طريقها الى سيناء عبارة عن حقيبة فاخرة بها ادوات الحلاقة لكل جندى ومعها كلمة رقيقة من القائد العام ..

وقال البكباشى حمدى عاشور ـ مدير الشئون العامة ـ ان هذا لايكفى ، وأن المهم هو ان يشعر كل جنــدى انه فى القاهرة ولا ينقصه اى شىء !

ونظر الضباط الجالسون الى بعضهم ومضى الرجل يتكلم فى هدوء :

ـ اسمعوا .. عندى فكرة جديدة واعتقد ان الفنانين سوف يساعدوننافيها وسوف يذهبون الى الميدان للترفيه عن الناس الرابضين فى الخنادق !

وبدأت الاتصالات بعد ذلك بين الشئون العامة والفنانين وقالت لهم : مارأيكم فى الفكرة !

وكانت اجابتهم واحدة : نحن مستعدون للذهاب فى أية لحظة .. !

واعدت الترتيبات لارسال الدفعة الاولى منهم وكانت مكونة من تحية كاريوكا وعبد المطلب وفرقة ساعةلقلبك، وكانت اهم نقطة الا تأخذ الجبهة خبرا بالحكاية الا قبلها بساعات ..

وكانت ـ فعلا ـ مفاجأة كبيرة ..!

مسرح على الرمال

وكانت العاصفة فى اول يوم تصل فيه البعثة تملأ جوانب الصحراء ..

ولكن الفنانين صمموا على بدءالبرنامج فى هذا الجو .. وبدأ مشهد اروع من الافلام الملونة التى يشهدهاسكان القاهرة .. مشهد بلا رتوش ولا تزويق فى قلب الجبهة !

كان المسرح الذى وقفوا عليه وسط حائطين لحظيرة طائرات ولا يغطيه سوى السماء ..

وكانت الستارة من بطاطين الجنود فى الميدان وكانت غرفة الملابس التى يغيرون فيها ملابسهم عبارة عن سيارة تنقل يشحن فيها الطعام من القاعدة الى المواقع ..!

ووقفت تحية كاريوكا تنظم البرنامج السريع للترفيه ..

ومال عبد المطلب على أرض المسرح واخذ يفرشها بالبطاطين مع الجنود ..

واخرج الموسيقيون آلاتهم وأخذوا يجربونها على الطبيعة وحملت الرياح أنغامها مع الصدى ..

وجاء الجنود وملأوا المكان وسرت البسمات على شفاههم وانطلقت الضحكات من صدورهم على طبيعتها !

واقترب الغروب واخذت الشمس تعكس أضواءها الخافتة على المكان ..

ووقفت تحية كاريوكا ترقص للجنود ..

وقالت لى تحية بعد هذه اللحظات :

لايمكن ان تتصور أحساسى وقتها ..

لقد دمعت عيونى وانا أسمع ضحكاتهم وتصفيق ايديهم ، وكان الواحد منهم يقهقه من قلبه وكنت اقول لنفسى ساعتها

ـ ياريتنى أبقى هنا معهم هؤلاء الابناء والآباء ـ لكى أؤدى بعض واجبنا نحوهم .. وازيل متاعب الصحراء عن قلوبهم !

وكانت صورة لن أنساها حينما انتهى البرنامج واخذ الجنود يودعونهم ..

ووقف واحد منهم يقول لهم : تعالوا دائما .. انكم لاتتصورون مدى فرحتنا بكم !

وواحد ثان كان يقول : الحق .. لم نكن نتصور انكم ـ بالذات ـ تجيئون هنا !

بسمات من الخنادق

وفى الليلة الثانية كانت السهرة فى العريش ..

وسمعت حكاية أخرى عن التسلية فى الميدان ..

وارتسمت ابتسامة على شفتى أحد الضباط وهو يقول : اننا نحاول ـ هنا ـ بقدر الامكان ان نعيش فى حياة القاهرة وتصور المواهب التى تظهر فى هذه البقعة وتكتشف ان احد الجنود عنده حنجرة عبدالوهاب وأنواحدا ثانيا يستطيع ان ينتزع الضحكات من القلب مثل اسماعيل ياسين .. وثالثا يحفظ اغانى أم كلثوم .. حتى تواشيح طه الفشنى عندنا واحد يؤديها كلها !

ومضت البسمة على شفتى الضابط وعينه ترقب مشهدا ضاحكا لفرقة ساعة لقلبك ..

ومال على اذنى ضابط آخر وقال : اراهنك انهم يحفظون الان هذا الحوار لكى يستعيدوا كلماته الضاحكة فى الخنادق ويبددوا به صمت المواقع الرابضة فى الصحراء .. !

ودوت ضحكة عالية وكان السبب (فصيح برنامج ساعة لقلبك) وكان يقترح أن يتطوع فى الجيش .. وكانت وجهة نظره أن يذهب ليفاوض أسرائيل فى لجنة الهدنة ..

وساله أحد الجنود : لكن ازاى .. وانت لسانك يتهته .. ؟

وقال الفصيح : أن هذه هى الفائدة . لأنه سيعطل العدو حتى يهجم الجيش المصرى !

ومضت الصور الباسمة بعد ذلك فى الميدان ..

وأحس كل واحد هناك أن مصر معه بقلبها ومشاعرها ونجومها الذين يظهرون على الشاشة .. !

واكتشف أحد الضباط أنهذه الفرصة لن تعوض ..

فقد كان عنده جهاز تسجيل وكان يأخذه حينما يجىء للقاهرة ويسجل عليه بعض البرامج الممتازة ثم يعود به الى (الميس) وتعيش المنطقة ليلة سعيدة مع الانغام الجديدة ..



تعودت تحية كاريوكا على حياة الميدان .. ووقفت على طلمبة الماء تغسل وجهها فى الصباح

وفى هذه المرة ..

سجل الجهاز فقرات الحفلة وفوجىء الحاضرون بأصواتهم تنبعث من جديد عبر قاعات الميس .. وكان الجهاز يقدمها بهذه الكلمة : هنا الميدان .. نقدم لكم الآن حفلة ساهرة مذاعة من العريش !

قصة اذاعة الميدان

وفى نفس الوقت الذى كان فيه الفنانون ينشرون البسمات على وجوه الجنود ..

كان هناك المهندس صلاح عامر ـ وكيل الاذاعة للشئون الهندسية ومعه البكباشى محمد عبد الرحمن صاحب فكرة المشروع .. يختبر مناطق الجبهة لتحديد المكان الذى تستقر عليه (اذاعة الميدان المتنقلة) .. !

والفكرة ظهرت فى مكتب اللواء عبد الحكيم عامر ـ القائد العام ـ وأخذت تسير بعد ذلك فى خطواتها السريعة ، وسوف تكون هذه أول مرة فى الشرق تقام فيها أذاعةميدانية .. وسوف تكون أول مرةأيضا ينطلق فيهاصوت عبر جبال سيناء يقول : هنا العريش !

وقد انتهى المهندس صلاح عامر بالفعل من اختبار مناطق الاذاعة التى تعتبراقوى ١٢ مرة من اذاعة القنال الميدانية التى نقلها الانجليز الى قبرص !

وقال : أن الاذاعة الجديدة سوف تختار البرامج المناسبة من الاذاعة المصرية وتسجلها ثم تعيد أذاعتها على الجنود فى المواقع الامامية ..

وفضلا عن ذلك فانها ستقدم برامج عسكرية تتناسب مع المستمعين لها من الجنود والضباط ..

وسوف تكون جميع موجاتها موجهة الى ناحية الشرق ، والمنتظر أن ينطلق صوتها خلال الشهر القادم !

وبالمناسبة ..

كانت الجبهة تتحدث عن شىء جديد وصل اليها ـ أجهزة راديو تشتغل بالجاز ـ فى الفترة الاخيرة .. والاجهزة الجديدة تاخذ طاقتها الكهربائية من لمبات الجاز ويمكنها أن تعمل فى أىمكان بدون حاجة الى كهرباء أو بطاريات ، والاجهزةمصنوعة فى تشيكوسلوفاكيا ، ويمكنها أن تلتقط جميع اذاعات العالم !

تحية فى المواقع الامامية

وعاش الميدان طوال ثلاثة أيام فى صور باسمة لن ينساها ..

والحق أن تحية كاريوكا بذلت مجهودا عجيبا ، وفى يوم واحد مثلا تنقلت بين خمسة مواقع فى أماكن بعيدة من صحراء سيناء وكانت السيارات تنقلها مع باقى الفنانين الى الموقع وقبل أن يبتلعوا أنفاسهم من متاعب الرحلة ..

كانوا يقفون وسط حلقة الجنود ويقدمون برنامجهم ثم يقفزون فى السيارات ويطيرون بها الى موقع آخر وهكذا ، وفى نهاية اليوم كانوا قد انتقلوا بين مواقع يفصلها عن بعضها عشرات الاميال !

وطلبت تحية كاريوكا أن تنفذ الى النقط الامامية لكى تصافح الجنود الذين يرقبون العدو أمامهم ولا يفكرون الا فى الخطر الكامن وراء الاسلاك الشائكة ..

وكانت تحية تعطى كل واحد منهم صورتها وعليها كلمة كتبتها بيدها : أتمنى أن أرقص لكم فى تل أبيب !

وفى اليوم الاخير ..

أصيب نصف الفنانين بحمى الانفلونزا ـ بسبب جو الصحراء ـ ولكنهم بالرغم من ذلك رفضوا أن يستريحوا وصمموا على اضافة أجزاء أخرى الى البرنامج الموضوع

وواحد من فرقة ساعة لقلبك ارتفعت درجة حرارته ونقل الى المستشفى ولكن قلبه لم يطاوعه فترك السرير وذهب الى الحفلة بدون اذن الطبيب وأخذ يلقى ضحكاته على الجنود ..

ثم عاد من جديد ليواصل علاجه فى المستشفى .. !

وتحية ـ نفسها ـ وقفت ترقص بعد أن ابتلعت كمية من البرشام والدواء ثم ركبت الجيب بعدها مباشرة وانطلقت ترفه عن جنود آخرين ..

وعبد المطلب أجل موعد سفره الى تونس لكى يكمل البرنامج مع البعثة

وقبل ان يترك الجميع الميدان وقف احد الجنود يودعهم وقال لهم بلهجته الساذجة القادمة من أعماق الصعيد : نحن لانعرف كيف نشكركم ولكن اقول لكم الحقيقة .. أننا لن ننسى الساعات التى قضيناها معكم بعد أن التصقت بذاكرتنا .. وسوف نستعيدها ونحن قابعون بعيدا عنكم فى الخنادق !

.. وبعد ...

نجحت التجربة الجديدة على الميدان وعرفت بسمات القاهرة طريقها الى شفاه الجنود والضباط الرابضين على الحدود ..

وأحست الخنادق بأسلاكها الشائكة ان هناك قلوبا تحس بهم على البعد

وكان السبب مجموعة من الفنانين .. صنعوا شيئا كبيرا فى ثلاثة أيام !

محمد وجدى قنديل



"آخر ساعة" تسأل رجل الدين ورجل الشارع والتجار والطلبة .. هل نستطيع

تأجيل شم النسيم

• ليس عيدًا دينيًا لأى طائفة فى مصر
• شم النسيم بَدأ مع نهاية وبَاء الكوليرا!

ان شم النسيم فى خطر ..لاول مرة فى تاريخ مصر ياتى فى رمضان .. يوم ٢٦ منه

العيد الوحيد لمصر كلها،بجميع طوائفها وأديانها،مهدد بالاختناق.

والعيد الوحيد الباقى للمصريين من عهود الفراعنة ،يتارجح الان بين الذين يطالبون بتاجيله والذين يعارضون ..

هل يمكن تاجيل شم النسيم ، وهو كما تعتقد - آخر ساعة - ليس فيه سوى المظاهر فقط !

ليس فيه سوى الفسيخ والبيض الملون والنزهات المتحررة فى الحقول وبين الحدائق.

ان رمضان يزحف فى هذا العام على شم النسيم ليسلبه جميع مظاهره التى يستمتع بها الناس . ومن اجل ذلك يطالب بعضهم بتأجيله الى رابع ايام عيد الفطر

« وآخر ساعة » تطرح المشكلة على الراى العام .. وتفتح باب المناقشة فى تايد التاجيل اومعارضته ..لان شم النسيم - عيد مصر القومى الوحيد - يجب الايموت فمصر فقيرة فى اعيادها ، وخصوصا التى تتصل بالربيع والخضرة والماء والوجه الحسن.

ابحثوا معنا عن حل لانقاذ عيد شم النسيم ..

واقراوا التحقيق الصحفى التالى لتعرفوا الحقائق عن عيد الربيع ..

الشيخ **محمد ابو زهرة** أستاذ الشريعة بكلية الحقوق ، ووكيل الكلية ، يعارض فى تأجيل شم النسيم الى مابعد رمضان،**والقمص ميخائيل عبد المسيح وكيل بطريركية الاقباط الارثوذكس** لايمانع فى التاجيل ومتحدث باسم **بطريركية الروم الارثوذكس** من راى القمص ميخائيل .

والمراكبية وتجار الفسيخ والبيض والخمور ،وطلاب الجامعات والشباب واعضاء النوادى .. أكثرهم يطالبون بتاجيل شم النسيم .. .

وعشرات الناس الذين كانوا يعيشون فقط على موسم شم النسيم ، فى انتظار النتيجة .. تأجيل أو لاتأجيل .

تجار الحمص والملانة وتجار الورد والزهور والبصل ..

وتجار الفسيخ والسردين.. من القصير فى البحر الاحمر ، حتى دمياط والبرلس ورشيد ..

وتجار البيض الذى تبلغ كمياته فى أيام شم النسيم أكثر من أربعة ملايين بيضه . وفى الايام العادية لاتزيد على مليون ونصف مليون بيضة ..

والمراكبيه عند روض الفرج والقناطر وحلوان .

كل هؤلاء ينتظرون ..

البقية على الصفحة التالية



رأى رجال الدين

تاجيل شم النسيم حرام !!

● **الشيخ محمد ابو زهرة** وكيل كلية حقوق جامعة القاهرة ، ثائر على الذين يطالبون بتأجيل عيد شم النسيم ، ويتهمهم بسوء النية والقصد ‥ انه يقول :

شم النسيم عيد الطبيعة ، فهو استقبال للربيع الباسم ، ولكن المؤلم ان الناس يتجهون الى الاحتفال به وجهة أخرى ، منطلقين من القيود الاجتماعية ، خارجين عن الوقار والاحتشام ، مما دعا كثيرين من الناس الى الابتعاد عن الاحتفال بعيد الطبيعة ، مع انه عيد الورود والازهار ، والنسيم العليل ومنظر الطبيعة البهيج ‥

اننا نجد الناس ، مع الاسف ، يدنسونه بكل رجس من الفعال والمقال ‥ وان كان الناس يريدون الاحتفال به هذا العام فى رمضان على الطريقة التى اعتادوها ، فان ذلك هو الالحاد فى دين الله وان أرادوا ان يحتفلوا به كعيد لبهجة الطبيعة والخضرة ، بحيث لايكون نسيما للخمور ، ولكن نسيم « عبق » للنفوس الطاهرة والورود الزاهرة فحينئذ لا تعارض بين شم النسيم ورمضان ‥

وانى أحب أن يحتفل الناس بعيد شم النسيم أثناء شهر رمضان المبارك ، ليتعودوا أن يكون الاحتفال بالاعياد روحانيا طاهرا لاماديا مستهترا ‥

أما تاجيله ، كما يطلب بعض الذين يزعمون أنهم صائمون ، فان هذه نية الفسق يريدونها .

يجب أن نحتفل بشم النسيم فى رمضان ، ليكون احتفالنا انسانيا لان للاعياد القومية والدينية معانى اجتماعية فطرية يجب أن يحتفل بها بما يليق بالانسان الفاضل

لا مانع من التاجيل

● **والقمص ميخائيل عبد المسيح وكيل بطريركية الاقباط الارثوذكس** ، يؤكد أن شم النسيم لا صلة له بعيد الفصح من الناحية الدينية ‥

لان عيد شم النسيم عيد فرعونى مصرى قديم ‥ فعندما اجتاحت مصر أيام الفراعنة اوبئة الكوليرا ، هلك عدد كبير من الناس ، واختفى باقيهم داخل البيوت ، وأقفرت المزارع والحدائق من الناس ‥

وبعد انقضاء الوباء ، خرج الناس للاحتفال بشم النسيم العليل الخالى من الميكروبات ، وكانوا ياكلون البصل والسمك المملح لوقايتهم من الميكروبات ، وهكذا أصبح هذا اليوم عيدا قوميا ‥

وقد اثبت التحليل الطبى صدق نظريتهم ، لان البصل قاتل لكثير من الميكروبات حتى يومنا هذا ‥

وقد استحسن اقباط مصر ان يحتفلوا بهذا العيد فى اليوم التالى لعيد الفصح ‥

والجامع بينهما فكرة قومية وليست دينية ، فلا مانع من تاجيل شم النسيم وحده الى ما بعد رمضان ‥

ليس عيدا دينيا

● **ومتحدث آخر باسم بطريركية الروم الارثوذكس** لا يمانع فى تاجيل يوم شم النسيم ، أما عيد الفصح فلا يمكن تاجيله ، لانه يتمشى مع دورة القمر ، وهناك حساب دقيق معقد يجرى كل عام لتحديد هذا اليوم ، ويحتفلون به فى فلسطين وسوريا ولبنان وبقية الدول العربية واليونان ، فيخرج الجميع الى الحدائق والمتنزهات ‥

وكانت فكرة الجمع بين عيد الفصح وشم النسيم تقصد الى توفير التكاليف والتسهيل على الناس ، ولكن يمكن بالطبع تاجيل عيد شم النسيم ، لانه ليس دينيا ‥ وليس له وقت محدد ، لانه عيد الربيع

رأى التجار







ان تجار الفسيخ والسردين فى القاهرة يتناثرون بين بولاق وباب الخلق والقلعة ‥ وهم يقضون شهر رمضان فى أجازة كاملة استعدادا لشم النسيم ‥ وقبل أن ياتى اليوم المنشود يطلون دكاكينهم ويعلقون الاعلام والرايات ‥ ولكن فى هذا العام ‥ تهددهم كارثة ، كما يقول تاجر الفسيخ **الحاج محمد الرشيدى** وتاجر البيض **السيد حسن السيد** ، يصرخ من هبوط أسعار البيض من ٧٥ قرشا للمائة الى ستين قرشا ، مع ان أسعاره كانت تقفز فى هذه الايام ، استعدادا لشم النسيم وكانت المبيعات تصل الى أربعة ملايين بيضة ، بدل مليون ونصف مليون فى أحسن الظروف

وتجار الخمور ، هم الآخرون لهم مشكلة ، فان ايراداتهم كانت فى ليلة شم النسيم تتجاوز عشرات الجنيهات ‥ بينما هى لا تكاد تبلغ فى الايام العادية عشرة جنيهات ‥

رأى رجل الشارع



مصطفى عبده (قهوجى)

تعود أن يقضى شم النسيم مع الشلة فى القناطر ، وسيفطر ، اذا لم يتأجل بمناسبة رمضان ، الى البقاء فى البيت ، واكتفاء بالاحتفال بعد الفطور على كورنيش النيل وحدائق قصر النيل ، وهو يحب البيرة ، ويعتقد أن زجاجة منها بعد الافطار حلال



توحيدة محمود حسن (مدرسة)

برنامج شم النسيم ، اذا كان فى رمضان ، هو الخروج مع زميلاتها المدرسات الى حديقتى الحيوان والاندلس ، كعادتها ، لتتمتع باكبر نصيب من الهواء النقى ، وان كانت رائحة الفسيخ تفسد نقاءه وتطغى على عبير الورود ..



مونا على

تؤمن بان اكل الفسيخ والبصل فى شم النسيم يمنع الامراض طول السنة ، وستخرج مع صديقاتها المسيحيات (الى القناطر) وستضع الكحل فى عينيها يوم سبت النور الذى يسبق عيد الربيع ، وهى تنتظر راى رجال الدين لتقرر ما اذا كانت ستصوم أو تفطر



محمد احمد عباس (بقال)

يطالب بتاجيل شم النسيم حتى يمكن التمتع بالربيع ، من الفجر حتى منتصف الليل فى المراكب ، كما تعود كل سنة .. وليس معقولا أن يحتفل به وهو صائم ، ولايدرى اذا كان اغراء الفسيخ والبيض «والملانة» والخس سيدفعه الى الافطار فى هذا اليوم



اعتماد السيد :

كانت تخرج كل عام مع افراد اسرتها الى الحدائق .. وفى هذا العام ان تستطيع الخروج بسبب رمضان ..

ولكنها اذا وجدت صديقاتها يفطرن ويتمتعن بشم النسيم فانها لن تحرم نفسها من هذه المتعة ..



حسنه ابراهيم (زوجة عامل)

صائمة ، ولكنها ستفطر فى شم النسيم ، وستخرج مع صديقاتها لركوب القوارب للقناطر ، وستصوم آخر يوم فى رمضان وتنال الثواب . لان اليوم لايعوض ، وهى ، باعترافها ، صغيرة وتريد أن تتمتع بشبابها .. وأما زوجها فسيكون فى عمله ، لانه يشتغل باليومية



رأى الطلبة

طالبات الجامعة وطلبتها لهم رأى غريب فى موضوع شم النسيم ، فهم يطالبون بتاجيله الى مابعد موسم الامتحانات ، لان عيد الربيع لاينسجم الا باشتراك الشباب فيه ‥ وهم مشغولون فى هذه الايام بالاستعداد للامتحان ، ولكن ذلك ، على اى حال لايمنع من اشتراكهم فى شم النسيم الحالى ، حتى ولو كان فى رمضان انهم سياخذون معهم طعام الافطار ويخرجون للحدائق ، يذاكرون فيها بعض الوقت ويتمتعون بجمال الربيع ، وبعد الافطار ينطلقون كما هى العادة فى شم النسيم ، ويعوضون بالليل مافاتهم بالنهار ، وهم يعتقدون انه سيكون أمتع وأجمل ، من الاحتفال العادى فى غير رمضان ‥ وهم يستعدون له بالفرق الموسيقية ‥



رأى المراكبية

المراكبية خائفون : على كورنيش النيل ، روض الفرج ، استعدادات قائمة على قدم وساق ، لطلاء المراكب واعداد القوارب ‥ ويرتفع اجر القارب الصغير من خمسة قروش فى الساعة الى عشرة قروش ‥

واما المراكب الكبيرة ، ذات الشراع فان ايجارها يصل الى جنيهين وثلاثة جنيهات فى الليلة ‥

والمراكبية خائفون من شم النسيم فى رمضان ، ويقول الريس احمد عبد عبدالله ان الزحام عندنا كان يفوق الوصف ، وكانت المراكب تحجز قبل شم النسيم باسبوع ، والأسعار ترتفع كلما أقتربنا من يوم شم النسيم ‥ اما هذه السنة ، فان شم النسيم سياتى فى رمضان ، وربنا يستر ويتاجل شم النسيم ‥

صورته بين هـذه المجموعة من الصـور .. انه لم يكن مقصودا بالذات ، وكان من المحتمل أن يكون شخصـا غيره . لولا أن حظه السيء هو الذى دفعه للجلوس على المقهى فى الوقت الذى كانت فيه عدسـة أحمـد يوسـف تلتقط المعابر والاشـارات والتقلصات التى ترتسم على كل وجه عند مرور اى سيدة ... ولو كانت قبيحة !

انها ليست حملة تشهير بالرجال .. ولكنها حملة على الاوضـاع التى يجب أن تزول !

تجربة مثيرة لكل امرأة تعبر شارع فؤاد أمام هذا الطابور



تشكيلة عجيبة من الرجال ، تتسابق منذ السابعة صباحا لاحتلال اماكنها فى القهوة التى تتصدر شارع ٢٦ يوليو .. تلاميذ مدارس ثانوية .. وطلبة فى الجامعة .. وموظفون كبار وصغار .. وطبقة المحالين الى المعاش .. انهم لا يشغلون وقتهم باى تسلية الا تحديق النظر فى الغـاديات والرائحات ، من الحسناوات والقبيحات . وينتهى النهار على هذه الحال . ويحس كل منهم انه فى اشد الحاجة الى طبيب عيون للعلاج من أثر الحملقة والزغللة !!

على "رصيف القهوة" !

نصيحـة الى الزوجة التى تفاجأ بصورة زوجها بين هذه الصور .. لا تثورى فى وجهـه . لا تتركى له البيت غاضبة .. لا تطالبيه بالطلاق ولا تصرى على الفراق . . نصيحـة واحدة أقولهـا لك . . وجهى اليه هذا السؤال :

« هل يرضيك أن ينظر الى رجل فى الطريق بمثل نظراتك ؟ هل يعجبك أن يقول لى نفس الكلمات التى تقولها . . وعيناه زائغتان كعينيك على كل جزء فى قـوام كل عابرة . . هل يرضيك هذا ؟! »



كل شىء ممكن ان تقوله بحرية كاملة وانت جالس على المقهى .. « ياباشا .. يانايلون .. ياصلاة النبى .. اللهم انى صائم ! » ممكن جدا ان يتداول الجالسون جميع الالفاظ التى عرفت فى قواميس « البصبصة » وهم مطمئنون الى انهم بعيدون عن متنـاول ايدى بوليس الآداب .. ان « التكشيرة » التى ترتسم على وجه كل سيدة تمر ، هى تكشيرة تقليدية لوضع حد للزفة التى تنتظرها فى غدوها ورواحها !

نصيحة للرجال !

ونصيحة أخرى الى كل رجل .. الى كل شاب أو طالب أو تلميذ .. أو كهل محال الى المعاش ..

اذا كنت من اصـحاب هذه العيون الزائغة ، فحذار أن تحاول « البصبصة » وانت سائر فى الطريق ..

ماهو حرام عليك وانت ماش على قدميك .. حلال لك اذا اتخذت محلا مختـارا على أحد المقاعد فى مقهى بور فؤاد .. ومكانها بالضبط ، اذا كنت لا تعرف ، فى أهم ناصية فى القاهرة .. فى أول شارع ٢٦ يوليو تقريبا . ويمر امامها معظم سيدات القاهرة ذهابا وايابا !

اطمئن تماما .. فاذا قلت لواحدة « يا باشا » أو « يانايلون » .. أو جميع جميع عبارات الغزل التى وردت فى قاموس البصبصة ، وانت متسكع فى الطرقات ، سائر على قدميك ، فان هناك ستة أشهر من الحبس تنتظرك فى سجن مصر ... عدا ماينالك على أيدى بوليس الآداب !

أما اذا فعلت أكثر من هذا ، بالقول والاشارة ، وانت مضطجع بكامل هيئتك ، على كرسى مريح على أحد أرصفة شارع ٢٦ يوليو .. فانت فى نظر القـانون وفى نظر بوليس الاداب برىء من تهمة البصبصة على طول الخط ، ولن تستطيع يد البوليس أن تمتد اليك بأى اذى ، لانك تتمتع بحصانة قانونية مستمدة من الضريبة التى يدفعها بدلا منك صاحب المقهى الذى أتاح لك ارتكاب هذا الفصل

اقلب الصفحة من فضلك



تابع ـ على رصيف القهوة



استراحة قصيرة لاتتجاوز دقيقة واحدة .. فيها يجد الجالسون وقتا لتبادل الاحاديث والسؤال عن موديلات السيدات وآخر اخبارها ، وعن فساتين الصيف الجابونيز ، التى بدات فى الظهور ،ويكثر مع ظهورها رواد المقهى .. وبعد الاستراحة القصيرة يواصل الجالسون مهمة « البحلقة » التى انقطعت بانقطاع سير الحسناوات .. والقبيحات !

بقية المنشور على الصفحة السابقة

الكراسى البريمو

ان بين سيدات القاهرة وبين المقهى الشهير الذى يحتل ناصية شارع ٢٦ يوليو ثأرا قديما فى حاجة عاجلة الى تصفية عاجلة أيضا !

ما من سيدة تمر من هناك فى طريقها الى شراء شىء ما ، حتى تتناولها العيون .. عيون أكثر من اربعين رجلا ... ثم تتقاذفها الـسنتهم بكل ماتسعف الذاكرة!

طابور كامل من الرجال مختلف الاشكال والاعمار .. والمراكز .. صفوف متراصة على الرصيف ، تتسابق الى احتلال اماكنها قبل مطلع الشمس ، والسعيد الحظ منهم هو الذى يحصل على مقعد فى البريمو ، أى فى الصفوف الامامية بدلا من الانزواء فى مقاعد الترسو، بحيث لا يرى من الغاديات والرائحات الارءوسهن فقط .. وهذا الوضع قد يضطره، تحت اغراء المناظر ، الى القيام والقعود فى مكانه عدة مرات ، ويظل منتظرا على هذه الحال ساعات حتى يخلو له مكان أمامى، وفى بعض الايام ، قد يطول هذا الانتظار حتى الثامنة مساء ، حين تخف حركة المرور ، وذلك فى الايام التى تروج فيها حركة البيع والشراء .. أو فى أيام الاوكازيون

خلو رجل !

وهناك أماكن محجوزة على الدوام لشلة معينة لا يستطيع جرسون القهوة أن يتصرف فيها ، مهما بلغت القيمة التى يدفعها الزبون الجديد كخلو رجل ، وذلك لقوة نفوذ الشلة المحظوظة ..

وقبل أن تنظم حركة المرور فى شارع ٢٦ يوليو ، كانت السيدات يجدن لهن مخرجا بالتوارى خلف العربات المصفوفة أمام المقهى بطول الشارع ، حتى تبتعد كل منهن عن التعليقات البذيئة ، على خصرها أو ساقيها أو أى جزء من جسمها وهذا التعليق يختلف بمقدار مايتمتع به المعلق من درجات السير والسلوك .. ولكن ، وبعد أن أصبح المقهى على المكشوف ، صار من المحتم على كل سيدة ان تمر أمامه ، ان تسمع مالا يسرها ، وبالطبع لا يسر بوليس الاداب !

سمعت بأذنى هذا التعليق ، وكان أكثر مما تصورت .. كانت عدسة التليفوتو تصور النظرات الجائعة ، وتعبيرات الوجه النهمة .. وشعرت بأنى فى حاجة الى جهاز تسجيل ليسجل التعليقات التى قيلت ..

أجيب لك سوبيا !

كل واحد من رواد المقهى يعتقد انه بلغ حدا من الظرف ، بحيث يستطيع أن يفوز بسهولة فى أية مسابقة تقام لاختيار أحسن نكتة وأحسن تعليق .. وكلما تغالى الشاب المتظرف فى البذاءة تعالت ضحكات شلة «المطيباتية» التى تحيط به !!

اذا مرت سيدة فى حجم رفيعة هانم صاح بأعلى صوته : أمال فين السبع أفندى .. تعرف دى مين .. دى رئيسة حزب شجر الجميز .. أجيبلك بطاطه .. يا بطاطه !!

واذا تمتعت سائرة بقوام رشيق ، فغر فاه وغمز بعينيه قائلا : مارلين مونرو مين يا عم .. هنا النايلون على أصله .. تعيش الدايه اللى جابتك !!

والويل كل الويل لكل من تسرع الخطى امام المقهى ، أو ترتبك فى مشيتها فتبدو كأنها ستقع من طولها .. ان أربعين صرخة تصدر فى نفس واحد : اسم الله عليكى .. والنبى بدرى على الميعاد .. ح تلاقى روميو لسه ماجاش .. وعلى ايه روميو .. نحن هنا ..

ولابد ان تسمع السيدة القبيحة رأيهم فيها بصراحة ، بوصف ينغص عليها حياتها أكثر مما هى فيه .. كان يتأفف أحدهم قائلا : يا جمال النبى .. أجيبلك سوبيا !!

التستر على جريمتين

أكثر من تعليق وأكثر من نكتة تسمعها السيدة فى عظمها دون أن تدرى لمن تشكو، وبمن تستغيث ..

لا أقول أين بوليس الاداب ، لكى يندس بين الجالسين على المقاهى ، فى الصفوف الامامية ، او المتوارين خلفهم لاطلاق النكات ، بعد أن يدفنوا رءوسهم فى الرمال كالنعام ! .. ان هؤلاء جميعا متمتعون بحصانة قانونية .. انهم فى حمى البلدية ، أعنى بلدية القاهرة ..

أعرف جيدا ، كما تعرف البلدية نفسها ، انه فى جميع أنحاء القاهرة ، فى الاحياء الراقية وغير الراقية ... وفى الشوارع الكبيرة وفى الازقة والحوارى على السواء ، توجد تقليعة الصفوف المتراصة من الشباب المتعطلين ، أو الطائشين .. ومن التلاميذ أو الطلبة المراهقين .. ومن أرباب المعاشات الذين يحبون الجمال أينما وجد !! وهذه هى الصفوف التى تعد من توابع المقاهى أو من مكملاتها الضرورية ، صغر المقهى أو كبر !!

وأعرف أيضا أن ايراد البلدية يبلغ مئات الآلاف من الجنيهات ، من مجموع الضرائب التى تجبى ، نظير التستر على جريمة يرتكبها أصحاب المقاهى ، بشغل الطريق العام ..

والبلدية ، من ناحيتها ، تعرف جيدا انها تتستر على جريمة ، ولكنها تجهل قطعا أنها تتستر على جريمة ثانية تابعة للاولى ...

فهناك قانون خاص بالمحال العامة ، يعاقب كل من يشغل الطريق العام بأى وجه من الوجوه ، ويدخل فى ذلك ، قطعا ، وضع المقاعد على الارصفة ، لشغلها بزبائن المقاهى من هواة البصبصة !!

وبدلا من أن تتشدد البلدية فى تنفيذ هذا القانون وفى توقيع العقوبة المستحقة على مخالفيه ، تسكت عن هذه المخالفة وتتقاضى فى نظير سكوتها و « صهينتها » رسما عن كل كرسى يوضع على الرصيف لمكتنة عباد الله من الجنس اللطيف ، وتسمح به لكل رقيع يبحث عن المتعة الرخيصة ويضن بنكتة السخيفة البذيئة ان تحبس بين جدران أربعة داخل المقهى، دون أن يكون لها صدى فى الخارج .. ولن تكلفه هذه المتعة أكثر من ثمن فنجان من القهوة ثم بقشيش للجرسون ، لكى يحجز له المقعد الامامى !!

الجريمة الثانية التى تسترت عليها البلدية دون ان تدرى .. هى البصبصة العلنية على قارعة الطريق .. الجريمة التى يحاربها بشدة بوليس الاداب .. ان الضريبة التى يدفعها صاحب المقهى جعلت مرتكب الجريمة بمأمن من رجال البوليس مهما فعل ، ومهماخدش الكرامة والحياء !!.. والسؤال الان : هل يستحق المبلغ الذى يدخل خزانة البلدية كل هذا ؟

***

مرة أخرى .. نصيحتى اليك لو كنت زوجة واحد من هؤلاء .. لا تثورى فى وجهه .. ولا تتركى له البيت غاضبة .. ولا تطالبيه بالطلاق .. بل اسأليه مرة ثانية .. هل يرضيك هذا .. هل يرضيك أن يرمينى رجل فى الطريق بمثل نظراتك .. أو يسمعنى مثل عباراتك.. ان اجابته على سؤالك ابلغ عقاب !!

فتحية بهيج

شغلته اخبار الصحف لحظة . ثم تنبه الى مناظر لاباس بها تمر عليه .. لقد قطع على الفور سلسلة القراءة واستغنى عن اخبار السياسة والاقتصاد والمجتمع ، بالنظر طويلا الى وجوه السيدات . ليبدأ بعد ذلك حملة التشهير .. عينيها تاخد كام على عشرة .. لا ، الطويلة اجمل .. لا ، القصيرة وسطها رفيع .. الخ





هذه النظرات ، ومايصحبها من تعليقات، لاعقاب عليها على الاطلاق ، مادام صاحب المقهى يدفع رسوم شغل الطريق العام للبلدية ٠٠ ان البلدية لاتدرى انها ، بهذا المسلك ، تتستر على جريمتين : جريمة التغاضى عن شغل الطريق العام ، وجريمة اباحة البصبصة العلنية التي يناقب صاحبها ، اذا ارتكبها وهو سائر في الطريق بالحبس والغرامة ! ٠٠٠

تصوير احمد يوسف



بعض المقاعد الامامية محجوزة على الدوام لشلة معينة ، ولايستطيع الجرسون ان يفرط في مقعد منها لغير صاحبه ، مهما دفع له الزبون الجديد من خلو رجل



ان المقاعد الامامية تمتاز بانها تمكن الجالس عليها من ارسال النظر على نطاق واسع ٠٠ وميزة المقاعد الخلفية ، هي امكان التعليق دون ان يعرف صاحب اللفظ الجارح بالضبط !



كانت السيدات فيما مضى يجدن مهربا بالتوارى خلف صف طويل من السيارات المتراصة أمام المقهى ٠٠ ولكن البلدية حرمتهن حتى من هذا الستار !

إذا هبط عليك العدو



فرقة جديدة لمقاومة

ماذا تفعل لو هبط عليك جندى بباراشوت من السماء ؟ هل تصرخ ؟ هل تستغيث ؟ هل تقف جامدا كالثلج ؟ فقط ..

حاول أن تصل الى أقرب تليفون واطلب رقم « ١٢٢ » وقل لهم مكان وزمان هبوط العدو بالباراشوت ..

وبعدها مباشرة بخمس دقائق سوف تجد عندك فرقة « الافاعى » الجديدة ..

*

ان هذه الفرقة حلقة جديدة من حلقات الامن الداخلى فى مصر كلها ..

انها مسئولة عن مقاومة شياطين الجو الهابطين بالباراشوت والقتال فى المدن والشوارع والبيوت ..

لقد خرجت فكرتها الى حيز التنفيذ ـ بالتحديد ـ يوم ٢٥ يناير الماضى واعلن زكريا محيى الدين أنها سوف تكون حقيقة واقعة لاول مرة فى الشرق الاوسط ..

واخذ وزير الداخلية يتابع بعد ذلك تنفيذ الفكرة خطوة بخطوة ، وكان التدريب المطلوب لهذه الفرقة خليطا من القتال الخفيف وحرب العصابات وحرب الظلام ..

ان اليوزباشى صفوت ثابت ـ أحد مدربى فرقة الامن الجديدة ـ يقول :

أن التنفيذ الحقيقى ابتدأ منذ شهر ونصف ..

وكان جميع المدربين قد انتهوا من وضع البرنامج النهائى للتدريب مع خبراء من جميع وحدات الجيش ..

وجاء بعد ذلك الى مركز التدريب أول دفعة ، وكانوا من ضباط وجنود الاقاليم ..

واخذنا نجرى تدريبهم بالتدريج هكذا ..

*

● أول شىء ..

كيف تصطاد جندى الاعداء الهابط بالباراشوت ؟

يمكن اعداد كمين لهؤلاء الجنود فى المكان الذى يتجمعون فيه خارج القاهرة مثلا ، وغالبا يهبط هؤلاء فى المزارع المحيطة بالمدينة ثم يأخذون طريقهم الى أحد الاحياء المنعزلة ويحتلونه ثم يسيطرون على باقى المنشآت ..

وفى هذه الحالة يختبىء جنود الافاعى على الاشجار وبين



لاول مرة فى مصر .. تكونت فرقة جديدة لمقاومة جنود المظلات والقتال فى الشوارع والمدن وتستطيع تحطيم اى غزو جوى مفاجىء فى عشر دقائق فى اى منطقة داخل الحدود!



سحابة من الدخان الكثيف التى تطلقها فرقة الافاعى .. حول المكان الذى احتله العدو ثم يندفعون نحوهم فى الضباب !

واحدة من العمليات التى تدربت عليها الفرقة الجديدة .. عندما يحتل جنود العدو احدى المنشآت المنعزلة خارج المدينة ويبدأ تطهيرها من العدو بواسطة « الافاعى » الزاحفين على الارض ! ..



بالباراشوت

غزو شياطين الجو

الاعشاب ثم ينطلق رصاصهم ويحصد جنود الباراشوت فى الجو .. أو يدور قتال بالسلاح الابيض والقنابل اليدوية..

ولكن نفرض أن الاعداء أفلتوا من هذا الكمين وتمكنوا من احتلال احدى المنشآت المنعزلة .. ؟

● ثانى شىء ..

كيف تحاربهم فى الشوارع والمدن وتطهر البيوت منهم غرفة غرفة ؟

ان هذا يحدث غالبا فى الظلام وخلال ساعات الليل والمفروض أن تكون عيون الافاعى مفتوحة لكل حركة وآذانهم تخترق السكون وتحدد مكان الاعداء ..

وفى هذه الحالة تحاصر فرقة الامن البيت الذى احتله جنود الباراشوت وركزوا فيه قواهم ثم تقسم نفسها نصفين ..

النصف الاول يشق طريقه الى داخل البيت والنصف الثانى يغطى هذا التسلل بالرصاص السريع والدخان الكثيف .. والمطلوب أن يقبض جنود المقاومة على الاعداء وهم أحياء .. والمطلوب أن تنتهى هذه الحركة كلها – باى حال من الاحوال – فى عشر دقائق ..

*

ان القائمقام عبد اللطيف كرارة قائد فرق الامن يقول : أن هذه الفرقة تعتبر الصف الثانى للجيش وراء الخطوط ، وانها مسئولة عن سلامة اثنين وعشرين مليونا ، وانها تستطيع أن تحطم أى هجوم جوى مفاجىء بالباراشوت فى خمس دقائق ..

وقد وضعنا برنامجا لتدريب جميع جنود البوليس على هذا اللون من الدفاع داخل المدن ، وأستطيع أن أقول الآن ..

أن عندنا القوة الكافية للدفاع عن كل شبر وكل غرفة فى القاهرة ..

وأن نحرق « شياطين الجو » فى السماء قبل أن يصلوا الى الارض ..

*

والآن .. بعد أن عاشت « آخر ساعة » مع السر الكبير للامن فى القاهرة طوال الاسبوع الماضى ..

هل عرفت ماذا تفعل عند ما تلمح جندى الاعداء يهبط بالباراشوت فوق رأسك ؟

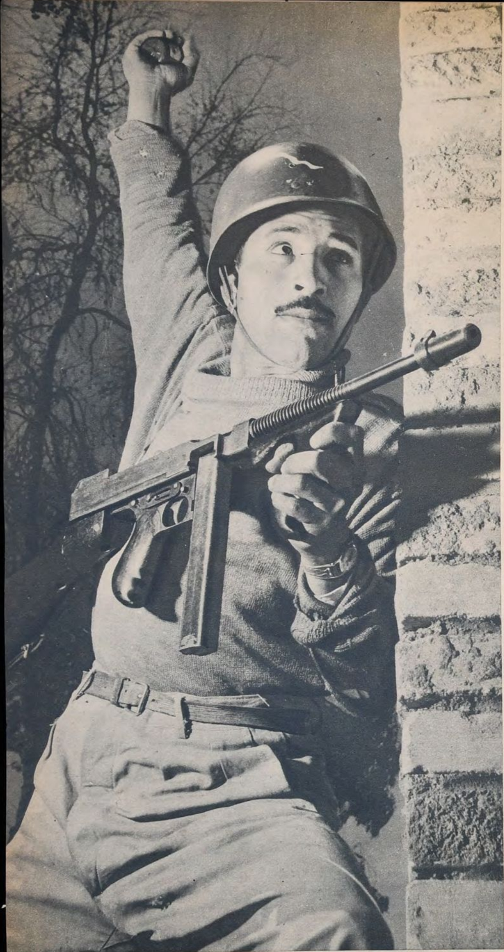
ان فرقة الامن الجديدة تنتظر أى اشارة ..



كمين من جنود المقاومة وسط الاعشاب لاصطياد جنود العدو الهابطين بالمظلات قبل نزولهم للارض !



هكذا تزحف (الافاعى البشرية) نحو العدو وتدور المعركة فى الشوارع والبيوت



احد « الافاعى » يحمل المدفع السريع على صدره والقنبلة اليدوية فى يده تنطلق نحو أحد جنود العدو الذين اختبئوا فى أحد البيوت المنعزلة خارج المدينة وبعدها اخذت فرقة الافاعى تتسلل فى الظلام لمفاجاتهم مرة واحدة !

(تصوير حسن دياب)

وراء الأخبار

انتصاران سياسيان فى وقت واحد !

● **مصطفى بن حليم** ٠٠ رئيس وزراء ليبيا الذى جاء يزور مصر فى الاسبوع الماضى ٠٠

انه سعيد للغاية فقد حقق لبلاده انتصارين سياسيين فى وقت واحد ٠٠
انتصر على فرنسا التى وافقت على الجلاء فى منطقة فزان قبل ٣٠ نوفمبر القادم ٠٠ ٠

وعقد مصطفى بن حليم مع الحكومة الفرنسيةمعاهدة جلاء وصفها بانهاشبيهة بمعاهدة الجلاء البريطانية المصرية ٠٠

ومناورة أخرى لعبهاعلى بريطانياوأمريكا فى وقت واحد ٠

وكانت الحكومة الليبية قد وافقت على تبادل التمثيل الدبلوماسى مع حكومة الاتحاد السوفيتى ٠

وقبل ان يعلن السيد مصطفى بن حليم موافقة حكومته استدعى السفير الامريكى فى ليبيا وابلغه ان حكومه السوفييت ابدت رغبتها فى منح بلاده قرضا سخيا لتمويل بعض المشروعات ٠

واهتزت واشنطن لهذا العرض الروسى خاصة ان الحكومة الامريكية تدفع سنويا الى حكومه ليبيا ١٢ مليون دولار كاعانة مقابل استئجار القاعدة الامريكية الجوية فى ضواحى مدينة طرابلس ٠٠
وقررت الحكومة الامريكية الدخول فى مفاوضات مع مصطفى بن حليم لزيادة هذه الاعانة ٠٠ ولكن بعد أن وافقت الحكومة الليبية على تبادل التمثيل الدبلوماسى مع الاتحاد السوفييتى !

عملية تطهير فى مدرسة الحكيمات !٠

● **الدكتور احمد حندوسة** ٠٠ عميد كلية طب جامعة القاهرة

لقد بدأ يعمل على رفع مستوى التمريض فى المستشفيات الجامعية ٠ ٠ بتطعيم هيئة التمريض بعناصر جديدة من الممرضات والحكيمات السويسريات والسويديات ٠ ٠
ومن بين الوسائل التى عمد اليها البدء بتطهير مدرسة الحكيمات الحالية فقد تلقى تقريرا هاما من ناظرة المدرسة قرر على أثره ان يفصل ٩٢ طالبة من المدرسة

السر وراء اعلان استقلال مراكش

● **محمد الخامس** ٠٠ ملك مراكش ٠٠
لقد حقق لبلاده فى رحلته الاخيرة انتصارا وطنيا كبيرا ٠٠
اعترفت اسبانيا باستقلال منطقة مراكش الخليفية وبوحدة مراكش ٠٠

ومن الاسرار التى لا يعرفها كثيرون أن السلطان عندما ذهب الى باريس لمفاوضة الحكومة الفرنسية اصطحب معه عائلته كلها ٠٠ كل فرد كان معه فى المنفى فى جزيرة مدغشقر ٠٠
ورفض السلطان ان يبدأ المباحثات الا اذا اعترفت فرنسا باستقلال بلاده ٠٠
وكانت أول كلمة قالها لرئيس حكومة فرنسا ٠٠ أنا مستعد ان أذهب من جديد الى مدغشقر وقد اصطحبت معى الى باريس العائلة كلها حتى يسهل عليكم الامر ٠٠ فاما ان تعلنوا استقلال مراكش ٠٠ او ان تعدوا طائرة تنقلنا الى المنفى من جديد ٠

وأعلنت حكومة فرنسا استقلال مراكش ٠ ثم دخلت معه فى المباحثات الخاصة بهذا الاستقلال !!

٥٠٠ فدان تطير فى ٤ سنوات

● **الشيخ احمد حسن الباقورى** ٠٠ وزير الاوقاف ٠٠ كان مهتما فى الاسبوع الماضى بدراسة موضوع مثير ٠٠

اثنان من أولاد على « باشا » مبارك أول وزير للمعارف فى مصر يدعيان الفقر ٠٠ وكانا قد تقدما بطلب الى الوزير ليمنحهما اعانة من الاوقاف الخيرية ٠٠

وتكشفت لوزارة الاوقاف بعض الحقائق ان كل واحد منهما ورث عن والده خمسمائة فدان ٠٠ وعشر عمارات فى شارع محمد على ٠٠

وأحدهما واسمه اسماعيل فى الخامسة والثمانين من عمره وله ابنتان ورثت كل واحدة منهما عن والدتها مائتى فدان

والثانى واسمه حبيب كان يدرس فى سويسرا عندما مات أبوه على « باشا » مبارك ٠٠ وكان قاصرا ٠٠ وعندما بلغ سن الرشد وجد الخمسمائة فدان فى انتظاره ٠ ٠ ووجد العمارات ٠٠ ووجد أكثر من ذلك ٣٠ ألف جنيه ٠٠

والثابت ان هذا الولد أضاع كل هذه الثروة فى أقل من أربع سنوات ٠٠

ويعيش الاثنان الآن على مايجود به عليهما بقية أفراد أسرة مبارك !!

رئيس الوزراء يتزوجها مكافأة لها ٠٠

● **سى بكاى** ٠٠ رئيس وزراء حكومة مراكش الوطنية ٠٠ انه شاب متحمس ولا تتجاوز سنه الثالثة والاربعين ٠٠

ولايعرف كثيرون انه متزوج من سيدة جزائرية ٠

وكانت هذه السيدة متزوجة من السيد قدور بن غبريط رئيس الجمعية الاسلامية فى باريس ٠٠

وأثار الفرنسيون حماستها لقضايا شمال أفريقيا ٠٠ وكانت قد حاولت استغلال هذه الجمعية التى يتزعمها زوجها السابق فى نشاط الحركة الوطنية فى بلادها ٠٠

والمعروف ان الفرنسيين تدخلوا لدى هذا الزوج حتى قام بطلاقها ٠٠

والمعروف أيضا ان بعض العناصر الوطنية هى التى عملت على زواجها من سى بكاى مكافأة لها على الاضطهاد الذى وقع عليها من زوجها السابق ومن الفرنسيين

وكان سى بكاى ضابطا فى الجيش الفرنسى، وقد فقد احدى ساقيه اثناء الحرب العالمية الاخيرة ٠٠

وقد قال لاحدى الشخصيات المصرية التى زارت مراكش أخيرا ٠٠ تأكد من شىء واحد ٠٠ لقد فقدت احدى ساقى من أجل فرنسا ٠٠ ولكنى مستعد الآن لان أفقد الاخرى ضدها فى سبيل تحرير بلادى !!



مدام أورسون ويلز بالسيجار ! !

سيجار .... بين شفتى السيدة العجوز السمينة ٠ وقبعة عجيبة من الريش والفل ونظارة مكسورة وشال من الدانتلا ٠ شىء غريب جدا ٠ والاغرب منه ان صاحبة الصورة رجل ٠٠ انه اورسون ويلز الممثل الامريكى العبقرى كما يظهر فى مسرحية هزلية فى التلفزيون بامريكا ٠ لقد ظل محصل الضرائب يطارده فى كل مكان يذهب اليه ، فخلع البنطلون وارتدى ملابس السيدات ونسى شيئا مهما ٠٠ نسى ان السيدة ، حتى ولو كانت عجوزا وسمينة ، لا تدخن السيجار ٠٠

((صوت العرب)) يبحث عن ((العنقاء))

● **الاستاذ احمد سعيد** المذيع المشرف على برنامج صوت العرب لايعرف انه تسبب فى مشكلة طريفة استمرت اسبوعا كاملا، فقد طلب المشرفون على البرنامج من الدكتور حسين فرج زين الدين ان يعد لهم برنامجا يتضمن الاجابة على ثلاثة أسئلة جاءت من ثلاثة مستمعين من العرب ٠٠ والسؤال الاول عن « العنقاء » وهل هى خرافة أو حقيقة ، والسؤال الثانى عن العين الثالثة فى بعض الحيوانات ، والسؤال الثالث عن « البيات الشتوى » الذى تلجأ اليه الضفادع والثعابين وحيوانات أخرى كثيرة ، ووجد الدكتور حسين فرج اجابة على سؤالين فقط وبقى السؤال الاخير الذى ظل يبحث عنه عند اصدقائه ، وفى المكتبات حتى يستطيع ان يجيب عليه ٠

يبيع الفندق ويهرب الى اليونان

● **جورج كالوميدس** ٠٠ صاحب فندق الناسيونال فى شارع سليمان بالقاهرة ٠٠
باع فى الاسبوع الماضى الفندق بمبلغ ٢٠ ألف جنيه ٠٠
انه لم يكن يعيش فى القاهرة ، كان قد هجرها الى اليونان منذ عدة سنوات ٠٠ وفى الاسبوع الماضى أبرق الى وكيله الذى كان يدير الفندق نيابة عنه واسمه جورج جرافاكوس ، يطلب اليه التخلص من الفندق باى ثمن ٠٠
وحاول الوكيل ان يبيع الفندق بمبلغ خمسين ألفا من الجنيهات ٠٠ ولكنه اضطر لان يقبل مبلغ عشرين الفا دفعها صاحب لوكاندة البرلمان فى ميدان العتبة واشترى بها الفندق ٠٠
وفى اليوم التالى استقل الوكيل الطائرة الى اثينا ليلحق بسيده ٠٠ وتبين انه ترك وراءه عدة آلاف من الجنيهات تعتبر ديونا على صاحب اللوكاندة ٠٠
بقى أن نعرف ان جورج كالوميدس هذا يمتلك فى نفس الوقت مبنى كازينو الكيت كات فى امبابة

أطفال أسيوط غاضبون ! !

الدكتور سعيد فهيم : أحد خبراء الاسنان فى مجلس الخدمات ، سافر فجأة الى أسيوط بعد أن تلقى مكالمة تليفونية من هناك ، والسبب هو ان المجلس قرر ايفاده الى الاسكندرية والواحات واسيوط ومرسى مطروح ليقوم بفحص أسنان الاطفال ٠ وكتابة تقرير سريع عن الحالة تمهيدا لاضافة مادة جديدة الى مياه الشرب اسمها « الفلورين » أرسلتها أمريكا بعد ان نجحت هناك فى تقوية اسنان الاطفال ٠٠
وسافر هو الى الاسكندرية ومنها الى أسيوط ثم الى القاهرة ليقدم أول نتائج مؤلمة وصل اليها وهى أن ٨٠ فى المائة من أسنان الاطفال تالفة ٠
وجاءته مكالمة تليفونية من أسيوط تطالبه بالحضور فورا لان بقية اطفال المدارس طالبوا بفحص اسنانهم والا ضربوا ٠٠ وسافر الدكتور سعيد بسرعة ليشاهد اسنان تلاميذ اسيوط ٠٠

دكتور وبطل وصاحب بالين !

● الدكتور مصطفى فهيم بطل مصر فى الملاكمة عاد الى مصر فى الاسبوع الماضى يحمل لقب دكتور فى الفلسفة من جامعة جلاسجو بلندن ، وأصبح أول بطل مصرى فى الملاكمة يحمل هذا اللقب ٠
والدكتور مصطفى فهيم حائر هذه الايام بسبب الدكتوراه التى يحملها ولقب البطولة ٠
هل يفرغ لابحاثه ودراساته التى حصل من أجلها على الدكتوراه ، أم يترك كل هذا ويتابع تمريناته فى الملاكمة ، ويلعب باسم مصر كما لعب من أجلها ويفوز كما فاز من قبل ٠
أم يكون صاحب بالين ٠٠ يتابع دراساته وأبحاثه ، وفى نفس الوقت يتابع تمريناته ٠
هو نفسه يريد أن يتفرغ للنباتات ودراساتها ، والمشرفون على لعبة الملاكمة فى مصر يقولون له بالفم المليان :
الملاكمة أولا ٠٠ وبعدها افعل ما تريد ٠٠



البطل مصطفى محمود وهو يؤدى تمريناته فى الملاكمة.

●



الدكتور مصطفى محمود ، وهو يتسلم شهادة الدكتوراه فى الحفلة التى أقيمت بجامعة جلاسجو ٠



مفاتيح للصين .!

للكاتب الفرنسى
كلود روى

ان الكتب التى ظهرت عن الصين الشعبية وثورتها ، كتب لاحصر لها . كتبها انجليز وامريكيون وفرنسيون الخ . ولقد قرات الكثير منها ، وكان آخرها «مفاتيح للصين» للكاتب الفرنسى «كلود روى» . كتبه هناك بفهم وعمق لامثيل لهما . ولو كنت بدات به لما قرات غيره . فانه خير مثل لما يقال عنه انه جمع فاوعى . انه يربط الحاضر بالماضى وبالمستقبل . وهو يصل بين شعب ماوتسى - تونج ، وشعب كونفوشيوس . والذى كتبه أديب وشاعر كما هو مؤرخ ، وعالم اجتماعى . وعالم نفسى ، وشاهد عيان ، ورحالة فى الوقت نفسه . ان « مفاتيح للصين » يفتح لنا ابوابا ومنافذ تطل على مستقبل آسيا كلها ، التى سيتوقف عليها مستقبل العالم بأسره .

وكان لى فى كل ذلك متعة . ومن المتع - وخاصة الذهنية منها - ما لا يستكمل اسبابه الا بالمشاركة ، كالمؤاكلة على مائدة واحدة . وكنت استطيع أن أحقق هذه المشاركة بان انقل هذه المتعة الى الاصدقاء والزملاء فى الجلسات الخاصة . ولكنى افعل خيرا من هذا . انى اقدمها لقراء «آخرساعة»

ربع الاحياء

عندما تتعب الارض من أن تكون صحارى الشمال الغربى والشمال ، وقد خارت قواها واصابها اللغب والعطش . وعندما تتعب من أن تكون الهيمالايات أكبر عضلة منتفخة فى القشرة الارضية . وعندما تتعب ايضا من أن تنغمر بالمياه ، فتسمى البحر الاصفر أو بحر الصين ، عندئذ تصمم على أن تصبح هى الصين .

ان الصين تعد على أصابعها خمس جهات اصلية : الشمال والجنوب والشرق والغرب والوسط . وهى الوسط . ولقد قررت امريكا أن تقيم حصارا اقتصاديا على الصين . ولكن الصين تهز اكتافها ، اى جبالها . فان أحدا لا يستطيع أن يقيم حصارا على جهة أصلية .

ان علماء الجغرافيا يختلفون فى تحديد مساحة الصين ، ولا أحد يتفق مع الآخر على نفس الرقم ، انهم يتفقون على العشرة ملايين كيلو متر مربع ، ولكنهم يترددون فيما يختص بمئات الآلاف الباقية .

والصين من صنع ستة آلاف سنة من الناس جيلا بعد جيل ، ومن صنع ثلاثة انهار سويا ، والناس يأخذون منبعهم فى الاساطير ، والانهار تأخذ منبعها فى الجبال .

اما الناس فى الصين فانهم كثيرون ، كما هو معروف ، وتعدادهم مسالة مبهمة وصعبة ، على اى حال لقد قدرهم آخر تعداد بـ ٥٠٠ مليون نسمة ، وعندما قال ماو : « ان الصينيين الذين يؤلفون ربع البشر سيقفون منذ الآن على أقدامهم » ، فلا ينبغى أن تأخذ قوله هذا على أنه مبالغة خطابية ، وانما كحقيقة واقعية .

ولكن الحياة اليومية تطبع الذهن بهذه الحقيقة الواضحة أفضل مما تفعل الاحصاءات ، ان المار يحس بوجود الملايين والملايين من الصينيين ، ويكون احساسه ذاك بنفس الشدة التى يحسها السابح بوجود المياه والامواج فى المحيط الذى لانهاية له ، والذى يعيش فى الصين ، يعيش مغمورا فى أكبر المحيطات البشرية الموجودة على سطح الارض .

كتل من البشر ، نعم ، ولكن الصينيين ليسوا قطعانا ، وان تعيش فى الصين معناه انك تعيش فى « بلازما » حية . فى محيط من « المدنية »

البقية على الصفحة التالية



في كل شبر من أرض الصين تسمع

النهر الأزرق في الحقيقة.. أصفر!

بقية المنشور على الصفحة السابقة

حد افقر فلاح في الصين . انه لا يعرف القراءة ، وهو بالامس لم يكن يملك شيئا ، سوى غطاء للراس وسروال وقميص من القطن وخفين من القش - ولكنه ليس من عداد « الماشية » . ان الايدى في الصين كانت فارغة . ولكن لم تكن كذلك القلوب ولا الادمغة .

رايت في الصين متطوعين لتعليم الشعب ، تنتظمهم فرق تؤلف من جميع العناصر . فتجد فيها الطلبة ، وأعضاء من هيئة التحرير (الحزب) ، وموسيقيين وفلاسفة ، ورسامين ، وأساتذة . وهم يذهبون ليقطنوا خلال فترة ما عند الفلاحين ، ويبدأون بالمعدمين منهم ، أى أكثرهم فقرا وتعاسة ، أولئك الذين يعيشون على ماء الارز وبعض الخضر ، لا يذوقون اللحم أو البيض ، ولا يتناولون غير وجبة واحدة في اليوم .

كان اول تدبير اتخذ هو تخفيض الايجارات وقيمة الفوائد . خذ مثلا منطقة اسمها (سوق الخنازير) مكونة من ٣٩٦ أسرة ، كان فيها قبل حركة الاصلاح ، ٤٦ أسرة تمتلك ما يقرب من ٧٠٪ من الاراضى . وكانت أقوى هذه الاسر هى أسرة « نيه » . وكان نيه فو - تسى ومالكان كبيران آخران يؤجران جزءا من أرضهم لمائة أسرة . وكان على الزراع عند تسلمهم الارض ، أن يدفعوا مبلغا كضمان . هذا المبلغ كانوا لا يملكونه في معظم الاحايين . فكان نيه يسجله عليهم كدين ، يلزمون بدفع فوائد عنه . وكانت الايجارات تمثل من ٥٠٪ الى ٦٠٪ من المحصول . وفى نهاية العام ، كان الذى يحدث لفلاح يجمع ١٠٠ كيلة من الارز ، هو أن يكون مدينا للمالك بتسعين منها . وكان نيه ثعلبا ماكرا . فكان يقدر الفوائد والايجارات احيانا بالحبوب وأحيانا بالنقود - وفق ما يعود عليه بفائدة أكثر . وكان الفلاحون لا يدركون شيئا من هذه الالعاب البهلوانية .

ويروى ان نيه كان قد حول جناحا من قصره الى « سجن خاص » للمدينين المماطلين ، كما كانت هناك اشاعات مبهمة عن حكايات اختطاف بنات ونساء كان نيه يعتدى على أعراضهن .

وعند « الخلاص » كل ما حدث هو أن الحكومة المركزية أمرت بتخفيض قيمة الايجارات والفوائد ، وتكوين « جمعية فلاحين » اسند اليها السهر على تنفيذ القانون .

وعند وصول أعضاء هيئة الاصلاح الى القرية كان أول مهامهم هو دراسة الموقف فيها دراسة دقيقة ، ودراسة توزيع الارض ، وحالة الثروات ، والعلاقات الاجتماعية ... الخ .

وبعد انتهاء العمل اليومى كانت القرية كلها تجتمع فى المعبد ، ويبدأ العمل فى تنظيم أوضاع الفلاحين . اذ يوضعون فى طبقات : ملاك ، وفلاحين أثرياء ، وفلاحين متوسطين ، وفلاحين فقراء ، وعمال زراعيين .

ان الغرض من الاصلاح الزراعى ليس هو القيام بثورة « اقتسام » ، وانما هو اجتثاث جذور بقايا عهد الاقطاع . ان الفلاحين الاثرياء يحتفظون بالارض التى يزرعونها بانفسهم .

وسالت رفيقى ودليلى : وماذا يقول الفلاحون الفقراء فى ذلك ؟ فاجاب قائلا : نحن نشرح ونفسر لهم :

أولا : أنه لا يجب توسيع جبهة عدد الطبقات الى حد كبير . ان الملاك يمثلون حوالى ٤٪ أو ٥٪ من عدد السكان الزراعيين فى الصين . والفلاحون الاثرياء يمثلون من ٦ ٠/٠ الى ٨ ٠/٠ ولان تحارب ٤ ٪ أو ٥ ٠/٠ من الفلاحين ، خير من ان تحارب ١٠٪ أو ١٣٪ . ان هدف الحكومة هو عزل الملاك ، وجعل الفلاحين الاثرياء فى موقف محايد ، ودفع الفلاحين المتوسطين والفقراء والعمال الزراعيين الى الامام .

ثانيا : ليس لدينا أوهام من تلك الناحية . ان الاصلاح الزراعى وحده لن يحل مشكلة تعاسة الفلاحين الا حلا جزئيا . ان الذى يجب ان نحققه هو تحرر قوى الانتاج .

ولقد قدر لى أن أحضر جلسة اتهام للملاك السابقين . ويتم ذلك فى جلسة عمومية . وتوضع كل القرية فى مواجهة حفنة المستغلين لها . ويقال للفلاحين : هيا ، انفثوا كل ما فى صدوركم .

وفى الاجتماع الذى حضرته جىء بالمالك نيه مع ستة ملاك آخرين ، وأجلسوا فى وسط الدائرة . وكان يبدو عليهم أنهم يكادون يموتون من الرعب . وقد استغرق الفلاحون بعض الوقت لكى يتشجعوا و « يحموا » . ولكنهم عندما انطلقوا ، أصبح الامر مخيفا . وبدأت عملية توجيه الشكاوى ، واخراج الاحن والاحقاد .

ان وجه الحقد ليس بجميل . وعندما يرى الانسان جمعا من الناس ينطلق ضد ستة رجال لا يجدون ما يجيبون به ، وهم بغير دفاع ، يحس المرء بالشفقة تاخذه بهم . وتلك كانت حالى .

وعند عودتى من الاجتماع مع رفيقى ودليلى كنت مشمئز النفس .

فقال لى « وان » - وكان هذا اسمه : لا تستسلم للعاطفة كثيرا . أحرى بك أن تفكر .

فاجبت قائلا : هل تعتقد أن هذه المسرحية تفيد فى شىء ؟

عندئذ أجابنى قائلا لقد نطقت بالكلمة الصحيحة : مسرحية . قل لنفسك انه اذا لم تنظم تلك «المسرحية» فسيحدث نفس الشىء ولكن وسط الفوضى . ففى بعض المناطق المحررة ، عندما تشجع الفلاحون ، واكتشفوا ان الامر أصبح بيدهم ، انفجر القدر . فضرب ملاك الاراضى حتى الموت ، ورجموا ، وربطوا الى المحاريث ، وانهالت عليهم السياط ، وشنقوا . وكل ذلك أشد بشاعة مما رأينا . ها نحن أولاء قد حفرنا مجرى لغضب الشعب . لا تنس أنه منذ عشرات السنين ، وهؤلاء الناس كانوا مستعبدين ، مذلولين ، وكانوا يعتصرون ، ويستغلون ، ويعاملون كالكلاب . انه بركان يثور .

وختم وان حديثه قائلا : لا تبك على نيه . لقد ثبت أنه استغل عرق هؤلاء المساكين ما استطاع الى ذلك سبيلا . وانه لم يطبق القانون مطلقا بشأن تخفيض الايجارات والفوائد . وانه استغل بشكل مخجل فاقة القرويين وجهلهم .

فسالته قائلا : انه لن يقتل ؟

فابتسم وان وقال : كلا ، لن يقتل ! انك مفكر ذو قلب كبير ! لقد كنت مثلك عندما عدت من فرنسا . وكنت أحلم بثورة كريمة ، هادئة ، منظمة ، طيبة ، بدون « اهواء شعبية » ، ثورة لا تلطخ أيديها بالدم ، وفى الواقع ما زلت احلم بها . وأنا هنا من أجل ذلك . فالمطلوب هو ايقاظ اهواء الشعب ، ولكن لكى نستخرج منها قوة انشائية . وقد أدرك الفلاحون أن المهم ليس هو حقدهم ، وانما ما يستخرجونه منه . المهم ليس هو أن ينتقموا من نيه ، وانما ان لا يعودوا يرهبونه ، وأن يصبحوا هم المتحكمين فى حياتهم .

فقلت له : انك على صواب .

آلهة النهر

النهر الازرق هو فى الحقيقة اصفر

لا « النهر الازرق » (يانج - تسى) ، ولا الدانوب الازرق أزرقين . انهما أصفران .

ومن أعالى التبت المقفرة حتى دلتاه ، فى مساحة ٥٠٠٠ كيلو متر ، يروى اليانج - تسى حوضا يكبر حوض نهر السين بثلاث وعشرين مرة . وهو يحمل فى مجراه الغبار الاصفر لقارة باكملها .

النهر المعادى

فى هانكيو ، فى فندق تيمنج ، يرى فيه خط أبيض يقطع الالواح الخشبية التى تغطى جدران البهو على ارتفاع انسان . ففى أثناء فيضان سنة ١٩٣١ وصل اليانج - تسى الى ذلك العلو . وقد أغرقت ثمانى مديريات ، وأتلف مايقرب من سبعة ملايين هكتار من الارض ، وغرق نحو ٥٠ مليونا من الانفس أو طردوا من مساكنهم فقتلهم الجوع أو هلكوا بسبب الاوبئة .

ومنذ عشرين قرنا ، والنهر الاصفر يفيض كل سنتين ونصف سنة فى المتوسط . وفى شمال يانج - تسى ، فاض نهر « هوى » مرة كل سنتين خلال ٧٠ جيلا من البشر . وقد أحصى المؤرخون ٩٧٩ فيضانا بين سنة ٢٤٦ قبل الميلاد وسنة ١٩٤٨ بعد الميلاد .

ان كثيرا من الماء يعنى المجاعة . وقلة منه تعنى المجاعة كذلك . ان المياه تطغى وتكتسح وتتلف ، أو تتسلل وتختفى عندما تكون هناك حاجة اليها .

اقامة الادعاء على النهر

أذكر قرية صغيرة فى وادى يانج - تسى . وقد وصلنا اليها فى المساء ، وكانت جميع البيوت مهجورة . فقد كان معظم السكان فى « الدوار » . لقد عقدوا اجتماعا لدراسة مشكلة الفيضانات . وقال لى رفيقى : قبل أن نبدأ الاصلاح الزراعى ، كنا نجمع الفلاحين فيما كان يسمى « اجتماعات الاتهام » . لقد كان يجب أن نستخرج من قلوبهم كل ما تراكم فوقها من الذل والشقاء والعذاب ، وأن نحول الشعور بالتسليم لديهم الى شعور بالسخط . ونحن نفعل نفس الشىء بشان هذا العدو الآخر للفلاحين أى النهر . انه لا يوجد شىء مثل المشاعر الجبارة لدفع الناس الى العمل ، وحثهم على تغيير مجرى الامور - والانهار ..

وقام أحد الفلاحين ، وكان شيخا طاعنا فى السن ، له وجه مغضن كالارض الصفراء ، ولحية بيضاء صغيرة ، وقال بعد أن بصق على الارض لكى يسلك صوته .. (ومال مرافقى على أذنى وهمس قائلا : سوف نعلمهم أن لا يبصقوا على الارض)

وقال الفلاح الشيخ : فى كل صيف يطمى النهر مع الامطار . فمن ذا الذى لا يذكر من بينكم أن محصوله أغرقه الماء ؟ من ذا الذى من بينكم لم يفقد أحدا من أهله فى الفيضان ؟ لقد غرق أبوك ياون تشنج - سى ، وأنت ياوو كواى - هى ، لقد غرق أخوك . اما أنا فقد مات أبى جوعا بعد فيضان ١٩٢٦

والآن أعطيت قطعة من الارض من أجل أسرتى . وقد تعبت فى زرعها . وفى العام الماضى جاء النهر ولم يترك لنا حبة قمح واحدة . انى أكره هذا النهر وأمقته . فهل سنقف أمامه جامدين ياأخوانى ؟ هل نتركه يأتى كل عام ويبتلع كل ما تعبنا فيه ؟

وقام بعده آخرون ، وقصوا قصصا مشابهة محزنة ، للمحصولات التى تكتسحها المياه الطامية ، والاطفال الغرقى ، والماشية التى يدفعها التيار وبطونها للسماء .

وبعد أن انتهوا من كلامهم ، عرض عليهم مشروع يتلخص فى حفر وديان لتصريف المياه ، وزراعة غابات من أشجار الصنوبر فوق الجبال ، وعلى طول الروادف

ولقد رأيت بينجبو حيث ينزل سيل من السفن لقاذف النسيج واطنان العدد والادوات على أرصفة النهر ، وحيث الشوارع تصطخب بأصوات المطارق والاكوار ، من أجل حاجات الفلاحين العائدين الى أراضيهم التى اكتسحت وتركت خرابا ، حيث طوابير الفلاحين ، تسبقهم دقات الصنوج والطبول ، وهم يحملون الى العمال الذين يعملون فى الورشة الهائلة ، الهدايا والحبوب والدخان والفطائر ، حيث المركبات ذات العجلة الواحدة والقوارب تحمل أكياس الاسمنت والعدد والآلات والمؤن والذخائر ، لقد رأيت بينجبو ، المدينة المبعوثة .

(أين هو اذن ذلك المستعمر الشيخ الذى قال لى فى احدى المرات وهو يفرغ فى جوفه كأسا من الويسكى « كل مايطلبه هؤلاء الصينيون هو مكان فى الشمس للنوم وحك دماملهم » أين هو اذن ؟)

جفاف

فى سنة ١٥٨٥ ، أصيبت الصين بجفاف شديد ، وتأثر الامبراطور تشين تسونج - حين لذلك تأثرا عميقا . وابتهل الى السماء فى حزن وندم وتوبة أن تضع خاتمة لهذه الكارثة المخيفة . ولكن قضاء السماء لم يرد . وظل الجفاف يقضى على الناس .

وفى سنة ١٩٥٢ عبرت الصين من شنغهاى حتى شمال منشوريا . وليس من شك فى أن السور الكبير المحيط بالصين - هذه المعجزة الجبارة - لم



يكن فى أول أمره غير شريط من الارض المقلوبة . كذلك السور الكبير الجديد فى الصين ، والذى سيغير من اتجاه الرياح ، ومن نظام الامطار ، ويقضى على الجفاف ، ليس الآن غير مساحات ضئيلة من الاراضى المزروعة شجرا مجردا من الاوراق . ولكن هذه الاعواد الضعيفة التى تمتد فوق آلاف الفدادين ستحول أرض الصين .

يقال انه من أجل المحافظة على « صحة » الارض ، يجب أن يكون ٣٠ ٪ منها غابات . والصين لاتملك فيما مساحته ٩٣٣ مليون هكتار غير ٥٠ مليون هكتار من الغابات المزروعة أى ٥ ٪ من مساحة الارض . ولكن بعد عشر سنوات سيكون أكثر من ٢٠ ٪ من مساحة الارض فى الصين مزروعة بالاشجار ولقد جند الفلاحون من أجل هذه المهمة الضخمة وتعد مدارس الغابات عشرين ألف خبير بشئون الغابات لانشاء هذا السور الكبير من الخضرة فى صبر وأناة

وعندئذ لن تكون الحياة فى الصين هى المرغوبة أو المرهوبة - وانما ستكون بكل بساطة هى الصديقة اليومية للناس .

سيكولوجية الشعوب

ان سيكولوجية الشعوب تأتى بتاكيدات بلا مفاتيح ، وتسوق مزاعم ما أنزل الله بها من سلطان . فمن ذلك ما هو شائع من أن « الصينى » نسناس له كرش ، يؤمن بالقضاء والقدر ، لا احساس لديه ، فهو لا يحس بالتعذيب ، ولا يبالى بالموت ، يتوالد بكثرة ، ويتغذى بالارز والشاى ويعيش على الافيون ، ويكره الاجانب ، ويبيع أبناءه بثمن ضئيل .. الخ ليس هذا فحسب ، وانما ...

هؤلاء الناس يفعلون كل شىء بالمقلوب

الصينيون يحتفظون بقبعاتهم فوق رؤوسهم فى الاجتماعات ، بدلا من أن يخلعوها كالناس المهذبين ، وكتبهم لاتفتح بالشكل المعقول من الناحية الصحيحة وبدلا من أن يقرؤوا السطور من اليسار لليمين ، وأفقيا ، يقراونها عموديا ، ومن اليمين لليسار . وهم يبداون بالحلو وينتهون بالشوربة . ولبس الحداد عندهم هو الابيض ، وليس الاسود . وموسيقاهم تثير ضجة ولا تثير متعة . وهم يمتطون دوابهم من اليسار وليس من اليمين . وهم يجلسون ضيف الشرف على يسارهم ، وليس على يمينهم . وهم لا يتصافحون باليد . وهم يشربون نبيذهم ساخنا ، وليس باردا . وهم يقربون الابرة من الخيط ، وليس الخيط من الابرة . وعندنا يكون الشيطان ماكرا ، ولا شىء يقف فى سبيله . وعندهم يكون الشيطان ابله . فانه يكفى أن يوضع حاجز « براقان » فى طريقه لان يوقفه فى مكانه . وعندنا يتعامل الناس بالعقود التى تحمل توقيعهم ، وعندهم يتعاملون بكلمة الشرف . وتحرير عقد يكون معناه لديهم حذر ينقصه الذوق والادب . وثوب الزفاف عندنا يكون أبيض ، أما عندهم فهو أحمر .. الخ ..

وعندما يقول لك الرجل الابيض : « ان هؤلاء الناس لم تخلق جمجمتهم مثل جمجمتنا » ، فانه يضيف الى ذلك قائلا : « ثق فى تجاربى - تجاربى القديمة »

أجل . ولكن أية تجارب ؟

رجل الاعمال والصين التى يعرفها : خوذية وسماسرة وخدم وعاهرات

ان الرجل الابيض قد يكون قدم الى الصين ليجمع ثروة ، ويعقد صفقات . فالصين تحدد بالنسبة له فى شكل مواد خام أو منتجات صناعية ، والصينيون يقدرون لديه فى حدود أنهم أيد عاملة ولقد أحضر معه أسرته وأثاثه وسيارته ومجوهراته . انه يستحضر من لندن شايه المعتاد (شاى سيلان) أو من بوردو نبيذه . وهو يقرأ الصحف الانجليزية أو الفرنسية . وهو يأكل الطعام الذى يأكله فى باريس أو لندن أو نيويورك ، وذلك بالرغم من تحذير طبيبه الذى يؤكد أن الجو الصينى يفرض عليه أن يأكل مايأكله الصينيون . وهو سعيد بوجوده فى الصين لأن القمصان الحريرية هناك تكاد تكون بلا ثمن ، والاحذية تمسح أحسن مما تمسح فى أى مكان آخر وهو يدير شئون نفسه بنفسه ، ويحاكم أمام قضاة من أهل بلده ، وهو يتنزه فى حدائق « محرمة على الكلاب وعلى الصينيين » (يوجد مع ذلك فرق بين الاثنين . فان الاولين لم يساهموا بالضرائب مثل الآخرين من أجل انشاء الحديقة ..) وهو يذهب للمراهنة فى السباق (على أرض محرمة على الصينيين) ، وعندما يعقد صفقة طيبة يذهب الى كباريه فى شانغهاى ...

وهو لايتكلم الصينية . أولا ، لأنها لغة غير معقولة . ثانيا ، لأن لديه العزم على البقاء طويلا فى الصين . فبمجرد أن يجمع ثروة بأسرع مايمكن يذهب للعناية بكبده ، وتكديس تحفه الصينية فى بيته الريفى فى سسكس ، أو فى مزرعته فى بيريجور ، أو الفيلا التى يشيدها فى رويان .

وتجاربه عن الحضارة الصينية مؤسسة على السماع وعلى العلاقات التى تكون بينه وبين الخوذية والسماسرة ، وخدمه ، والعاهرات من حين لحين

أما السمسار فهو رجل صينى يعرف اللغات الاجنبية ، وهو يشترى لصالح الاجنبى . هو بالنسبة للرجل الابيض عبارة عن الكلب بالنسبة للاعمى ، أو الرادار بالنسبة للطائرة . انه يعرف ما يشترى وما يباع ، ويبدأ بنفسه . فانتظارنا منه أن يفتح أمام أعين الرجل الابيض أبواب الثقافة والمدنية الصينية مسالة خيالية تساوى بالضبط توقع انجليزى فى باريس أن يكشف له بائع الصور الخليعة فى ميدان المادلين عن فن المصور براك ، أو التقاليد العائلية لدى أسرة فى مدينة أنجوليم .

والخدم يمدون الرجل الابيض بمادة للدهشة (رخصهم وجلدهم على العمل .. الخ) والمحادثات والشكاوى . أما الخوذية الذين يجرون بسواعدهم المركبات التى تقل الرجل الابيض ، فانه لايراهم الا من الخلف ، والعاهرات لايراهن الا فى الفراش انهم شخصيات ثانوية ونافعة ، ولكن صامتة . ومع ذلك فانهم يسمحون للرجل الابيض عند عودته الى أوروبا بأن يتحدث فى ثقة عن الشعب الصينى ، والنساء الصينيات .. الخ .

كلمة "سلام"



الجنود والبحارة والغزاة

الرجل الابيض هوكذلك جندى أو بحار فى خدمة أخيه التاجر • والصينيون يمثلون لديه أهدافا يسدد اليها ويصيبها ، ولا يمثلون موضوعا للدراسة أو فرصة للتعارف والتآخى • انه لم يدخل بيتا صينيا الا لكى يقيم فيه أو ينهبه • انه لم ينفذ أبدا الى روح الصينى• وانما أولى رصاصاته وقنابله مهمة النفاذ الى لحمهم •

الكتاب واللون المحل

وأخيرا الرجل الابيض هو كاتب وصحفى • ولقد أحب بعض الرجال المثقفين الصين وحاولوا أن يفهموا الصينيين • ولكن يحدث لبعضهم أن يعتقدوا بأن الصين كفت عن البقاء منذ سبعة أو ثمانية قرون • انهم يعرفون كل شئ عن حياة موظف فى عهد أسرة تانج ، ولا شئ تقريبا عن موظف فى الكومينتانج وعلى أى حال تنتهى أبحاثهم عادة الى كتب غالية الثمن ، نادرة ، لايرجع اليها الا المتخصصون ، وتجهلها عامة الناس • ولكن كتاب القصة والمخبرين الصحفيين يعرفوننا بالصين كشئ خيالى وسخيف •

ويحدث أن يكونوا أغبياء الى أقصى حد • وكلود فارير أفضل مثل على ذلك • فقد تجول فى فرنسا وفى أوروبا خلال سنوات، مع سلسلة من المحاضرات عن الصين ، نراه فيها حساسا من ناحية الروائح الكريهة غير حساس من ناحية الفعال الكريهة • انه يسد أنفه بمنديل معطر بالكولونيا ، ولكنه يستحسن عمل رجل البوليس الهندى فى هونج ـ كونج ، كما رواه فى محاضرة له ، أنقل منها عن مجلة « كونفرنسيا » (محاضرات) :

« لقد وضعت انجلترا هناك بوليسا ، قد يكون فى بعض الاحيان شرسا ، ولكنه يعمل على استتباب النظام • والجندرمة يقوم بها عادة رجال بوليس من الهنود ، من السيخ • وانى أذكر مشادة حدثت فى أحد الايام فى هونج ـ كونج بينى وبين حوذى كان قد جرنى فى مركبته • واساس الموضوع أننى لم أكن أفهم الصينية ، والعربجى لا يفهم الفرنسية • وبالاختصار ، لم نستطع الاتفاق على الثمن الذى كان يجب على أن أدفعه ، ويجب عليه أن يقبله، فناديت رجلا من رجال البوليس لكى يوضح الامر • فرفع رجل البوليس عصاه وهوى بها على الحوذى، وقال لى ان الثمن قد دفع • (ضحك)

ولذلك فانه يوجد نظام صارم فى شوارع هونج كونج • ان الوحشية تكون ذات فائدة فى بعض الاحيان • (تصفيق) »

ويحدث أيضا أن يكون الكاتب ذكيا ، ولكنه يمثل دور الداهية • وتلك حال هنرى ميشو عندما ألف كتاب « همجى فى الصين » • فانه يكدس الحكم والامثال التى لا تجد لها تبريرا ، مثال ذلك: « ان أكثر مايحذقه الصينى هو فن التسلل للهروب ، (أليس يتسلل هاربا أمام الرجل الابيض ؟ انه معذور) • « شعب له أخلاق المصاب بالانيميا أو مدمن المخدرات » • (ان الجنرال ايزنهاور يرى أن الفرنسيين ينقصهم « العصب الخلقى » انه يوجد دائما ايزنهاور بالنسبة للغير، عندما يقصد الانسان المغالاة فى التبشير) • « الصينى ليس بشريف ولا بغير شريف » • (والفرنسى ؟) • « انهم لم يعودوا يعرفون الضحك • وهذا مرض مخيف » • (هذا غير صحيح • ولكن قد يكون هنرى ميشو عجز عن اضحاكهم) • « الصينيون عمال كبار لأعمال صغيرة » • (والحائط الكبير ؟ وطريق بورما والاعمال الحالية فى نهر هواى ؟) ان التخدير مسالة أساسية بالنسبة لهم » • (آه ! كنت أظن أن الانجليز هم الذين استوردوا الافيون، واستوردوه بالقوة !)

والعظة التى نخرج بها ؟ •• أن شاعرا حقيقيا يمكن أن يكون غبيا جدا ، عندما لايكلف نفسه عناء القيام بمحاولة لفهم المكان الذى يمر فيه •

ان رجال الاعمال والجنود والكتاب يتعاونون فى خلق أسطورة • ان الصينى الذى يخلقونه هو صينى خرافى كذلك الذى نجده فى القصص والافلام البوليسية ، أمثال شارلى شان الذى يستشهد دائما بحكم كونفوشيوس، وفو ـ مان ـ شو ،الرجل الغامض، والخونة ذوى الاعين الماكرة فى الميلودرامات التى تدور حوادثها فى شنغهاى •

لحم الصينيين هل هو مثل لحمنا ؟

ان الاوروبى الذى كان يرى الصينى يتصبب عرقا تحت شمس يوليو المحرقة وهو يجر المركبة التى تقله ، وتتجمد أطرافه فى ثلوج ديسمبر فى انتظار أن ينتهى سيده من تداول عشائه ، وينام فى غرفة مثلجة على فراش من الطوب حيث يتكدس جميع أفراد الاسرة ، ويعمل ١٢ ساعة فى اليوم فى قاعة يتصاعد منها ضجيج آلات النسج بصوت كالرعد ، ويأكل طبقا من الارز ورأس سمكة ، وينتظر أن يطيح سيف الجلاد برأسه (فى القرن التاسع عشر) ، أو أن سفاح الكومينتانج يفرغ رصاص بندقيته فى قفاه (لقد شوهد ذلك كثيرا فى أفلام السينما الاخبارية قبل سقوط تشانج كاى تشيك) ••• الاوروبى الذى كان يرى الصينى تحت وطأة الجوع والبرد والحر ، ومعدته خاوية ، وسلسلته الفقرية محطمة ، وعلى ظهره آثار السوط وجمجمته محلوقة ، وأقدامه دامية ••• عندئذ ابتكر هذا الاوروبى نظرية مريحة ، لخصها أحد أعضاء الارساليات الانجلوسكسونية فيما يلى : «الصينيون ليس لديهم أعصاب (آرثر سميث : الخصائص الصينية) • وعلى ذلك اذا كان الصينيون يحتملون التعاسة التى لاتوصف من غير تذمر ، فمعنى ذلك أن جبلتهم صيغت من أجل تحملها • وهذا هو السبب فى أن « ابن السماء » أبكم •

ان السيد الابيض يميل دائما الى الاعتقاد بأن الخدم ثقيلو السمع • وتصرخ السيدة البيضاء فى خادمتها : هل أنت صماء يابنت ؟ •• صماء ؟ كلا •• انما المسكينة كانت تحاول فقط أن تكسب شيئا من الوقت ، والراحة • بالعكس ، لقد اشتكى لى أسير امريكى فى كوريا من دقة سمع الصينيين، وقال لى : « أولاد العاهر أولئك ، يكاد المرء يعتقد بأن فى آذانهم مكبرات للصوت تجعلهم يسمعون اقتراب الدوريات »

واذا كان الصينيون بغير أعصاب ، فان ثلاثة أرباع البشرية بلا أعصاب •• أقصد كل المعوزين فى العالم •

الصينى يتظاهر بعدم سماع صوت السيد الذى يلاحقه ، وعدم رؤية الوجه الذى يحتقره ، ويحاول أن لايصرخ أمام الابيض الذى يضربه ـ فهو اذن أصم وأعمى ، وعديم الاحساس • الماء نادر ، والصابون غال ، وبرد الشتاء قارس ـ اذن الصينى لايحب النظافة ، وهكذا •••

ولكن الصينيين بدأوا يتبعون عادات جديدة • فان الطرقات التى كانت فى الماضى تزدخر بالقمامة أصبحت الآن نظيفة ، حتى فى أصغر قرية ، بحيث انه عندما كان يحدث لى أن آكل بضع حبات من الفول السودانى فى الصين ، لم أكن أجسر على ابقاء القشر على الارض • والفلاحون الذين لم يكونوا يأكلون اللحم الا مرة واحدة فى العام ، أصبحوا الآن يستمرئونه • ومنذ الاصلاح الزراعى ، ارتفع رقم بيع الصابون بنسبة ١١٢٪ • ولم يعد هناك من يضرب ، ولا من يعذب • ان الصين لم تعد كما كانت سابقا • حتى الدم أصبحت دورته أسرع ومع ذلك كان الدكتور ليجندر واثقا من نظريته التى يقول فيها : « ان الملاحظة الموضوعية تؤكدها تحقيقات فسيولوجية وباتولوجية : واكتفى بذكر الحقيقة الثابتة بأن الدورة الدموية لدى الصينى تقل فى سرعتها ، فتجعل الجسم بذلك أقل استجابة لرد الفعل الدفاعى » •

فبينما كان دم الاوروبى يقوم بدورتين ، كان دم الصينى يقوم بدورة واحدة• ذلك كان العهد السعيد ولكنه مضى •

ان السنناس ذ: الكرش، المغتبط بحاله • والكراء الهادى، القذر المطواع ، ذهبا الى غير رجعة •

الكينونة والصيرورة

الصينيون كذا ، الصينيون ليسوا بكذا، الصينى يكون • الصينى لايكون ••• ولكن التاريخ يقلب العبارات الجميلة المريحة الجذابة فى سيكولوجية الشعوب •

الصينيون كانوا • انهم يصبحون • وهذا هو المهم •

الخطر الاصفر والسلام الصينى

كان يستمع لى من غير أن ينبس ببنت شفة • ولكن ليس بدون اهتمام ، وأنا أصف الصين الحديثة لقد صورت له الانسجام الذى تحقق أخيرا بين جنسيات الامبراطورية القديمة وامبراطورية الوسط واستقرار الشئون المالية الذى ليس له سابقة • والنهضة الاقتصادية •وغزو الارض بوساطة ثلاثمائة مليون من الفلاحين • والتقدم العام لمظهر السعادة الذى يتبين على طول مساحة القارة الشاسعة المسماة بالصين • وقد سلم محدثى بالحقائق التى ذكرتها لدعم أقوالى • ولكن عينيه غامتا خلال برهة ، وقال لى :

ـ ثم ماذا • اذا كان الصينيون يحيون حياة أفضل ، فان الوفيات لديهم ستقل •

ـ بالتأكيد •

ـ واذن سيزداد عددهم •

ـ هذا محتمل •

ـ ومع ذلك فهم الآن كثيرون •

ـ هذا صحيح •

ـ واذا زادوا على ذلك ، ألن يكونوا أكثر مما يجب ؟

ـ مسألة فيها نظر •

ـ واذا كانوا أكثر مما يجب ، ألن يهددوا بالتهامنا ؟

ـ لقد كنت أنتظرك هنا ، ان الصين التى كانت بالامس تثير لديك شعورا مبهما بالعطف •••

ـ تثير لدى الآن شيئا من الخوف •

ـ يسرنى أن أوضح قليلا أسباب خوف لست وحدك الذى تحس به فى ابهام • لقد عدت من الصين ، وأنا متأكد تماما ، ليس فحسب من الرغبة فى السلام هناك •• اليوم ، وانما واثق كذلك من عربون السلام الدائم العميق الذى تمثله نهضة الصين ، اذ تصبح قوية حرة • ولكن قبل أن أقول لك لماذا تتمنى الصين السلام ، أحب أن أبين لك لماذا لاتستطيع الصين الديمقراطية أن تلقى ظلا من الشك بشأن أى تهديد بالحرب •

فتنهد قائلا :

ـ خمسة ملايين نسمة اليوم • وكم فى الغد ؟

ـ الخطر الاصفر ، أليس كذلك ؟

ـ هيه ، ماذا أستطيع أمام الاحصاءات • ان وعاء اللبن اذا وضع ليغلى فوق النار ، فانه يطفح بالتأكيد

ـ ماذا يستطيع المرء أمام الاحصاءات ؟ ان مايستطيعه هو أن لايبنى عليها حججا كاذبة ، ومخاوف لاأساس لها •

ـ لقد قرأت فى صحيفة « الموند » ••

ـ تحقيقا قرأته أنا كذلك ، قرر فيه روبرت جيان فى ٢٤ ديسمبر ١٩٤٩ أن الثورة الصينية سيكون من نتائجها المؤكدة هبوط نسبة الوفيات بين الصينيين • وختم كلامه قائلا: « وهاهى ذى الصين فى عام ٢٠٠٠ بسكانها الثمانمائة مليون ! فمن ذا الذى لايفزع أمام مشكلة كهذه ؟ »

ـ الا تحس أنت بهذا الفزع ؟

ـ كلا بالتأكيد • ان القول بأن الصين عندما تكون أكثر سعادة تصبح أشد خطرا ، هو من قبيل الافتراض • وانما القول بأن انجلترا فى عام ١٨٤٠ أشعلت نيران حرب الافيون الاولى هو تقرير لحقيقة وقعت فعلا ، وأعقبتها أخرى غيرها • فاننا منذ قرون نرى الصين قابعة دائما فى حدود مكانها الطبيعى• بينما نحن منذ بضع مئات السنين ، نراها دائما هدفا للغزو من الشعوب الاخرى : الزائدون عن النظام والمدنية ، الذين فى سنة ١٨٦٠ نهبوا واحرقوا « قصر الصيف » فى تعاون فرانكو ـ بريطانى • احتلال « كولدخو وايلى » بروسيا القيصرية فى سنة ١٨٧١ • ضم « ليوكو » بوساطة اليابانيين فى ١٨٧١ ضم مقاطعات الشمال الغربى الى روسيا فى ١٨٨٢ • الهجوم على الصين بوساطة اليابانيين فى ١٨٩٤ حرب الدول السبع ضد الصين فى ١٩٠٠ وضع اليد على التبت بوساطة انجلترا فى ١٩٠٧ غزو شانتونج بوساطة اليابانيين فى ١٩١٤ ، ثم شمال الصين فى ١٩٣١ • ضرب شانغهاى بالقنابل فى ١٩٣٢ •

احتلال « جيهول » امتداد الحرب الى الصين كلها تسليم اليابان الذى أعقبته الحرب الاهلية ، حيث كان الاجنبى الامريكى يمول ويجهز ويسلح وينصح الكومينتانج •••

وتنهد قائلا :

ـ يالهى ، لم أكن أعتقد أنه كان هناك ..

ـ هذه هى قائمة قرن واحد من تاريخ الصين.

ـ ولكن فى نهاية الامر • أنت لاتعارضنى فى هذا : اذا كان ماتقول عن الثورة الاجتماعية فى الصين صحيحا •••

ـ بلا شك •••

ـ اذن لاتستطيع أن تنكر أن زيادة عدد السكان ستبرز مشكلات ضخمة ••

ـ بالتأكيد •••

ـ وأن الصين قد تجد نفسها مكرهة على حلها بالتوسع المسلح ••

ـ ان مايؤكد لنا ان الصين فى المستقبل ستكون فى حاجة الى السلام كحاجة الانسان الى الهواء ، هو حاضر الصين نفسه • فعندما تكرس أمة كل مواردها وتجند كل قواها من أجل تحقيق الاهداف التى ترنو اليها الصين الشعبية • وعندما تشرع فى سحق القوى الطبيعية المدمرة • وعندما تستثمر عمل ٢٠ مليونا من الانفس وربع مواردها فى مشروعات مثل تلك التى ستتغلب بها على الفيضانات وعندما تزرع على نطاق واسع قارة بأكملها ،وتخضع أنهارا مثل اليانج ـ تسى والهواى • وتودع الارض بذرة ماسيكون أكبر غابات فى العالم • وعندما يكون هناك فى كل قرية مئات الآلاف من أعضاء «الحزب» مكرسين أنفسهم لانقاذ حياة مواطنيهم ، وتعليم النساء كيف يلدن أطفالا يقدر لهم البقاء ، واعطاء الجميع الصحة وعلم الحياة ذاته • وعندما تشرع فى عقد صلح دائم بين السلالات والاقليات التى تقيم فوق مساحتها الشاسعة • وعندما تعمل لتحقيق الوحدة العميقة للبلاد فى اتحاد الطبقات الشعبية من عمال وفلاحين وطبقة متوسطة ورأسماليين وطنيين وعندما تشرع فى اعطاء الارض الى أولئك الذين كانوا جياعا اليها منذ قرون ، واعطاء الحرية للنساء المستعبدات منذ أجيال، والتعليم لمئات الملايين من الاميين • والسعادة والعزة والكرامة للجميع •

وعندما يعرض هذا الشعب على غيره من الشعوب المساواة فى العلاقات ، والصراحة فى الصداقات وعندما تكون قد اجتثت جذور استغلال الرجال للرجال ، والشعوب للشعوب •••

واخذت نفسى • فتساءل قائلا :

ـ حسنا ؟

ـ يكون مما لايخطر على بال مخلوق أن تفكر الصين فى اتباع سياسة عدوانية • ان العدوان الوحيد الذى يرتكبه الشعب الصينى على المكشوف هو عدوان ضد قوى الموت والجهل والروتين والاستغلال •

والشعب الصينى لايساهم فى حركة السلام والدفاع عن السلام بحماسة ، كذكرى للامس فحسب ، وانما فى انتظار للغد كذلك • فاذا كانت جميع شعوب آسيا تحول اليوم أنظارها الى الصين التى كانت بالامس تجتاحها المجاعات ، واليوم قادرة على مد يد المعونة لضحايا المجاعات فى الهند • بالامس راكعة تحت أقدام المستعمر ، واليوم مثل للمتحرر تطمح اليه كل الشعوب التى مازالت تحت النير من فيتنام الى الملايو ، ومن الفليبين الى أندونيسيا واذا كان صوت بكين يدوى الآن فى العالم بوزن وصدى لم يكونا له منذ خمسة قرون ، فان الصين لاتدين بهذا التألق وهذه القامة المديدة الا لأسلحة الفكر وعدوى المبادئ•

فى كل آسيا ، تجد أكثر العمال جهلا ، وأكثر الفلاحين عزلة فى حقل أرزه ، وأكثر الاطفال فقرا فى الشارع ، يعرفون حرفى الكلمة الصينية التى تعنى « سلام » وانى أرى رمزا لذلك فى تلك التلميذة البالغة من العمر عشر سنوات ، والتى التقينا بها صدفة فى الساعة السابعة صباح أحد الايام فى « أولين باتور » عاصمة جمهورية منغوليا الشعبية ، كان البرد قارسا ، وكانت التلميذة المغولية تسير برصانة ووقار فى ثوبها الصوفى الاخضر الطويل ذى الحزام البرتقالى اللون ، وهى تحمل فى يدها حمامة بيكاسو ، وقد قصت فى خشب أبيض رقيق ، وأمامى ـ وكان معى صديقى ايف فارج ـ ابتسمت وهى ترينا الحمامة ، وأخذت تبحث عن الكلمة الاجنبية الوحيدة التى تعرف نطقها

ـ هو بينج !

ومعناها فى الصينية « سلام »



صالون القاهرة يبحث عن فن مصرى

أزمة تشاؤم .. وموضوعات !

افتتح فى الخامس من هـــذا الشهر معرض صالون القاهرة الثانى والثلاثون . كان عدد الفنانين المشتركين ١٠٥ ، منهم ٣٦ من الاجانب بين فنانين وفنانات و٣٠ سيدة بين مصرية وأجنبية .

المعرض ليس فيه فن مصرى خالص !

لا توجد لوحة واحدة فى معرض الصالون هذا العام يمكن أن توصف بانها تحررت من المؤثرات الاجنبية . هذا الرأى أبداه الناقد الفنى دافيد هويل العضو فى لجنة قبول المعروضات . ويبـــــدو أن جعل الفنـــان خلاقا مبتكرا مسألة تزداد صعوبة يوما بعد يوم . وهذا التأثر بالفنانين فى بلاد اخرى له مزاياه وعيوبه .

نزعة التشاؤم فى الفن المصرى

وانه لما يثلج الصدر أن نرى كثيرا من الفنانين لا يزالون يستوحون فى فنهم المشاهد الطبيعية فى الريف المصرى . ولكننا لا نزال نأمل فى أن نزعة التشاؤم التى كانت تبدو متغلبة فى الفن المصرى خلال السنوات الاخيرة ستخلى السبيل أمام لون اكثر تفاؤلا من التعبير الفنى

الصالون لا يخلو من قيم فنية

وقد علق الاستاذ محمد عزت مصطفى المدير المساعد للفنون الجميلة على نقد دافيد هويل، فقال :

ان معرض الصالون هو فعلا تكرار للمعارض التى أقيمت من قبل . أما مسألة انه لا تخلو صورة من المؤثرات الاجنبية ، فانه يرد عليها بأن أهم ما يلحظ فى الفن الحديث ، هو تجمع الطوابع كلها فى طابع واحد ، يمكن أن يطلق عليه الطابع الاممى . فانه منذ مطلع القرن العشرين هيئت وسائل الاتصال لاختلاط الافكار واتصال الافهام . وهذا بدأ يمحو الطوابع الخاصة لكل مدرسة . ان العصر الحديث هو عصر الذاتيات وليس عصر المدارس .

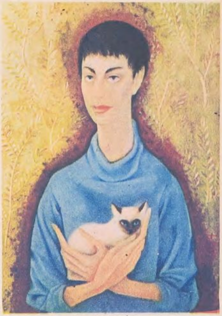
والصالون لا يخلو من قيم فنية . وهذه القيم بعضها عرفناه فى مجهودات سابقة ، وبعضها بدأ يتفتح .

ازمة « الموضوع » فى الفن المصرى

ومما هو جدير بالتسجيل أن الفنانين تجاوبوا لا شعوريا مع روح الثورة . ولكننا نريد ان يكون هذا التجاوب واضحا بجوهره وشكله . فما زالت ازمة « الموضوع » قائمة فى الفن المصرى . مازلنا نرسم باقة الورد، والساقية، والدروب ، والاسواق . مع أن الثورة بدات تفتح الآفاق وتكون الاشكال . وأنا لا أقصد ان نقيد الفنان بموضوع معين مثل الجلاء أو السد العالى ، لانه يمكنه أن يردد هذه المعانى حتى فى باقة الزهور التى يصورها – لانه متفائل فيها ، واثر هذا التفاؤل ظاهر فى المحيط الذى يعيش فيه – ولكننا نريد أن تبرز الاشـــكال هـــذه الاحاسيس بأسلوب يفهمه المواطن ، ويتأثر وينفعل به .

الاسكندرية تدعم مكانها فى الفن

وأختم هذه الملاحظات بان الاسكندرية بدات تزحزح القاهرة عن مكانها من التوجيه فى المحيط العام للفن ، وذلك يحتم انشاء كلية للفنون الجميلة فى الاسكندرية . وقد رحب السيد وزير التربية بهذه الفكرة . ونرجو ان يتم تنفيذها سريعا ، حتى تـــكون بمثابة اعتراف بالمجهود الذى تساهم به فى الفن .



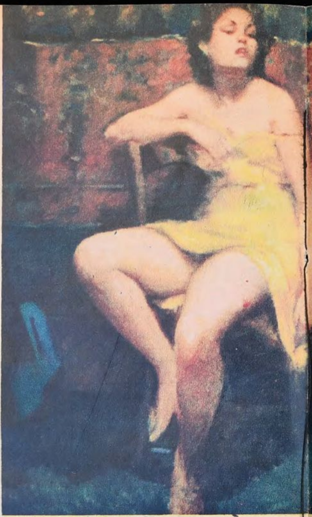
« صورة شخصية »
الفنان الاسكندرى انريكو براندانى قصد فى صورته ابراز الصفات المشتركة بين المرأة والقط : نعومة الملمس والمخالب التى «تخربش»

« المينا »
ركزت زينب عبد الحميد همها فى التعبير عن فكرة المشهد ، وليس المشهد نفسه : زحمة البيوت ، وفلسفة المدن المكتظة ... تفســـير وجودى

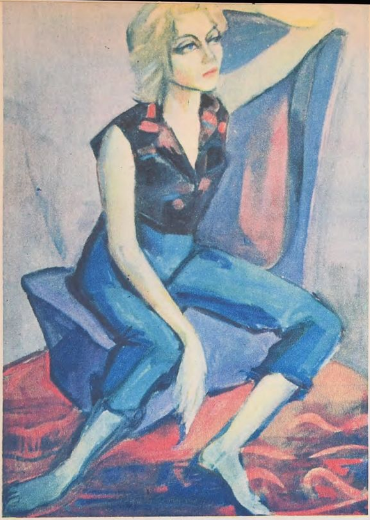






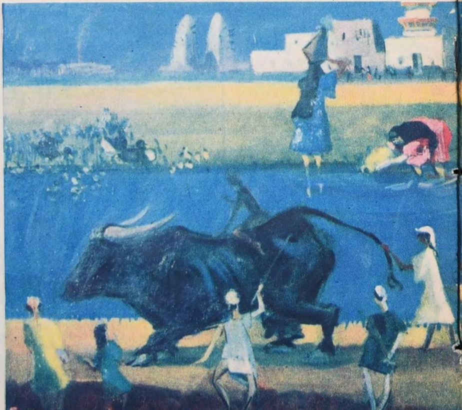


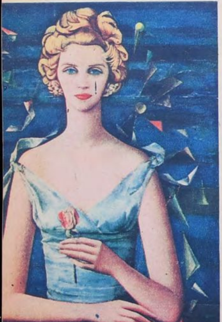
« من بنات الليل »
نجح صبرى راغب فى الايحاء بالمقصود من «موضوع» الصورة



« صورة شخصية »
يمثل الفنان زوريان هنا الفراغ والآلية والصناعة .. انها «مانيكان» وليست انسانا

« القرية »
لقد تاثر ادهم وانلى بالباليه ، كل شىء يرقص فى الصورة . ولكن لادهم تحفا أروع بكثير من هذه .





« بات نجار »
عز الدين حموده فنان متانق فكرته عن الطبقة اللونية والضوئية عميقة ...

فيلم ملون تصوير محمد يوسف
كبير مصورى دار اخبار اليوم

اعرف



هل آراء الرجل وأفكاره وميوله واتجاهاته تتغير مع






في سن ٢٥	في سن ٣٥
ان النجاح سهل اذا رغب المرء في ذلك.	ان الرغبة لا تكفي لتحقيق النجاح .
ان المرأة تستمال بالحب .	ان المرأة تستمال بالذكاء .
ان الحب ليس في حاجة الى ادلة .	ان التنازل عما يعتبر حقا ، هو دليل الحب .
انه يحب النساء اللاتي تكون زينتهن صارخة .	ان التزين هو في ذاته فن .
ان ما يأكله الانسان ليس بذي اهمية ما دام الأكل وافر الكمية .	ان الأكلة الطيبة لا تساوى المبلغ الذي يدفع فيها .
انه لن يتزوج الا من امرأة جميلة .	ان النساء الجميلات نادرات .
ان السعادة حق لك .	ان السعادة لا يدركها الا من يعرف كيف يقتنصها .
ان المرأة التي تقول لك : « ياصغيرى » تستحق صفعة .	ان المرأة التي تقول لك : « يا صغيرى » امرأة لطيفة .
ان الاناقة معناها البساطة في المظهر .	ان المهم هو معرفة ما يجب ان يلبس .
ان الرجل يذهب الى المسرح من اجل ممثلة بعينها .	ان الرجل يذهب الى المسرح من اجل الرواية
انه لا توجد امرأتان متماثلتان .	ان جميع النساء متماثلات .
انه يحمر خجلا اذا قبلته سيدة امام احد.	انه يتظاهر بالخجل عندما توجه اليه بارات الاطراء.
انه حقا جميل .	انه اصبح اكثر جمالا .
انه لايحب تضييع الوقت في التحدث الى النساء .	انه يجب على الرجل ان يعرف كيف يتحدث الى النساء .
ان الرياضة يجب ان تمارس كل يوم .	ان الرياضة لعب لامانع منه عندماتسنح الفرصة .
ان الكرافتات يجب ان تثير الدهشة وتلفت الانظار .	ان النساء لايحسن انتقاء الكرافتات .
ان شعره غزير اكثر مما يجب .	ان شعره اصبح اقل غزارة
ان دلالهن سخافة .	انه لا يقع في فخ دلالهن .
انه يذهب الى السينما من اجل الفتاةالتي ترافقه .	انه يذهب الى السينما من اجل الفيلم
انه سيكون لديه دائما الوقت الكافي للقراءة .	انه ليس لديه وقت من اجل القراءة .
انه يبدو اكبر من سنه .	انه لا يكاد يبدو في سنه .
ان النساء لايفهمن الرجال .	ان النساء لايفهمن الرجال .

.. مع جوزفين بيكر



ستكهلم – من نبيل سلامة :

كانت جوزفين بيكر ، المغنية الزنجية ذات الشهرة العالمية ، حديث الجرائد والمجتمع في البلاد الاسكندنافية في الاسابيع الاخيرة .

تعاقدت جوزفين مع أكبر مطعم في ستكهلم اسمه « برنس» على أن يدفع لها ٢٧٠ جنيها في الليلة الواحدة ، والمطعم يتسع لـ ١٧٠٠ نفس ، ثم مد العقد ثلاثة أسابيع أخرى . وكانت الموائد كلها محجوزة دائما اسبوعا مقدما .

.. وتقول جوزفين بيكر نفسها : ان الشبان الذين حضروا ليستمعوا اليها قد جاءوا ليروا المغنية التي حدثهم عنها آباؤهم ، وحضر بعض الشيوخ الذين أعجبوا بها عندما كانوا شبابا . اما لانهم مازالوا معجبين بها واما ليستعيدوا ذكريات شبابهم !

وبرغم انها اليوم في سن الخمسين فقد شاهدتها تغني وترقص الرومبا بخفة ونشاط فتاة في العشرين .

استمعت اليها لاول وآخر مرة ، ورأيت التأثر العميق على وجوه الكثيرين وهي تقول لهم وداعا .. وداعا الى الابد .. انى سأترككم قريبا لاعتنى بأطفالي السبعة . ثم تنسحب من المسرح الذي تنهال عليه الورود من كل جانب .

استقبلتني في حجرتها الصغيرة في الاوتيل وأخبرتني أنها تحتفظ بذكريات عزيزة جدا من مصر التي زارتها عدة مرات .

سألتها اذا كانت قد أعجبت بالقاهرة فأجابت : وهل هناك شخص لم يحب القاهرة ؟

ثم نزلنا الى صالون الاوتيل وتحدثنا معا حوالى الساعة ، لم أشعر أثناءها لحظة واحدة أنى أتحدث مع مغنية أو نجمة عالمية ، وانما الى امرأة ذات رأى وهدف وشخصية قوية .

قلت لجوزفين بيكر ، أن هناك من يرى أن نجمة مثلها ، لها الوف المعجبين والمعجبات ، عليها واجب نحو هؤلاء ، وأن اعتزالها الآن قد يكون فيه نوع من خيبة الامل لهم .

اجابت جوزفين أنها قد خدمت الجمهور والفن لمدة ثلاثين عاما ، وفي هذا الكفاية ، وأن لها واجبا آخر نحو اسرتها يجب أن تؤديه كامرأة ونحو زوجها وأطفالها السبعة الذين تبنتهم .

وفهمت أن جوزفين بيكر في الواقع لن تعتزل الحياة العامة ، وبرغم أنها ستترك المسرح فانها في الواقع تحول كفاحها من كفاح فني بحت للمسرح الى كفاح آخر في فن الحياة .

ان جوزفين بيكر لم تنجب أطفالا ، ولكنها تبنت سبعة أطفال من جنسيات والوان مختلفة ، تبنت طفلا أسود من جنوب أفريقيا وطفلا اشقر من فنلندا وآخرين من المكسيك واليابان وفرنسا .

سألتها اذا كانت قد تبنت هؤلاء لمجرد عاطفة الامومة أم لتثبت للعالم أن الاجناس المختلفة يمكن أن تعيش معا في سلام ، فأجابت : للسببين معا ،

وقد غنت جوزفين بيكر أغنية عن افريقيا ، وقالت أثناء تقديمها الاغنية للجمهور « نحن في افريقيا .. » فسألتها اذا كانت تعتبر نفسها افريقية ، أو تعتبر كل جنسها في الولايات المتحدة « افريقيين » رغم القرون التي عاشوها في أمريكا ، فأجابت ان كل شخص يجب ان يكون حرا فيما يعتقد وحرا في ان يعتقد ويؤمن بأى شيء ، وانها شخصيا لا تعتبر كل زنوج أمريكا افريقيين ، ولكن هناك عددا كبيرا منهم يشعر بأن ليس له وطن وانها شخصيا تفضل ان تعتبر نفسها افريقية لا أمريكية

وقد ألقت جوزفين بيكر عدة محاضرات في ستكهلم عن التعصب الجنسي في الولايات المتحدة ، وقد استمع لمحاضرتها الاخيرة في اول مارس خمسة آلاف شخص .



جوزفين بيكر تتحدث مع الاستاذ نبيل سلامه

نفسك !



السن ؟ أو هل تبقى ثابتة ؟ اقرأ هذا المقال وحاول تطبيقه على نفسك .

فى سن ٤٥	فى سن ٦٥
● انه لا ينجح غير التافهين !	● ان احتفاظ المرء بنظره سليما حتى الان هو فى حد ذاته نجاح .
● ان المراة تستمال بالمال .	● ان المراة تستمال بالشباب .
● ان مظاهر الاهتمام والالتفاف هى ادلة الحب .	● ان الجيل الجديد لايعرف ما هو الحب .
● ان البشرة الجميلة افضل من كل شئ .	● ان النساء محظوظات لان فى استطاعتهن ان يتجملن .
● ان الاكلة الطيبة تعوق عن العمل بعد الاكل	● ان الاكل بشهية متعة من متع الحياة .
● ان النساء الجميلات كثيرات .	● انه يستطيع ان يقول لابنائه : لقد كانت امكم رائعة الجمال .
● ان السعادة هى فى خلو البال من الهم .	● ان السعادة ربما هى عدم الوحدة فى الشيخوخة .
● ان المراة التى تقول لك : « يا صغيرى » تدخل السرور عليك .	● انه يود لو قيل له : « ياصغيرى »
● ان الاناقة معناها الظهور بمظهر عدم التانق .	● ان الاناقة فى الملبس تجعل الرجل يبدو اصغر سنا .
● ان الرجل يذهب الى المسرح ليستطيع التفكير فى شئ اخر .	● ان من الطف الاشياء الذهاب الى المسرح فى حفلة الماتينيه .
● ان المراة لا تظل كما هي خلال ساعتين متتاليتين	● ان زوجته هى هى منذ ثلاثين سنة .
● انه لا يحمر خجلا الا اذا استولى عليه الغضب	● انه اذا احمر وجهه يستدعى الطبيب .
● انه لم يزل جميلا .	● ان من الواضح انه كان جميلا .
● انه يحذق التحدث الى النساء	● ان التحدث الى النساء متعة لا تعود عليه بشئ .
● ان قيادته لسيارته رياضة .	● انه لاتوجد رياضة الا فى الصحف اليومية
● ان الكرافتات يجب ان تكون الوانها هادئة	● انه يبدو انه فى حاجة الى ان يشترى لنفسه كرافتات جديدة .
● ان شعره خف كثيرا	● انه لحسن الحظ لم يزل لديه بضع شعرات .
● ن لدلالهن سحرا .	● ان فى دلالهن تقديرا له .
● ان زوجته تحمله على الذهاب الى السينما اكثر مما يجب .	● ان السينما تتعب العينين .
● انه سيقرا عندما يبلغ الشيخوخة .	● انه قرا كثيرا .
● انه يبدو اقل من سنه بخمسة اعوام .	● انه يحتمل السن التى بلغها .
● ان النساء لا يفهمن الرجال .	● ان النساء لا يفهمن الرجال .







الدب الروسى .. بهلوان !

استطاع احد المدربين الروس فى الاتحاد السوفييتى ان يصطاد ٢٣ دبا من القطب الشمالى وان يتولى تمرينها وتدريبها تدريبا بهلوانيا عنيفا

فهى تستطيع ان تركب الدراجات والموتوسيكلات والاتيان بحركات لاتقل خطورة عما يعرضه اللاعبون فى السيرك

ومن الطريف انه نظمت لهذه الدببة مسابقة فى ركوب الموتوسيكلات فاز فيها دب كان يسير بسرعة ١٣٥ كيلو فى الساعة !

وتمكن فيلاتوف ان يدرب بعضا منها على الملاكمة فيصعد اثنان الى حلبة الملاكمة بعد ان يرتديا القفازات وينضم اليهما دب ثالث يقوم بمهمة الحكم ، وتجرى المباراة كما تجرى اى مباراة عادية فى الملاكمة .. وبعد ان يدق الجرس معلنا انتهاء الجولة الاولى يصعد دبان آخران يحمل كل منهما فوطة ودلوا مليئا بالماء ليسكب منه الماء على راسه اذا اصيب بضربة قاضية اى « نوك اوت » خلال المباراة ..



▲ الجولة الاولى فى حلبة الملاكمة



▲ العاب بهلوانية فى السيرك



▲ فى حلبة الملاكمة

سباق المركبات ▼



المانيا تقدم «جريتا جاربو» جديدة



كورنيل بورشرز « جريتا جاربو » الجديدةهذه الحسناء الالمانية ممثلة جديدة اجتذبتها هوليوود اخيرا وتعاقدت معها على بطولة عدة افلام كبيرة .. فقد فازتهذه النجمة بعدة جوائز فى الافلامالالمانية كما فازت فى العام الماضى بجائزة أحسن ممثلة اجنبية لفيلمها « القلب المقسم » .. واول فيلم لهذه النجمةلحساب يونيفرسال وهو « لا تتركنى ابدا » الذى تمثل فيه امام روك هدسون.. كما ستظهر مع ايرول فلينفى فيلم جديد بالسينما سكوب .. وقد وصف النقاد طريقةتمثيلها بطريقة جريتا جاربووانجريد برجمان وقالوا انها اعظم اكتشاف سينمائي منذ ان تركت انجريد برجمان التمثيل ..

اخبار من هوليوود

الملك المخاوع !

سافر النجم ايرول فلين من مونت كارلو عائدا الى هوليوود بعد ان قام بتمثيل فيلم « الملك العاشق » وهو الفيلم الذى يروى غراميات وفضائح ملك مستهتر طرد من بلاده فسافر الى مونت كارلو لينسى همومه بين موائد الميسر والنساء .

كورنيل وايلد منتج أفلام

لاول مرة فى حياته الفنية يقوم كورنيل وايلد بانتاج واخراج وتمثيل فيلم وذلك فى « غرام ورعب » كما اعطى دور البطولة النسائية لزوجته جين والاس .

نجمة الغد

فازت النجمة آن فرانسيس بجائزة احسن ممثلة جديدة محبوبة بين الجمهور وذلك فى الاستفتاء الذى اقامته هيئة الصحافة الاجنبية بهوليوود وقد كان فوزها نتيجة لظهورها فى فيلمى « بذور الشر » و « نداء الجسد » .

فوز العاطلين !

٤٠٠ سينمائيون ينتخبون العاطلين أعضاء لمجلس النقابة


الجزايرلى
النقيب الجديد


بدرخان
استقال

اشتروا النقيب بأربعة جنيهات ورفض ان يبيع نفسه بألف جنيه
وهكذا بدأت الثورة فى نقابة المهن السينمائية
هذه ثورة
ثورة فى عقلية المشتغلين بالفيلم المصرى ... وثورة على عقلية المشتغلين بالفيلم المصرى . يؤمن بها الذين يسيرون فى ركب التطور ، ويثور عليها الذين يضرهم هذا التطور .

هذه الثورة بدأت أمس فى نقابة المهن السينمائية .. بعد عشر سنوات عاش أربعمائة سينمائى وراء الاسماء الكبيرة التى تملأ شاشة السينما فى مقدمة كل فيلم عربى .. وخدعتهم الاسماء الكبيرة فحملوها دائما خلال العشر السنوات الماضية الى الصف الاول ، على أمل أن يستطيع الكبار افادة الصغار وحل مشاكلهم . ولكنهم فهموا بعد عشر سنوات ان كلا منهم يفهم المشاكل من وجهة نظر خاصة . فهموا أن المشاكل عند الكبار ليست مشكلة الحياة والعمل .. فاختلفوا فى ذلك مع الذين يقفون وراءهم عشر سنوات يبحثون عن العمل ويريدون الحياة .

أربعمائة سينمائى وقفوا طوال العشر السنوات الماضية وراء أكثر من نقيب ومجلس ادارة يضم المشاهير .. وقفوا وراء احمد بدرخان وجمال مدكور ومحمد عبد العظيم .. وكان آخرهم احمد بدرخان .. واعتبر بدرخان أن المشاكل الخاصة التى يمكن أن يحلها داخل البيت .. مشاكل صغيرة لاخطر منها .. فلم يهتم كثيرا بالذين لاعمل لهم ، بل بدأ يناقش المشروعات الكبيرة لحياة الفيلم المصرى .. وأخذ يبحث مشروع بنك السينما وغير هذا من مشروعات مقتبسة أو مستوردة من دول أخرى ، لاتختلف كثيرا فى شكلها أو موضوعها عما يقتبس ويستورد لموضوعات بعض أفلامنا المصرية . وبدأ يخوض معارك كبيرة من أجل النهوض بصناعة السينما .. وجند للمعركة جيشا من المتعطلين و (الجعانين) .. فلم تحتمل قواهم السير الى نهاية الطريق وراء قائدهم .. فسقطوا مغشيا عليهم .. ثم أفاقوا عندما أحسوا بالجوع يكاد يفتك بهم .

***

قالوا : ان مشكلتنا هى البطالة .. ولن يحس هذه المشكلة أو يعالجها الا من شعر بها وذاق مرارة الجوع ... ونشبت الثورة ..

طرحوا الثقة بمجلس بدرخان فاستقال، وظهر على المسرح ممثلون جدد وراء هؤلاء الذين ظهروا على المسرح الجديد ، كنت ألمح بشائر وعى من نوع آخر لم تعرفه النقابات الفنية بعد .. وعى ناضج وعقول أفاقت بعد عشر سنوات .

ووقف الذين هددتهم البطالة يهتفون . باسم الذين يصنعون الفيلم المصرى بمواهبهم وأيديهم وعرقهم ودموعهم .. لا بالمال .. نرشح فؤاد الجزايرلى .

وقصة فؤاد الجزايرلى بدأت فى المجلس السابق .. كان عضوا من أعضائه ، ولكنه خرج منه بعد عدة جلسات .. قال انهم يفهمون الامور بعقلية رجل امتلأ بطنه واكتظت خزانته .. وامتلك السيارة وأنا أفهمها بعقلية رجل خاوى البطن .. صفر اليدين .. يقطع الطريق الى القلعة مشيا على قدميه لانه لايملك أجرة تذكرة الترام ..

هذا الرجل .. هو النقيب الجديد للسينمائيين الثائرين ..

ولم يكد منافسه يشعر بما ينتظر الجزايرلى من نجاح شعبى فى هذه المعركة الانتخابية ، حتى أرسل له من يعرض عليه عقدا للعمل قيمته ألف جنيه ، ومائتى جنيه نقدا كعربون للعقد .. بشرط أن يتنازل عن ترشيح نفسه لمنصب النقيب ، حتى يخلو المكان للمنافس الثرى ..

ووقف الجزايرلى مرة أخرى يرفض الالف جنيه .. ويرفض المائتى جنيه أيضا ، وليس فى جيبه فى ذلك الوقت أكثر من خمسة قروش .. وقال : لقد بعت نفسى للمتعطلين .. وقد استطاعوا أن يجمعوا لى أربعة جنيهات سددت بها اشتراكى للنقابة حتى أتمكن من ترشيح نفسى .. وأنا فى حاجة الى كل مليم من هذه المائتى جنيه .. ولكنى بعت نفسى قبل عرضك هذا اليهم . ولن أبيع نفسى مرتين .


وزير الارشاد
السينما فى حاجة الى ثورة

وهكذا فشل أسلوب الرشوة مع المتعطلين ..

وانتصرت البطالة والجوع على سلطان المال ..

***

وقال لى النقيب الجديد :

ـ عندى أربعمائة بطل بلا ميدان .. أربعمائة موهبة بلا استغلال .. أربعمائة يد عاملة بلا حقل وهذه هى المشكلة . بل هذه هى الجريمة التى أحمل وزرها عن الذين ارتكبوها ثم هربوا من العقاب .. وأفلتوا من القصاص ..

وشرع يتكلم .. قال :

ـ لقد انتهى عهد .. وبدأ عهد جديد .. وجاءت ثورة السينمائيين .. متأخرة جدا . ولكنها جاءت والحمد لله بعد أن اتحد الصغار لينتزعوا حقوقهم من الكبار ..

ولم يعترف الكبار بحق زملائهم الصغار ، بل حاولوا أن يعيشوا وحدهم ... واستفادوا من قيادتهم للصغار .. ولم يتصد واحد منهم لحماية مظلوم أو لسد حاجة مضطر .. بل كانوا يهربون كلما احتاجوا اليهم .. وانتهت هذه الفترة التى اعتقد فيها أعضاء مجلس الادارة انهم خبراء الصناعة .. وان مهمتهم هى ايجاد الحلول لانقاذ الفيلم المصرى من الفشل .. فى الوقت الذى لم يجدوا فيه حلا للمشاكل الصغيرة .

ثم يقول بعد فترة صمت :

ـ لقد انتهى ذلك العهد .. ولا أريد ان أحاسب اليوم الذين أساءوا الينا أو أهملوا شئوننا ، بل سأتركهم الى يوم تقارن فيه أعمالهم بأعمال مجلس المتعطلين، ونتائج جهود الجياع .

وبدأ فؤاد الجزايرلى يحدد عدد الفنيين الذين يجب استخدامهم فى كل فيلم يجرى تصويره فى مصر .. وأسرع يقابل وزير الارشاد ليحصل منه على شىء لهذا الجيش المتعطل .

وقال الوزير لنقيب السينمائيين الثائر :

ـ ان المشكلة فى الفيلم المصرى انه مازال بعيدا عن الشعب والشعب فى مصر يتكون من الفلاح والعامل .. واعتقد ان الفن السينمائى فى حاجة الى ثورة .. ثورة الاحساس بالشعب ، وتصوير حياته وكفاحه .

وخرج النقيب من هناك يقول لى :

ـ نعم .. نحن فى حاجة الى فن ثورى .. ثورى من القلب يصنعه ثوار بالطبيعة لاثوار بالاجر ..

وأعلن النقيب انه سيحل مشكلة البطالة .. بل سيأتى اليوم الذى توجد فيه حقول العمل ، ويبدأ البحث عن الايدى العاملة لهذه الحقول .

***

قال لى فؤاد الجزايرلى :

ـ وزارة الارشاد تنتج أفلاما قصيرة ، ووزارات الصحة والزراعة والحربية ، هى الاخرى تستغل السينما فى تثقيف الشعب والدعوة لمصر ، والمؤسسات الكبيرة ، ومنها المؤتمر الاسلامى والنقطة الرابعة وبعض الشركات تنتج أيضا الافلام القصيرة .. وسنطالب بألا تحتكر هذه العمليات لحساب البعض ، بل تطرح فى مناقصات عامة تدخل فيها بصفتنا نقابة للسينمائيين، وسنحتكر هذه العمليات للمجموعات المتعطلة .

وللنقيب الجديد رأى فى تأميم صناعة السينما ، أعلنه فى برنامجه الانتخابى قبل اجراء الانتخابات .. قال النقيب :

ـ لقد وجدت نفسى متجها الى التأميم عندما رأيت حالة السينما فى مصر تسير من سيىء الى أسوأ ، والتأميم هو اجراء من أحدث الاجراءات الاقتصادية ، تلجأ اليه جميع الدول بدون استثناء ، عندما تجد أن مرفقا هاما من مرافق الشعب قد أسىء استغلاله بسبب مصلحة شخصية أو عن جهل .. وهذا ماحدث فعلا فى السينما المصرية .. وتفاصيل التأميم لايجوز لى وحدى أن أبدى رأيا قاطعا فيها ، الا بعد عرض الامر على المسئولين والاخصائيين الاقتصاديين ، خصوصا أن للتأميم أكثر من وسيلة . وفائدة التأميم فى رأيى هى السيطرة على الذوق العام الذى لاشك انه الآن مزيج مختلط من الثقافات المختلفة .. هذا الى جانب أن التأميم يفيد من ناحية تجويد الصناعة، لان الفيلم لن يصبح فى حالة التأميم ، مجرد سلعة تجارية لاهدف لها الا الكسب .. بل سيصبح وسيلة لنشر الثقافة وبعث الروح المصرية الصميمة والتعبير عنها .

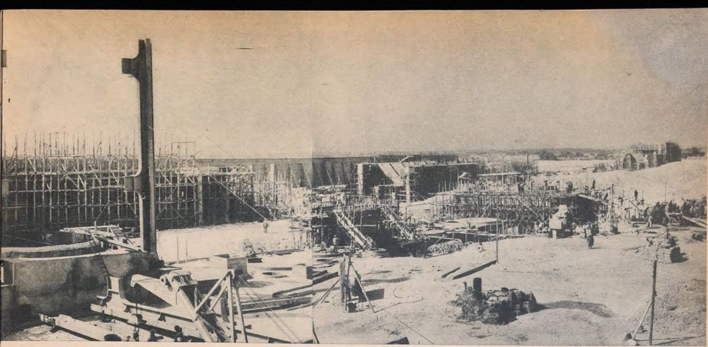
وقال النقيب : ان اول قرار اصدره مجلس ادارة العاطلين .. مسح وكنس وغسل دار النقابة بعد ثلاث سنوات ظلت خلالها مهملة، حتى من هذه العمليات البسيطة ، عمليات النظافة التى هى من الايمان .. ولا أريد ان أسوق اليك صورا لاعمال المجالس السابقة أسوأ من هذه الصورة .

***

مرة أخرى أقول : ان أربعمائة موهبة سينمائية فى الشرق الاوسط ، متروكة بدون استغلال ، والمعروف ان لافن بغير فنان .. ولا فنان بغير قوت .. ولا يجوز أن نطالب الفنان بالابداع فى عمله وهو مشغول البال والفكر بمطالب الحياة وضرورياتها التى تلح عليه وتشل تفكيره ، وهذه هى المشكلة الاولى عندنا الآن .. نحن نواجه البطالة ، ونحارب الجوع لنبعث الفنان قويا قادرا على أداء واجبه وتحقيق رسالته .

نحن مجلس من العطلين ، جاءت بنا الى هذه الصفوف جمعية عمومية من المتعطلين كذلك ، وليس هذا عيبا ، بل انها ثورة .. ليست ثورة فى صناعة الفيلم .. بل ثورة فى العقلية النقابية .. والفارق كبير بين العقلية النقابية والعقلية الفنية .

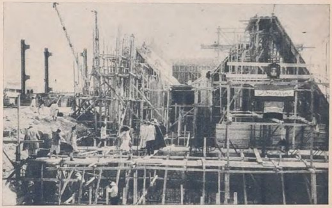
احمد ماهر



هذه المبانى منشأة على شقة طولها ٥٠٠متر

الشركة المساهمة المصرية

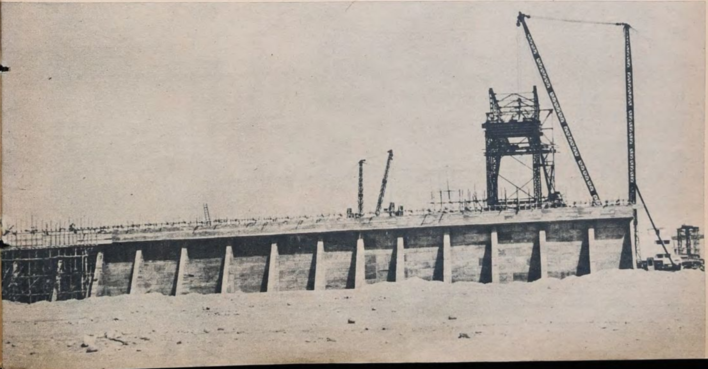
تقوم بأضخم عملية بناء لشركة

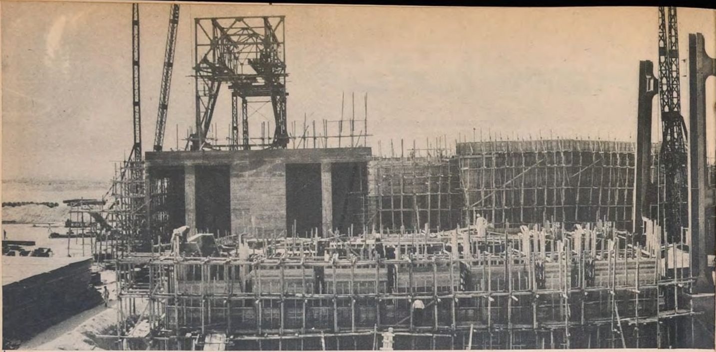


احدى جوامع خامات الاستهلاك اليومى من الاثنتى عشرة واحدة التى ستمر عليها القطارات

حققت إحدى الأهداف السامية التى يفخر بها كل مصرى والتى تعتبر فى الضخامة الثانيه بعد الاهرامات . وتفخر الشركة أنها قامت بهذا العمل الضخم رغم ماضيها

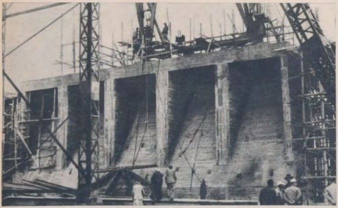
هذا الحائط الساند





وعرضها ٢٥متراأى ما يوازى خمسة افدنة

للمقاولات «العبد باشا سابقا»

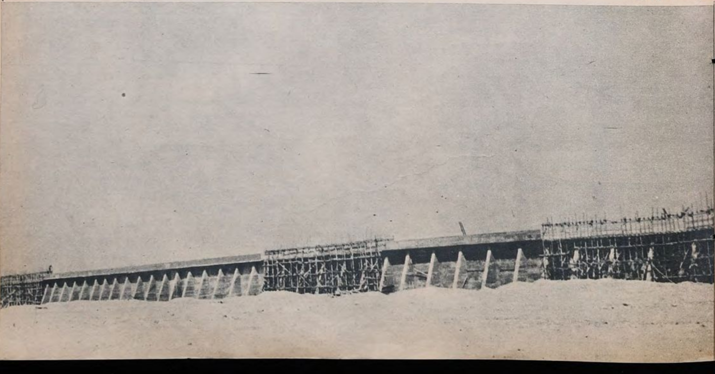


احدى المنشآت الضخمة التي ستمر عليها قطارات السكة الحديد المحملة بخامات الحديد

الحديد والصلب المصرية

الحافل بأضخم أعمال البناء وهذا مما يجعلها تلمس مآثر الثورة وتدعو الله أن يحقق المشاريع العمرانية والصناعية التى تعود على البلاد بالنفع فى عهدها الجديد .

طوله ٥٠٠متر طولى







البحث عن الصهيونية فى

• أحمد حسين يتحدث عن "الليمون البنزهير"!

• اختفاء أم كلثوم من التليفزيون!

المليونير والسكران

منذ اللحظة الأولى التى وطئت فيها قدماى ارض أمريكا ، وجدت نفسى أتحول فجأة الى كائن سياسى !

الجميع بلا استثناء يسالون عن أحوال مصر السياسية .. لم تعد مصر فى نظر الأمريكيين هى الأهرام والصحراء والجمال والتماسيح !

سائق تاكسى فى نيويورك سالنى عن جمال عبد الناصر ،

عسكرى بوليس فى مصانع لوكهيد للطائرات الحربية فى « بيربنك » سالنى عن الحالة فى غزة ..

رجل سكران فى بلدة «سيسرو» حى المجرمين فى شيكاجو ، سالنى عن الأسلحة الروسية وقوتها

مليونير صاحب مصانع الومنيوم فى كاليفورنيا ، سالنى عن السد العالى ، وهل سنقبل عرض روسيا لتمويل المشروع

جين رسل فى هوليوود ، سالتنى عن التغيير الاجتماعى فى مصر بعد الثورة

قسيس مريض فى بيته فى مينا بوليس بشمال الولايات المتحدة ، سالنى عن قوة جمال عبد الناصر وتأثيره فى بلاد الشرق الأوسط

وباختصار لم أقابل أمريكيا واحدا عرف أنى مصرى ، وأعفانى من الاجابة على مثل هذه الأسئلة

لم يسمع عن نهر النيل

والسبب فى هذا الاهتمام هو الصحف الامريكية .. ففى كل مدينة وبلدة ، من الشمال الى الجنوب ، ومن الشرق الى الغرب ، تنشر الصحف أنباء مصر فى صفحاتها الأولى ، حتى أصبح الرجل الامريكى العادى يؤمن بأن مصر من أهم بلاد العالم ، وأخطرها أثرا فى تحريك السياسة الدولية

وقد لاحظت أن الامريكى العادى يجهل الكثير عن جغرافية مصر ، فأغلبهم لا يعرف مكانها من خريطة العالم ، سوى أنها بلاد بعيدة وخارج القارة الامريكية .. وأكثر من واحد دهش عندما قلت له أننا نتكلم اللغة العربية ، وكان يظن أن لنا لغتنا المصرية المتوارثة عن الفراعنة . وأغلبهم أيضا لا يذكر من تاريخنا القديم سوى كلمات قلائل ، هى « الأهرام وأبو الهول » وبعضهم لم يسمع مطلقا عن نهر النيل !

أما تفاصيل الأحداث بيننا وبين اسرائيل فهم يعرفونها بدقة ويذكرون حوادث الحدود ، وتجرى على ألسنتهم بسهولة أسماء .. غزة ، والصابحة ، وبحيرة طبرية

أين أم كلثوم

واقبل الامريكيون فى اهتمام فى منتصف الشهر الماضى ، على برنامج التليفزيون الذى أذيع عن مصر واسرائيل .. وكانت مدة البرنامج ساعة ونصف ساعة ، قسمت الى ثلاثة أرباع الساعة لمصر ، والثلاثة الأرباع الثانية لاسرائيل .

وكانت أول فرصة لمصر لتعرض وجهة نظرها على الشعب الامريكى فى صدق وصراحة ..

وكان للبرنامج أثران مختلفان ، فالمصريون الموجودون فى أمريكا أحسوا أن واضعى البرنامج أغفلوا عرض الكثير من صور النشاط الذى يدل على تقدم مصر فى النواحى الصناعية والاجتماعية .

وقال أحد المصريين الذين أشرفوا على تصوير البرنامج فى مصر : « انه قد اقتطعت منه صور الطلبة فى الجامعات المصرية ، والعمال فى المصانع ، وصور أم كلثوم وهى تغنى .. »

على عكس اليهود ، فقد استغلوا كل دقيقة فى برنامجهم فى عرض صور الأطفال الصغار ، والصيادين الذين يصطادون السمك ليلا فى بحيرة طبريه .. والفلاحين فى « الكوبتزم » المزرعة التعاونية الاسرائيلية

ولعل شعورنا كمصريين هو الذى جعلنا نحس بأن الثلاثة أرباع الساعه ، ما كانت لتكفى نقل صورة حقيقية عن مصر .. ومع ذلك فقد كان تأثير البرنامج المصرى فى الأمريكيين قويا ..

اعجبوا بمنطق جمال عبد الناصر فى لغته الانجليزية السليمة التى يتكلمها بغير تكلف ، وهو يشعل سيجارته ويدخنها ، ودون أن يلجأ الى الورقة يقرأمنها .. كانت اجاباته سريعة مباشرة ، وبلا تردد أو مراوغة .. هذا هو ما احسه الأمريكيون منه ...

وقد انزعج اليهود من تأثير جمال عبد الناصر ، فلم تمض أيام على اذاعة برنامج التليفزيون حتى كان بن جوريون يصرخ فى تل أبيب قائلا : « لا تصدقوا جمال عبد الناصر » .. ان بن جوريون قد عجز أن يفند الحجة بالحجة ، وان يرد على المنطق بالمنطق ، فلم يجد أمامه شيئا يقوله غير « لا تصدقوه » !

الهنود الحمر

وكنت فى حفلة للسفارة المصرية فى وشنجتون ، عندما قال لى رئيس المكتب المصرى فى وزارة

بقلم فتحى غانم

الخارجية الامريكية أن حديث جمال عبد الناصر كان صريحا ، وانه لايشك فى أنه وصل مباشرة الى قلوب سامعيه .. وتطور بيننا الحديث الى نهايته المحتومة .. اسرائيل

فقلت له :

— لم أسمع عن ظلم وقع ببلد مثل ذلك الذى حدث لفلسطين

فنظر الى الرجل ، وكانه يعتب على مبالغتى فى الكلام .

فقلت له :

— لو سلمت معك بدعوى الصهيونيين .. بأن فلسطين هى أرض الميعاد .. وبأنهم كانوا أصحاب فلسطين من قبل العرب .. لو سلمت معك بهذا الكلام ..

وان كنت لا أومن به .. فما قولك لو قام رجل من بين الهنود الحمر اليوم ، وطالب بحكم بلادكم بدعوى أنهم أصحاب أمريكا من قبل أن تهاجروا اليها .. هل كنتم تعترفون بمنطقه ، كما سارعتم الى الاعتراف باسرائيل

وهز الرجل رأسه فى حيرة ، والتفت يمينا وشمالا ، ثم قال لرجل ضخم الجثة من الى جانبنا :

— تعال انضم الينا ، فهنا مناقشة مسلية

وما كدت التفت الى الرجل وأوجه اليه السؤال من جديد .. حتى ظهر أحمد حسين سفير مصر .. وقال لى بالعربية منبها : ان الرجل الضخم الجثة هو المتحدث الرسمى لوزارة الخارجية ، ثم ذهب احمد حسين ليرحب باثنين من أعضاء مجلس الشيوخ

سذاجة سياسية

وقال المتحدث الرسمى :

— ان المشكلة الآن ليست تاريخية على أى حال ..

فسألته :

— وما هى المشكلة الآن ؟

فاجاب :



— ان المشكلة اولا بيننا وبينكم هى مشكلة ثقة متبادلة .. اننا لو قلنا ان اليوم هو الاربعاء ، وكان اليوم حقيقة يوم الاربعاء ، فستحاولون ان تستخرجوا شيئا من وراء كلامنا .. مع أننا لانقصد أكثر من ان نقول : ان اليوم هو يوم الاربعاء !

وضحك الرجل ضحكة عريضة .

فقلت له :

— لان تفكيرنا بطبيعته سياسى .. حتى الفلاح المصرى له ثقافة سياسية توارثها على مر القرون .. لقد مرت به تجارب وتجارب من الغزاة وأنواع الحكومات .. ماعلمه ان يبحث دائما عن الدافع الخفى .. أن سوء التفاهم يحدث لان لكم منطق رجال الاعمال ، أما منطقنا فهو منطق رجال السياسة ..

فقال الرجل بسرعة :

— هل معنى كلامك اننا لانعرف الكثير عن السياسة .. انهم يقولون دائما : اننا سذج فى السياسة ، فاذا كانت السذاجة هى الصراحة .. فانا ارحب أن نظل دائما سذجا فى سياستنا .

وضحك من جديد ضحكة عريضة .

ولم يبد لى الرجل ساذجا على الاطلاق — اعنى فى السياسة — وقلت :

— لا اظن انه من الحكمة ان نؤمن بهذه الفكرة التى تقول : ان الامريكيين سذج فى السياسة وان الانجليز يحركونهم فى سياستهم .. ان المسالة لاتعدو انهم رجال اعمال ، واصحاب رؤوس اموال يريدون استثمارها .. ان مصلحتهم السياسية ، هى نفس مصلحتهم الاقتصادية ، وهم لذلك يتكلمون بمنطق مصالحهم .. وسذاجتهم السياسية لاتعنى الا انهم متمسكون بلغة المال والمشروعات .. مشروع الاعارة والتأجير فى ايام الحرب .. مشروع مارشال للبلاد الغربية بعد الحرب .. مشروع النقطة الرابعة للبلاد المتخلفة اقتصاديا .. هذا هو محور سياستهم الدائم .. المال والمشروعات .

وسمعت احدى الصحفيات هذا الحديث .. فنشرت فى اليوم التالى فى جريدة «وشنجتون بوست » أنى قلت : « ان عقلية الامريكيين هى عقلية رجال اعمال ، بينما عقلية البلاد الاخرى سياسية فقط »

الليمون البنزهير

ولعلى لم اكن مخطئا فى هذا الراى .. فقد كان احمد حسين يتحدث فى ذلك الوقت مع عضوى مجلس الشيوخ عن الليمون البنزهير ، وهما يستمعان اليه فى اهتمام شديد .. كان احمد حسين — الذى يفهم عقلية الامريكيين تماما — يشرح لهما فى استفاضة ، اهمية الليمون البنزهير .. انه ملىء بالعصير ، رفيع القشرة ، له نكهة ورائحة ..

أمريكا

دائم فيها ، وهى ايضا سرخونها وقلقها من ان تقع هـذه الموارد الهائلة فى ايدى الشيوعيين ..

نحن نشغل انفسنا بالكلام عن اسـباب النزاع التاريخيـة والاجتماعية والسياسية بيننـا وبين اسرائيـل ، وهم لايذكرون ولا يفهمون غير شىء واحـد .. كل مايذكرونه هو احصاءات عن عـدد جالونات البترول التى تسـتخرج من الصـحراء .. وتساؤلهم .. هل نثق بأهل تلك البلاد فى ان يمهـدوا لنا سبيل الحصول على البترول باستمرار .. او يجدر بنـا ان نثق فى اسرائيل فقط .. ولا نتوقع من غيرها الا المعاكسات والمشاكسات .

وطبيعى انه لو ظن الامريكيون أن الشرق الاوسط مجرد دكان تجـارى لبيع البترول ، يجب تنظيمه وتسهيل حصـولهم على البضاعة منه .. فاننا من جانبنا لانستطيع أن ننظر الى بلادنا على انها دكان تجارى .. ولانستطيع ان نحنى راسنا لاسرائيل خشية ان تحـدث ضجة تعكر صفو الزبائن .. وتعـرقل مهمتهم فى الحصول على مايريدون .

ممنوع الكلاب واليهود

والنواحى الاجتماعية والنفسية والفلسفية لمشكة اسرائيل تدرس



وعضوا الشيوخ لايكفان عن ابداء الاعجاب ، ويطلبان من السـفير ان يتصل بوزارة الزراعة المصرية لارسال بعض عينات من هـذا الليمون اليهما ، وقد امتـلأت راساهما بمشروعات ضخمة عن استثمار الليمون البنزهير .

ليست هذه الواقعة دليـلا كافيا على انحصـار تفكير رجال السياسة الامريكيين فى المشروعات الاقتصادية .. بل ان كل ماتنشره الصـحف عن حـوادث الشرق الاوسط السياسية ، لايفوتها ان تذكر فى التعليق عليه ، أن هذه المنطقة ذات أهمية اقتصـادية بالغة الخطورة ، اذ يستخرج منها ثلثا البترول الذى يسـتخدمه العـالم الغربى .. فالمشروعات الاقتصادية ـ البترول بالذات ـ هى سر اهتمـام امريكا بهـذه الرقعة من العـالم ، وهى سر رغبتها فى الحصول على استقرار فى الولايات المتحدة على نطـاق واسع ، فى الجامعات والجمعيات الثقافية ، وقد لاحظت ان هناك تيارين فى امريكا ، احدهما ضد اليهود .. وثانيهما يؤيدهم .. وهذه بعض الحقائق عن التيـار الاول :

● اقسام الاجتماع فى جميع الجامعات الامريكية تدرس للطلبة مشـكلة اضـطهاد اليهود ، مع مشكلة اضـطهاد الزنوج .. لان اليهود مضطهدون فى اجزاء كثيرة من الولايات المتحدة تماما ، مثل اضطهاد الزنوج فى الجنوب .

● فى بعض النوادى فى « نيو انجلند » تجد لافتات على الابواب كتب عليها : ممنوع دخول الكلاب واليهود ..

● تناولت الغـداء فى نادى متروبوليتان فى نيويورك ، بدعوة من كامل عبد الرحيم مدير مكتب الدعاية التابع للجامعة العربيه ، فقال لى : « ان هذا النادى ومن اعضائه تشرشل وايزنهـاور ، لاتسمح لوائحه بدخول اليهود ..

وقد اضطر اليهود الى انشـاء ناد فى البناء المقابل للمتروبوليتان وحرموا دخوله على غير اليهود! »

● فى جامعة «مينيسوتا» فى مدينة سانت بول ، وقف استاذ فى أثناء مناقشة جامعية وقال :

« ان اليهود لاحق لهـم فى ارض فلسطين .. وان دولة اسرائيل قامت على ظلم شديد العرب » .

وصرخت احدى الطالبـات اليهوديات محتجة :

ـ والى اين نذهب .. والى اين نذهب ؟

● توجـد جمعيات وصحف امريكيـة قامت على مبـادىء مناهضة اليهود .. لاالصهيونية فقط .. ولا تكف عن تحقيرهم والدعوة الى نبـذهم والتخلص منهم .

أما عن التيار المؤيد لليهود ، فهذه بعض الحقائق التى لمستها بنفسى عنه :

● يكون اليهـود جمعيـات ارهابية فى قلب امريكا .. ومن نشاط هذه الجمعيـات اطلاق الرصاص فى احـدى المرات على مكتب الدعاية التابع للجامعـة العربية ، وتهديد سكان عمارة يونيفرسـال ٤٤٥ بارك افنيو ، وهو عنوان المكتب ، بان العمارة ستنسف بالقنابل .. واضطرار البوليس الى تفتيشـها اكثر من مرة .. والى انشاء دفتر لتوقيع الداخلين والخارجين عند مدخل العمارة .

● اصـدار نشرات دورية وكتب ضد العرب ، واتهامهم بالنازية واضطهاد اليهود .

● نشر نداءات فى الجـرائد يوقع عليها كبار الفنانين والكتاب فى الدعوة الى مسـاعدة اليهود ودولة اسرائيل ضـد العرب ، وآخر هذه النداءات كان موقعـا عليه من تينس وليمز مؤلف قصة فيلم عربة اللذة ، ووقع عليـه ايضا او سوليفان ، وادوارد . ج . روبنسون .. ووليم هولدن .. وغيرهم من الممثلين .

● يكون الطلبـة اليهود فى الجامعات الامريكية ، جبهـات للدعاية لاسرائيل .. فعندما طلب استاذ السيدة سعدية الكيلانى ـ وهى مصرية تدرس الرسـم فى نيويورك ـ ان تقدم له بحثا عن الفن المصرى .. قام طالب يهودى محتجا ، وطالب بأن يقـدم هو الآخر بحثا عن الفن الاسرائيلى .

وقال له الاستاذ : انه لايعلم شيئا عن الفن الاسرائيلى ، ولكن يسره ان يستمع الى بحث يقدمه له الطالب عن هذا الموضوع .

وهنـــاك من اليهـــود من يقاومون الصهيونية واسرائيل .

وهذه هى الامثلة :

● الف الدكتور ايلمر برجر رئيس المجلس اليهودى فى امريكا .. كتابا هاجم فيه اسرائيـل ، عنوانه « من يعرف احسن منى .. فليتكلم » والكتـاب يدعو اليهود الى عدم الخلط بين الدين والدولة . ويناشدهم الا ينسوا جنسياتهم وقومياتهم من أجـل فكرة خاطئـة ، وهى فكـرة : شعب الله المختار ودولة اسرائيل

● أصدر الفريد ليلينتـال الكاتب اليهودى كتـابه ـ الذى ترجم الى اللغة العربية ـ عن ثمن اسرائيل ، وهو هجوم صريح على الصهيونية ، وهو يعد الآن كتابه الثانى فى نفس الموضوع .

● تكونت جمعية الامن والعدالة فى الشرق الاوسط ، وهى تضم ثلاثين عضوا من الكتاب واساتذة الجامعات والصحفيين واليهود ، وهذه الجمعية تنادى بالقضـاء على تأثير الصهيونيين فى سياسة امريكا الخارجية ..

فهل نسلم مع مكتب الدعاية لجامعة الدول العربية ، بانه من الممكن ان يكون هنـاك يهود غير صهيونيين ، او نندفع فى تأييد كل الصحف والمنظمات المناهضة لليهود فى امريكا ؟.

ان الصـهيونيين انفسـهم لايتورعون عن الهجوم على العرب بشتى الوسائل ، بما فيها الحملات الارهابية والقنابل والرصاص ، ومع ذلك فقد يكون من الخير ان نحتفظ دائما بسيـاسـة هدوء الاعصاب ، فقـد بدأ الامريكيون يتساءلون عن مقـدار اخلاص اليهود الامريكيـين لامريكا ... وبداوا يحسـون ان اليهـود مستعدون لتعريض امريكا للخطر ، بل والتضحية بها ايضا فى سبيل مصلحة اسرائيل .. وعنـدما يتاكد هذا الشـك ويتحول الى يقين .. وتساعد الدعاية العربية على الوصول الى هذا الهدف ، فسيبدأ فى الحـال انهيـار الصـهيونية فى معقل من اقوى معاقلها .. امريكا .

فتحى غانم





اتفقن فى نوع العمـل ، ولكنهن اختلفن فى الغـرض الذى دفعهن اليــه .. واحدة لزيادة الايراد .. والاخرى لمعاونة الزوج .. والثالثة للبحث عن عريس

المرأة تعمل والرجل نائم يحلم!

حقيقة ليست محل مناقشــة ، هى أن المرآة نجحت فى كل عمل تقوم به ، بل سبقت الرجال فى هذا النجاح ..

وحقيقة ثانية ، هى أن رجال القرى كانوا أسبق الى الاعتراف بالحقيقة الاولى من رجال المدن .

سبقوهم فى التحرر من التعصب الذى لا مبرر له ، وسبقوهم فى التخلى عن التقاليد التى لا وجود لها الا فى أذهان الرجال فقط ، لتكون حجتهم فى التمسك بالرجعية ..

هذه الحقيقة سجلتها آخر ساعة فى جولتها التى قامت بهــا فى قرى بلاد الوجه البحرى ! .

المرأة هناك تعمل.. أما الرجل فانه يغط فى ثبات عميق !

لقد سمح الزوج لزوجته بالاشــتغال بكل الاعمال ، حتى الاعمال الشـاقة منها،

فحملها مسئولية الحمل والولادة وتنظيف البيت وغسـل ملابس الزوج والاولاد..

ثم الكد والتعب فى سبيل لقمة العيش لهؤلاء جميعا .. ومع ذلك فهى راضية

بمهمتها هذه ... بل تتمسك بها لآخر رمق ، حتى لا يتزوج عليها ثانية وثالثة

ورابعة .. تقدم له عن طيب خاطر كل ما تكسبه ، ولذلك اختفت خناقات شد

الشـعر الموجـودة بين بعض الزوجات المشتغلات فى المدن الكبرى وأزواجهن ، من اجل الخلاف على المرتب الذى تحتجزه لنفســها فقط ، وتضن به على الزوج والبيت ..

شد الحمول ... ياريس !

ان العمل الشاق الذى اباحه الزوج القروى للمراة ، وضن به عليها الزوج فى المدن الكبيرة ، هو الاشتراك فى بناء العمارات .. حمل الطوب والاسـمنت.. والصـعود والهبوط على السـقالات .. بل يمـكن ان يقـال انهن يحتكرن هذا النوع من العمل ، بينما القلة من الرجال

هى التى تشتغل بـه.. والوضع الطبيعى فى القرى ، ان يبقى بجوار الجاموســـة فى البيت ، وتذهب زوجته مع الترحيلة التى تغادر القرية الى اقرب مدينة ، للاشتراك فى عملية البناء، وتعود فى نهاية اليوم بأجر لايتجاوز خمسـة عشر قرشا ، تسلمه للزوج فى الحال

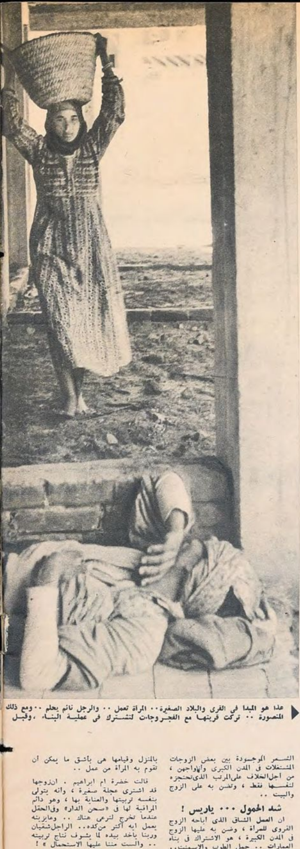
وكل من هؤلاء الزوجات المشتغلات ، لم تعدم أن تجـد مبررا لبقاء زوجهـا بالمنزل وقيامها هى بأشق ما يمكن أن تقوم به المراة من عمل ..

قالت خضرة ام ابراهيم . انزوجها قد اشترى عجلة صغيرة ، وانه يتولى بنفسـه تربيتها والعناية بها ، وهو دائم المراقبة لها فى «صحن الدار» وفى الحقل عندما تخرج لترعى هناك .. وعايزينه يعمل ايه أكتر من كده.. الراجل شقيان وربنا باخد بيده لما يشوف نتاج تربيته .. والست منا عليها الاستحمال » !

ستات البندر !

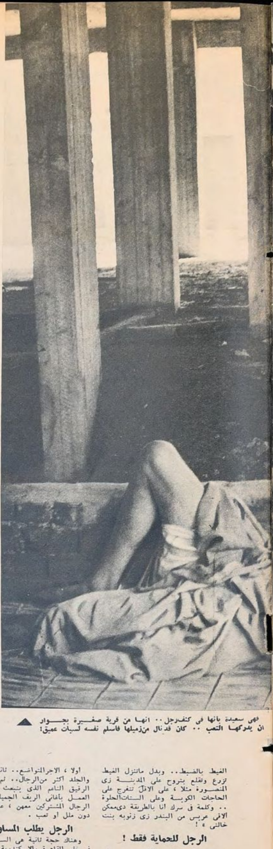
وقالت ستيتة عثمان : « انتم يابتوع البندر عايزين الستات فى الفلاحين يعملوا زيكم .. يبقوا ناضيين للابيض والاحمر .. اويشتغلوا فى الاعمال اللى متوسخهمش ومتخليش البوية اللى على وشهم تسيح .. احنـا يا فلاحين متحلاش اللقمة فى بقنا الا لما ناكلها بعرق جبينا » !

وقالت فاطمة عبدالتواب : «انا مش شايفه ان الشـغلة اللى بنشتغها دى فيها حاجة صعبة .. الواحـدة تيجى من بلدها مع طلوع الفجر فى ميعادطارح



هذا هو المبدأ فى القرى والبلاد الصغيرة .. المراة تعمل .. والرجل نائم يحلم .. ومع ذلك المنصورة .. تركت قريتها مع الفجـروجاءت لتشترك فى عملية البنـاء ،وقبـل





فهى سعيدة بأنها فى كنف رجل .. انها من قرية صغيرة بجوار ▲
ان يدركها التعب .. كان قد نال من زميلها فاسلم نفسه لسبات عميق!

الغيط بالضبط.. وبدل ماتنزل الغيط تزرع وتقلع بتروح على المدينة زى المنصورة مثلا ، على الاقل تتفرج على الحاجات الكويسة وعلى الستات الحلوة .. وكلمة فى سرك انا بالطريقة دى ممكن الاقى عريس من البندر زى زنوبه بنت خالتى » !

الرجل للحماية فقط !

وترى خديجة عبد الصمد .. ان الرجل الفلاح يحمى زوجته ، ويتباهى به أمام نساء القرية . ولا يعيبه على الاطلاق أن يقوم بعمل شاق او يبقى فى المنزل ، المهم أن يكون راضيا عنها فقط .. والمرأة ، فى الفلاحين ، تتمتع بعضل يجعلها مثل الرجل ، والعمل فى الحقل ليس على الاطلاق اقل تعبا او مشقة من العمل فى البناء ..

ان سيدات القرى يتهافتن على المقاولين الذين يذهبون الى الريف للتعاقد مع السيدات .. والمقاولون ، من جهتهم ، يرحبون بالعمل مع السيدات لعدة أسباب ..

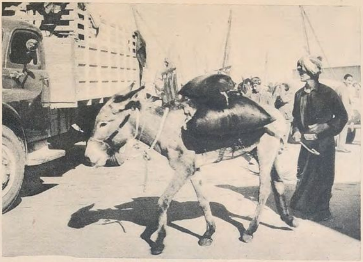
أولا ، الاجر المتواضع .. ثانيا ، الصبر والجلد أكثر من الرجال .. ثم ان الصوت الرقيق الناعم الذى ينبعث منهن أثناء العمل بأغانى الريف الجميلة يشجع الرجال المشتركين معهن ، على العمل دون ملل او تعب .

الرجل يطلب المساواة !

وهناك حجة ثانية هى السبب الاساسى فى خلو القاهرة والاسكندرية من ظاهرة اشتراك المرأة فى عملية البناء .. ذلك ان أبناء الصعيد يتوافدون على المدن الكبيرة للبحث عن عمل فيها ، وهم يقبلون العمل بأجر أقل من أبناء الوجه البحرى .. وعلى ذلك فاستخدامهم فى عملية البناء يحقق الغرض من استخدام النساء ، وهو قلة الاجر ، فضلا عن قوة رجل الصعيد واحتماله ساعات أكثر من العمل!

ان المساواة التى طالما طالبت بها المرأة فى المدن .. المرأة المثقفة .. هذه المساواة متحققة بشكل واضح فى القرى .. بل ليس من الغريب أن يطالب الرجل هناك بالمساواة بينه وبين المرأة فى القريب!

أغنى ناس فى ا



برغم الملايين التى تنفقها الكويت ، وآلاف السيارات الكاديلاك والبكار فمازالت الحمير تحمل « قرب » مياه الشرب وتسير فى الشوارع الرئيسية ، ويجرى خلفها باعة الماء من « المهره » السود ٠٠٠



مائة مليون جنيه على الاقل تملكها اسرة الحمد، وهى واحدة من عشرات الاسر التى تنام فوق أكواب من الذهب وفى بساطة وفوق دكة متواضعة جلس الاخوان خالد ويوسف الحمد على ناصية سوق التجار بالكويت ..

العالم

١٢ كاديلاك.. له وحده!

• أسراب الصقور تتحكم في السياسة..
• خيمة في قلب الصحراء بتكييف هواء..



الشيخ عبد العزيز بن الشيخ احمد ولى عهد « قطر » اغنى امارة فى العالم ، وهوايته ركوب السيارات الكاديلاك ، والخروج مع حرسه الخاص المسلحين واسمهم «الفيداوية» الى الصحراء للصيد ، ويرجعون من رحلة «الجنص» كما يسمونها ومعهم طير « الحبارى » والغـزلان ٠٠



امسكوا أعصابكم واقرأوا هذا التحقيق الصحفى عن آخره ٠٠ أصحاب ملايين ، وأغنى ناس فى الدنيا ، ولا يعرف العالم عنهم شيئا ! ! ((عبود)) بجوارهم فقير متواضع ! وأغاخان لا شىء بجانب هؤلاء العمالقة الذين يعيشون على خليج العرب ٠٠

خرجوا من قلب الصحراء ليواجهوا أضخم ثروة فى الدنيا ، وتركوا الجمال ليركبوا أحدث السيارات وأفخرها ، وتركوا خيام الشعر السوداء ليعيشوا فى قصور الف ليلة وهارون الرشيد ٠٠٠

رجل واحد يملك خمسين مليونا من الجنيهات !! ويرتدى جلبابا اسمه « دشداشه » وعباءة وعقالا ، ويسير على قدميه فى الشارع مثلى ومثلك ، ويجلس على دكة خشبية فى سوق التجار بالكويت!

ورجل آخر فى قطر ، يضع على مكتبه لؤلؤة واحدة ثمنها تسعون الف جنيه ٠٠ للزينة ٠٠ فقط !

وامير صغير عمره ١٢ سنة فى « قطر » عنده ١٢ سيارة كاديلاك حقيقية ، وليست بزمبلك !

وتاجر يشترى صفقة لؤلؤ بستة ملايين جنيه ويبيعها فى الهند !

وفرد واحد يمتلك ستين سيارة من مختلف الماركات وكلها موديل ١٩٥٦ ، وكلها بلا أرقام ، كل ماهنالك أنها تحمل أعلاما حمراء مثلثة مكتوبا عليها كلمة « كويت » ومعناها أن هذه السيارات ملك لاحد الامراء ، واسمهم هناك « الشيوخ » ، ومعنى هذا أيضا ، أن تسير وحدها دائما فى المقدمة وتتأخر خلفها السيارات الاخرى كلها !

وتاجر يستأجر محلا بستة آلاف جنيه فى السنة ومساحته لاتزيد على عشرين مترا مربعا !

وشخص يمتلك حديقة حيوان خاصة ، واسمها حديقة «سلوى» ، والطائرات تحمل اليها الحيوانات من مصر والهند !

وآخر يمتلك أسطولا من الطائرات ، ينتقل به هو واصدقاؤه وضيوفه وبضائعه !

وعشرات وعشرات من الصور المثيرة للحياة التى خلقها البترول فى هذه البلاد ٠٠

وعلى الرغم من كل هذه الثروات فلا تزال المتناقضات تملأ أرض الذهب ٠٠ فالبلاد مثلا تعيش بلا « مجار » ولا نظام للصرف ، ولهذا تزدحم بالفئران الشبيهة بالقطط ، ويطلقون عليها اسم « الجراذين » ، كما انها خالية من الماء العذب المستساغ ، والناس يشربون من ماء البحر المالح بعد تقطيره ٠٠ وفى الصباح تسمع أصوات الاجراس تدق فى شوارع الكويت الرئيسية ٠٠ انهم « المهرة » ، تجار الماء ، يدفعون امامهم عربات خشبية قذرة ، وبداخلها « تانكات » المياه ! والاجراس فى أيديهم وغيرهم يحملون الماء فى « القرب » على ظهور الحمير التى تسير بجوار سيارات الكاديلاك والباكار والشيفروليه ٠٠ جنبا الى جنب !

ولا تزال الجراف والماعز تملأ الشوارع الواسعة والضيقة على السواء ، والناس هناك مفتونوا ياكلون الجراد ويقولون أنه الذ من اللحم ، ويؤكدون انه يشبه البطارخ والكافيار ، أو على الاقل يشبه صفار البيض ، واذا اعترضت ردوا عليك بقولهم : « انكم فى مصر تاكلون الفسيخ ، وفى فرنسا ياكلون الضفادع ! »

دنيا الخائفين

وبرغم هذه الملايين التى تتدفق كل عام على أرض الذهب ، فانهم قلقون خائفون ! رايت الكثيرين منهم فى مصر وفى بيروت وفى بلادهم : فى الكويت وقطر والبحرين ٠٠ وعلى وجوههم قلق واضح ، وعصبية

البقية على الصفحة التالية ◀



الشيخ على بن محمد آل ثانى حاكم قطر ، وابسط رجل فيها ،وهو يكره حياة القصور



الشيخ عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت مقره الرسمى على البلاط يتحدث مع اخيه الشيخ صباح



الحاكم الحقيقى لامارة «قطر» اسمه عبدالله الدرويش .. عنده جيش من الموظفين





الملايين تجرى وراء الأرانب !

اعجب شىء فى حياة العرب هناك ٠٠هو الصيد ويسمونه « الجنص » وكل شيخ من شيوخ هذه البلاد عنده أسراب من الصقور ، والمدربون الذين يقومون بتربيتها والعناية بها ، ولكل صقر مدرب خاص اسمه « صقار » وفى موسم الربيع الذى يبدأ من يناير وينتهى فى أبريل تتعطل أكثر الاعمال لان الامراء (الشيوخ) يخرجون للجنص ٠٠ فى قوافل من سيارات الكاديلاك المكشوفة المزودة باللاسلكى والمصنوعة خصيصا لهذا الغرض ووراءهم عشرات السيارات التى تحمل الخيام وآلات تكييف الهواء والفريجيدرات وآلات السينما والمطابخ والجوارى والعبيد « والفيداوية » وهم الحراس الخصوصيون للامراء وتستمر رحلات « الجنص » فى بعض الاحيان شهرين ، ويتصل أثناءها الامراء ببلادهم باللاسلكى ويرجعون ومعهم عدد من طيور « الحبارى » التى تشبه الديوك الرومى الصغيرة ، وقد تصل تكاليف الواحدة الى أكثر من ألف جنيه مصرى ، وتقام الولائم فى قصور الامراء

وفى الكويت ناد لشركة البترول اسمه نادى « الحبارى » وفى قطر استطاع الشيخ احمد بن على آل ثانى ولى العهد أن يصطاد فى سفرة واحدة ٣٠٠ طير حبارى و ٥٠٠ غزال وهو أكبر رقم قياسى فى خليج العرب والى اليسار وقف نجل الامير خليفه بن على وبين يديه واحدة من هذه الحبارى ٠٠

أغنى ناس فى العالم - تابع

ظاهرة ، وشك فى كل انسان ، مهما تكن شخصيته ومهما يكن غرضه !

واكتشفت « آخر ساعة » حقيقة غريبة ، وهى أن الكويت ليست أغنى بلاد العالم ، كما يعتقد كثيرون فى العالم كله ٠٠

ان « آخر ساعة » تقدم امارة « قطر » الصغيرة التى يعيش فيها عشرون الفا فقط ، ومساحتها تكبر الكويت بأربع مرات ، وتنتج ستة ملايين طن من البترول ! ٠٠ ونصيب الفرد الواحد من البترول فى السنة يبلغ ثلاثمائة طن !

مع أن نصيب الفرد فى الكويت لايتجاوز مائتى طن وكل هذا ، مع أن البترول لايزال فى البداية !

وتسألوننى : ماذا يفعل أصحاب الملايين بملايينهم مع أنهم يلبسون الجلابيب والاحذية العادية ويسيرون على أقدامهم ؟!

● والموضة هناك هى شراء السيارات الجديدة ، ويكفى أن تعرف أن ميدان الصفاه فى الكويت ، تمر فيه أكثر من خمسة عشر الف سيارة فى اليوم ، وكلها من أحدث طراز لاتجده فى القاهرة ولا فى بيروت ٠٠

وقد سألت وكيل احدى شركات السيارات عن الالوان الفاقعة المثيرة للسيارات وقلت له : انها الوان أمريكية بحتة ٠٠ فابتسم وقال : انها مصنوعة خاصة لمنطقة الخليج ، أحسن سوق للسيارات فى العالم ، وأول الدفعات من انتاج المصانع ، نرسلها اليها لانهم أفضل زبائننا !

ديك بألف جنيه ٠٠٠ !

● وهواية أخرى لاصحاب الملايين ، هى الصيد ويسمونه « الجنص » ٠٠ انهم يخرجون فى قوافل ضخمة مزودة بسيارات خاصة للنوم ، واللاسلكى والاكل والحمامات وآلات توليد الكهرباء ، وتستمر رحلة « الجنص » أسبوعين او شهرين ، وتنطلق السيارات بسرعة ١٢٠ كيلو خلف « الحبارى » وهى طير يشبه الديوك الرومية ، وعندما تقترب منها السيارات يطلقون عليها الصقور لتعود بها ٠٠

ويتكلف الطائر الواحد منها أكثر من ٥٠٠ جنيه مصرى ، وقد تصل الى ألف !

واذا عادوا بأربع أو خمس من الحبارى يقيمون الولائم ، وعلى رأس المائدة يقدمونها ، ولحمها يشبه الديوك الرومية ٠٠

وعندما يخرج الشيوخ (الامراء) الى الجنص يتوقف كل عمل حتى يرجعوا !

فاذا أردت شيئا من دائرة الامن العام ، وكان الشيخ عبد الله المبارك فى « الجنص » فعليك أن تنتظره اسبوعا أو أسبوعين حتى يعود ، وهذا يحدث بالنسبة لبقية الوزارات (الدوائر) !

● وهواية ثالثة لاصحاب الملايين ، وهى بناء القصور ٠٠ !

القصر الابيض ، وقصر النزهة ، والسالمية ، وسلوى ودسمان ٠٠ كلها لامراء الكويت ، وفى البحرين قصور فى الرفاع والقضيبية ، وفى قطر قصور فى الدوحة وفى البر ! وكلها مؤثثة بأفخر الرياش المستورد من أوروبا وأمريكا ، ومزودة بآلات تكييف الهواء ٠٠

● ولأغنى ناس فى الدنيا هواية رابعة ، وهى الزواج واقتناء الجوارى من البلوش الايرانيات ، أو من رقيق افريقيا ، وثمن الجارية يتراوح بين ثمانين وخمسمائة جنيه ٠٠ وسوق بيع الرقيق تقع فى منطقة عمان ودبى ، جنوب الخليج العربى !



ميدان الصفاه فى الكويت يزدحم بعشرة آلاف سيارة من كل الموديلات كل صباح، ويعتبر افخم جراج فى الشرق ، والسيارات كلها تطلق زماراتها فى وقت واحد ٠٠

اساطيل يملكها رجل واحد !

وفى « قطر » رجل واحد يكفل كل المشروعات ويقوم بها ، ويربح الملايين من وراء هذه الكفالة ٠٠ فعنده وحده توكيل ٣٩ شركة ، وخمسة آلاف موظف وهو وحده الدولة والمستورد والبائع ، ولا يشترى أحد شيئا الا عن طريقه ، ولا يتم مشروع الا بواسطته ، وتحت يده أسطول من الطائرات والسفن والسيارات وطابور من القصور وبيوت الضيافة ٠٠ وبرغم هذا يصر على أنه ليس الا ممثلا لحاكم البلاد لدى شركات البترول ٠٠ وهذا العملاق اسمه عبد الله الدرويش ٠٠ وهديته التى يقدمها لاتقل عن سيارة كاديلاك !

● وهناك هواية خامسة لعمالقة المال ، وهى تبادل الهدايا مع أصدقائهم ، ولهم أسلوب غريب فى هذا الصدد ، فكما كانوا يفعلون أيام حياة الخيام وركوب الجمال ، اذ يقدمون هداياهم وعطاياهم عشرات من الابل والاغنام ، فانهم الآن يتبادلون السيارات الكاديلاك والباكار والرولزرويس بنفس البساطة ونفس الارقام !

وعندما زار الملك سعود امارة « قطر » أهداه أميرها خمسين سيارة كاديلاك وسيارتين رولزرويس! ورد الملك سعود على كرم الشيخ على بن محمد آل ثانى ، باهدائه اليخت الفاخر الذى أهداه أوناسيس المليونير اليونانى ، للملك سعود ٠٠

ولا يزال اليخت بربانه وبحارته وأثاثه الرائع والغزال الذى يجرى فوق ظهره ٠٠ لايزال فى مياه قطر أمام قصر الشيخ على المكتوب على مدخله « الله خير حافظ »

الهاربان من الذهب !

ومع ماتتمتع به هذه البلاد من ثروة هائلة ، فكثيرون من أثريائها يمتازون بالبساطة ، وأبسط شخصيتين قابلتهما ، هما حاكم الكويت الشيخ عبد الله السالم ، الذى تمر من تحت يده مائة مليون جنيه كل سنة ، والشيخ على بن محمد آل ثانى ، حاكم قطر ٠٠

والاول سكان بلاده مائتا ألف نسمة ، والثانى عشرون ألفا ٠٠

ويعيش الشيخ عبد الله فى بيت متواضع ، اسمه قصر دسمان ، ويخرج كل يوم ليجلس فى قاعه عارية لا سجاد فيها ولا نقوش ، ويقابل من يدخلون عليه قائلين «الله بالخير» ثم يجلسون ويهمس هو قائلا : « جهاو » فتتردد الكلمة من حارس الى حارس حتى تصل الى صانع القهوة فيأتى بها .

وينفق الشيخ عبد الله اثنى عشر ألف جنيه فقط كل سنة ، على كل بيوته وخدمه ، ويترك الملايين لاخوته وأقاربه الامراء يتصارعون عليها ويتسابقون ويهرب هو كل مرة الى جزيرة « فيلكه » المفضلة عنده ، ليخلع العقال والحذاء ويبقى بالجلباب والصندل المفتوح ، ثم يجلس مع الصيادين عارى الرأس ، يراقبهم وهم يصطادون !

والشيخ على ، حاكم قطر ، يهرب الى البر (الصحراء) ويترك قصره لابنه الامير احمد ، أكثر أوقات السنة ويفضل الحياة فى الخيام قريبا من أبيه الامير العود - الامير الكبير الذى لايزال على قيد الحياة - ويدع ملايينه ويخته ليتصارع عليها ابنه احمد وعبد الله الدرويش أقوى شخصية فى قطر !

احترس من الملايين

وأنصحك اذا زرت بلاد أصحاب الملايين ان تحترس ممن يسيرون فى الشارع بجلابيب عادية ، فقد يكونون من اصحاب عشرات الملايين وانت لاتدرى ، ولا تستهتر بمن يجلسون فوق دكة متواضعة او يجتمعون فى حلقات بسوق التجار ٠٠ فقد يساوى الواحد منهم وزنك ذهبا دون ان تعرف ٠٠ واحترس من اسماء البحر والحمد والفليج والخرافى والدرويش وابو حجر والطخيم والعبدلى ، فانهم اصحاب مئات الملايين من الجنيهات المصرية ، لا الملاليم ولا القروش وبجوارهم يتواضع عبود واغاخان ٠٠ وغيرهما من المساكين ٠٠ !

٠٠٠ ما رأيك ؟

٠٠٠ هل استطعت أن تمسك أعصابك ؟!

صلاح جلال





٣٠ خروفًا على المائدة !

الكرم العربى التقليدى يتجلى فى المأدبة التى اقامها احد امراء الكويت ، وفوق المائدة ٣٠ خروفا ، ٧٢٠ دجاجة ، ٣٠ حبرية واكوام من اللحم والحمام المحمر « والكمى » وهو نوع من الطعام الصحراوى ٠٠ وهناك تقليد لطيف فى المآدب التى تقام ٠٠ فعندما ينتهى المدعوون ، يدخل رجال الحرس ويجلسون على نفس المائدة ، وبعد ان ينتهوا يدخل الفقراء ويجلسون ايضا على نفس المائدة وياكلون من نفس الطعام الذى لا يرفع حتى ينتهى كله ٠٠

والاكل بالايدى حتى بالنسبة للضيوف الاجانب، وذلك برغم وجود الشوك والسكاكين والملاعق على المائدة، والامراء يعتبرون الاكل بها فى وجودهم اهانة للتقاليد العربية ٠٠



اميرة موناكو تحمل كلبها الصغير اوليفر . ووراءها الامير رينيه عند وصولها الى شاطئ الريفييرا . لقد خرج الامير ليستقبل عروسه على يخته الخاص فى عرض البحر . ونزلت جريس من الباخرة الى اليخت . ووقف الالوف من افراد شعب الامارة الصـــغيرة ، يشهدون اللقـــاء العـــاطفى بين العروسين !

زفاف الموسم

• فاروق يصر على دعوة حرسه الخاص إلى فرح جريس كيلى



اعتذر فاروق عن حضور زفاف جريس كيل وامير موناكو .. قال فاروق انه يخشى على حياته قبـــل الدعوة . ثم طلب ان يصطحب حراسه معه .. رفض اصحاب الشان .. فاعتذر فاروق



زفاف الموسم ـ



جريس كيلى على السلم الطويل الذى نزلت منه الى ارض وطنها الجديد · لقد احتشد رصيف الميناء بعدد هائل من المصورين والصحفيين ، ورجال الحكومة الرسميين ، لاستقبال عروس موناكو · ومن بعيد اصطفت الجماهير تهتف وتغنى للعروس الجميلة · وسارت جريس وسط الاعلام والزينات !





عروس موناكو فى الساعات الاخيرة قبل ان تصل الى الباخرة التى اقلتها من نيويورك الى مياه البحر الابيض المتوسط · لقد راحت تلهو مع الاطفال ، وتجرب اطواق النجاة · ثم وصلت الباخرة اخيرا · · ونزلت منها جريس الى يخت زوجها الصغير ، وراح اليخت يشق مياه البحر فى طريقه الى الميناء وسط القوارب البخارية التى خرجت لاستقبالها !

موناكو ـ رسالة خاصة لآخر ساعة:

اليوم الاربعاء ١٨ ابريل · تحت شمس الريفيرا الساحرة · وفوق الرمال الناعمة الدافئة · عشرون الف رجل وامرأة وطفل يصطفون على ارصفة الشوارع المؤدية الى القصر الكبير · الاعلام ترفرف فوق دور الحكومة والمنازل واعمدة النور · الزهور تملأ الارض · انه الربيع موعد الحب والزواج ، والاعلام الامريكية تعانق اعلام امارة موناكو · ومئات من الصحفيين يروحون ويجيئون · ومئات من المصورين يتسابقون لتسجيل زواج الموسم · اليوم ستصبح جريس كيلى ملكة هوليوود ، اميرة على موناكو · واليوم ايضا فى المساء تقام الحفلة الساهرة التى ينتظرها عشرون الفا وفريق كبير من الضيوف والمدعوين · وفى مياه الريفيرا يقف يخت الامير رينيه ، ينتظر يوم الخميس غدا بصبر نافد ..على هذا اليخت سيمضى العروسان شهر العسل بعد أن يحتفلا بزواجهما فى الكنيسة فى الصباح !

لقد كان فاروق مدعوا الى حفلة الزواج الساهرة · ولكنه اعتذر عن قبول الدعوة لانه يخشى على حياته !!





هنا التقيت بك لأول مرة ! هل تذكرين ؟ هكذا قال امير موناكو لعروسه ، عندما وقفا فى شرفة القصر يردان تحية الجماهير . لقد التقى الامير رينيه بعروسه لأول مرة اثناء تصوير مناظر فيلم «امسك حرامى» على شاطىء الريفييرا !

لقد قبل فاروق الدعوة منذ اسبوعين وفجأة قرر أن يعتذر عن قبولها ، بعد أن افهموه أنه لن يستطيع أن يصطحب معه رجال حرسه الخاص . ورفض فاروق الدعوة لأنه خشى على حياته بدون حراسة!

أما بقية المدعوين فقد وصلوا كلهم الى موناكو . وقد قابلوا الامير فى قصره مرتين . وقابلوا جريس كيلى . وقال الضيوف بعد المقابلة الاولى : أن الامير رينيه كان عصبيا يثور لأتفه سبب . لقد غضب الامير وعاد يتشاجر مع عروسه منذ بضعة ايام ، عندما القى بعض **الصحفيين الفرنسيين بانفسهم امام عجلات** سيارته ليضطروها الى الوقوف ، حتى يتمكن المصورون من التقاط صورة للامير وعروسه . وضحكت جريس بصوت مسموع . وثار الامير على الصحفيين والمصورين وكاد يأمر بمنعهم من حضور حفلة زواجه . ثم التفت الى عروسه وقال أنه لم يجد فى الحادث شيئا يستحق الضحك . واضطرت جريس أن تمسح ابتسامتها عن وجهها وتضع بدلا منها تكشيرة تتمشى مع الموقف كما رآه خطيبها العصبى !

وهناك مشكلة اخرى تسبب حزنا شديدا لشقيقة الامير رينيه البرنسيس انطوانيت . ان البرنسيس تحب محاميا فرنسيا اسمه جان شارل رى ، وكان مفروضا ان يدعى جان الى حفلة زواج شقيقها الامير . ولكن العريس رفض بشدة واصرار . ان الامير رينيه يكره صديق شقيقته ، ولا يحتمل أن يراه فى قصره .

وشىء آخر مهم . ان موناكو كلها تؤكد ان جريس كيلى لن تعتزل التمثيل بعد زواجها . ان فنادق موناكو التى ازدحمت بالمدعوين والضيوف والسائحين ، تؤكد كلها أن شركة سينمائية سوف تؤلف فى موناكو وان الامير رينيه سيكون مديرا لهذه الشركة . وستصبح عروسه الاميرة مستشارا فنيا له ! ان أهل موناكو كلهم يؤكدون انه لو اخرجت هذه الشركة الجديدة فيلما سينمائيا فى امارتهم الصغيرة . فسوف تنجح الاميرة « جارسيا » وهكذا سيصيب اسمها بعد الزواج ، نجاحا لايقل عن النجاح الذى احرزته فى هوليوود قبل الزواج !

وأهل موناكو اليوم يتحدثون عن شىء آخر لايمت الى حفلة الزواج بصلة . انهم يتحدثون عن الفيلم الذى مثلته جريس كيلى فى موناكو ، والذى بدأت معه قصة غرامها بالامير . لقد كان اسم الفيلم « امسك حرامى » . وفى هذا الاسبوع ظهر هذا « الحرامى » ولكنهم لم يمسكوه لقد سطا لصوص المجوهرات على الغرفة التى تقيم فيها احدى السيدات الامريكيات المدعوات الى حفلة زواج الامير رينيه ، وتدعى مسز مايبو ماكلوسكى ، **وسرقوا مجوهراتها التى يقدر ثمنها بحوالى ١٧ الف جنيه !**

أما العريس ، فقد عادت الابتسامة الى وجهه فى نفس اللحظة التى استقبل فيها اسقف موناكو ، الأب تاكر . وان الاب تاكر هو الرجل الذى لعب الدور الرئيسى فى اتمام هذا الزواج . لقد امضى ستة أعوام كاملة يرقب الامير ، ويرقب مغامراته . ويتبعه فى رحلاته . كان يريد أن يتأكد أن الامير رينيه لن يقع فى غرام فتاة لاتستحق الجلوس على عرش الامارة . وعندما عثر الامير على جريس كيلى سأله ما رأيك ؟ وقال الأب تاكر « تزوجها ! »



مجتمع آخر ساعة

كان المجتمع يستعد خلال الاسبوع الماضى لاستقبال رمضان ..

اقبل البعض على الكؤوس يودعونها لغياب يطول مدة شهر !

اما الآخرون فشغلوا بالاستعداد لمآدب الافطار التى سيقيمونها لاصدقائهم من الصائمين ..

حفلة رمضانية

ومن موائد الافطار التى ينتظر أن تلمع خلال الاسبوع القادم .. تلك التى سيقيمها نادى الصيد المصرى ، وسيعقبها حفل شرقى ساهر ، لن تقدم فيه الخمور ، ولن تدور فيه الكؤوس ، وستكون المتعة الوحيدة التى سيقدمها النادى لاعضائه .. الغناء والطرب ، والموسيقى .. الى جانب النرجيلة التى تتوهج تيجانها خلال تلك الحفلة

فعل الخير

ويبدو أن رمضان له أثر كبير فى اقدام المجتمع على فعل الخير .. ولكن أعمال الخير التى أقدم المجتمع عليها خلال الاسبوع الماضى، لم تقتصر على المسلمين .. فقد ساهم فيها عدد كبير من الاجانب .. غير المسلمين !

وكان رجال السلك الدبلوماسى الاجنبى من أكثر الناس حماسة لفعل الخير .. فقد ذهب عدد كبير من السفراء الاجانب ،وعلى رأسهم المستر هنرى بايرود ـ السفير الامريكى ـ وحرمه والمستر مارى ـ الوزير المفوض الانجليزى ـ **والدكتور نور الدين** طراف وحرمه الى دار الاوبرا المصرية .. حيث أقيمت حفلة خيرية تبرعت فرقة دبلن جيت الايرلندية بالتمثيل فيها مجانا قبل سفرها الى الاسكندرية .. فقدمت مسرحية جان دارك .

ولم تقل ثمن التذكرة الواحدة فى تلك الحفلة عن جنيهين .. اما الحفلة نفسها فقد كانت لصالح فقراء كنيسة سانت تريز بشبرا .

وقد قالت حرم وزير الصحة لصديقاتها اللاتى التقت بهن خلال الاستراحة .. أن وقتها أصبح مشغولا للغاية .. لانها قد اشتركت فى جمعية تحسين الصحة ، كعضو عامل ، ثم عادت فقالت أنها طلبت من الجمعية عدم تكليفها بكثير من الاعمال بالنسبة لانها تشرف بنفسها على تربية أولادها .. الصغار

أما الحفلة الثانية التى أقيمت من أجل الخير .. فقد اقامتها مسز جراهام بمنزلها القائم فى طريق الهرم ، لصالح مستوصف الليدى كرومر الخيرى .. وقد دعت اليها **حسين سرى وحرمه .. ناهد سرى وصادق وهبه وكريمتيه سميرة وسميحة ونادية الجمال** .. وبعد أن أستمع الجميع لعزف **خيال مظلوم** على البيانو وغناء ديماريه .. اقبلوا على التبرع لصالح المستوصف

فوكى تلعب الجولف

وكان نادى الجزيرة خلال الاسبوع الماضى مركز النشاط مفاجىء .. والسر فى ذلك يرجع الى افتتاح حمام السباحة ، وقد كان من أبرز رواده نجل السفير الامريكى .. **وبهية عزت .. اما سامية حنا ـ كريمة وليم حنا** ـ فقد اكتفت بالجلوس على حافته ممسكة بأحد كتب القانون لتستوعب مافيه استعدادا للامتحان فهى طالبة بالسنة النهائية بكلية الحقوق . ومن رواد الحمام أيضا ألفيا حليم ،وهى لاتذهب اليه الا بصحبة زوجها .. **شهريار راتب** وشقيقتها .. **نيفين** .. وحينما تخرجان من الماء تقصدان فورا الى ملعب الجولف حيث تتلقيان دروسا على يد **محمود سليمان** .. الذى أطلق عليه فى الايام الاخيرة اسم مدرب الفاتنات .. وقد انضمت الى تلك الشلة أخيرا **فوقية ابو الدهب** التى اشتهرت باسم **فوكى !**

انتخابات جديدة

ومن أخبار نادى الجزيرة أيضا ، أن ستة من أعضاء الاتحاد المصرى للجولف قد استقالوا .. والطريف أن الستة الذين استقالوا كانوا من الاجانب باستثناء **احمد اللوزى** ، وكان من الطبيعى أن تجرى عملية انتخاب سريعة لشغل الاماكن الشاغرة ، ولكنها فى هذه المرة أسفرت عن انتخاب ستة من المصريين ومنهم **عبد الفتاح اللوزى وفؤاد صادق ومحمود سليمان وعز الدين الطاهرى** ..

مقالب الداعية

وأقام **حمادة الطرابلسى** حفلة ساهرة بمنزله ، اقتصرت الدعوة فيها على الاصدقاء المقربين .. ومما يذكر ان عدد هؤلاء الاصدقاء المقربين زاد على الثمانين ،وكان من بينهم **يوسف رشاد وحرمه واحمد**



« روندى فو » .. تايير اوتومان أبيض للخروج بعد الظهر وقد امتاز بالاناقة .. وهو من النوع الكلاسيك !



ريتا .. تعرض زيا من ازياء البحر برنس قصير من اللون الاحمر بنقوش بيضاء ويميل الى الزى الصينى !

آخر موضة فى

لم تعد السيدات الانيقات فى حيرة .
لم تعد علامات التساؤل تبدو فى أعينهن باحثات عن الموضة الجديدة .. لقد عرفت كل واحدة ما سترتديه فى موسم الربيع والصيف القادم بمعرض الازياء الذى قدمته محلات شيكوريل
كان العرض يضم ٦٨ موديلا لجميع المناسبات .. ملابس للبحر وللبلاج وفساتين للسهرة .. كل واحد منها



مراد وحرمه وحسين مراد وحرمه وحسن العروسى وحرمه ونيلل رضا التى اصطحبت والديها وكامل يس الذى حضر بمفرده ، لانه مازال يبحث عن بنت الحلال ..

وبعد أن انتهى المدعوون من عشائهم اقبلوا على الحلوى بنهم شديد ، وكانت عبارة عن أيس كريم صنعه الداعى بنفسه من السكر المحروق والمكسرات .. ثم جلس الجميع ليستمتعوا بغناء أحد المدعوين .. ولكن الطعام الدسم الذى تناولوه جعلهم يلحون فى قلب السهرة .. من الطراز الشرقى الذى كانت تسير عليه الى سهرة راقصة .. ولما لم يكن الداعى متاهبا لذلك ، فقد اكتفى المدعوون بالرقص على نغمات البيك آب ليهضموا هذا العشاء .. وبينما أخذت حمى الرقص أغلب المدعوين ، كانت بعض المدعوت يصرخن من المقلب الذى دبرته لهن نديمة الطرابلسى – حرم الداعى – فقد دعتهن الى الجلوس معها على احدى الأرائك الشرقية .. وما أن استجبن لدعوتها حتى سرى فيهن تيار كهربائى .. ولم تنته تلك السهرة الا بعد أن دقت الساعة معلنة الرابعة صباحا .

افراح المأذون

وشهد مطار القاهرة الدولى منظرا غريبا خلال الاسبوع الماضى .. فقد وقفت عائلة عبد العزيز شرارة ، والدموع تترقرق فى عيونها بسبب وداع ابنهم ايوب شرارة الذى يذهب هو وعروسه فى طريقهما لقضاء شهر العسل فى روما ..

وفى نفس الوقت وقفت عائلة ابو النصر فى انتظار ابنهم محمود الذى كان مفروضا أن يصل على احدى الطائرات عائدا فى اجازة من لندن ، حيث يعمل بالسفارة المصرية هناك

وبعد أن وصل محمود ابو النصر ، قصد الى منزل خطيبته ليحتفل بعقد قرانه وزفافه فى يوم واحد ، وقد ارتدت العروس فى هذا اليوم ثلاثة فساتين .. ثم انتقلت فورا مع زوجها الى جناح حجز خصيصا لهما بفندق سميراميس لقضاء (أسبوع) العسل قبل أن تصحبه الى مقر عمله بلندن .

وفى اليوم التالى ذهب العروسان الى منزل آل العريس ، حيث أقيمت لهما مادبة غداء فخمة .

لحم الراس

وأقام الدكتور ضياء سيف الدين مادبة عشاء أنيقة توديعا لايام الافطار .. واستعدادا لاستقبال الصيام لبى الدعوة اليها الدكتور مجدى وحرمه والدكتور عانوس وحرمه والدكتور فوده وحرمه واحمد سيد الملونى وحرمه وبنات عبد الحميد بدوى وأزواجهن .. وأكلوا فيها الملوخية الخضراء والكوارع ولحم الراس ، الى جانب الديوك الرومى والآيوتيز .

بنات السفير الجديد

ويتحدث المجتمع القاهرى عن فوزى الملقى – سفير الاردن الجديد بالقاهرة . كما يتحدث عن بناته الثلاث اللاتى لم يرهن المجتمع حتى الآن .. ويعزو والدهن السر فى ذلك الى أن أمامهن مجهودا ضخما من الاستذكار فهن يدرسن فى وقت واحد ثلاث لغات هى .. العربية والانجليزية والفرنسية .

كافيار من باريس

وفى الاسبوع الماضى أقام وليم حنا مادبة عشاء بمنزله اقتصرت الدعوة فيها على أفراد العائلة واصدقائه المقربين .. وترك لابنته سامية حرية اختيار مدعويها .. لان الحفلة كانت بمناسبة عيد ميلادها التاسع عشر ..

ووقفت سامية ترحب بمدعويها الذين أخذوا يتوافدون على الدار منذ الثامنة .. وكانت ترتدى فستان كوكتيل مصنوعا من التافتالين – وهو مزيج من التافتاه والنايلون – ذا لون أبيض مشغول بالاخضر .. وبعد أن اكتمل عقد المدعوين وقفت أمام المائدة الضخمة التى رصت عليها الاطعمة الشرقية الدسمة التى كانت تتكون من ديك رومى وورق عنب وأرز محشى الى جانب عدة أطباق من الكافيار الروسى التى استحضرها لها أبوها خصيصا من باريس بالطائرة .. وآثرت أن تقدم لمدعويها الشمبانيا .. وقالت لهم أنها قد فضلت تقديمها حتى لايفقدوا وعيهم اذا افرطوا فى الشراب .. وقادت المحتفى بها صديقاتها الى منتصف المائدة حيث استقرت كعكة عيد الميلاد تتوسطها شمعة كبيرة وتسع شمعات صغيرة ..





نانا .. اسم هذا الفستان المصنوع من التيل المحبب طراز برنس ومحلى بالزراير السوداء وفيونكه صغيرة سوداء مع الكوله البيضاء الصغيرة !

انتيجونى ملكة جمال العالم تعرض «برنس» قصيرا مقلما ويعتبر هذا النوع من البرانس موضة الموسم بعد اختفاء البرانس القصيرة !

... فى شيكوريل

كان يرسم بالخطوط العريضة الخطوط الرئيسية للموضة التى تناسب المصريات وتتمشى مع آخر مبتكرات باريس .. لقد جمعت موديلات شيكوريل بين الاناقة والبساطة ..

لقد احتارت سيدات المجتمع اللاتى حضرن العرض فى الحكم على أيهما أجمل المانيكان اللاتى قمن بعرض الازياء ويعتبرن من أجمل مانيكانات العالم



زارت الآنسة ليندا جليل فتح الله دار اخبار اليوم ، بصحبة الاستاذ فايز برغش المحامى .

وقد تم الصلح بينها وبين الدار فى القضية التى كانت رفعتها فى السودان على اثر مقال نشر بمجلة آخر ساعة .

وانتهزت مجلة آخر ساعة هذه الفرصة لتعبر للآنسة ليندا عن احترامها وتقديرها لمناسبة انتهاء سوء التفاهم الذى حدث .

وجه جديد

وكان اختلاف الازياء من الموضوعات التى ظلت تشغل بال المجتمع طوال الاسبوع الماضى .. فقد ذهب نجوم المجتمع الى مادبة العشاء التى اقامتها حرم توفيق سيدهم بازياء متضاربة ، فان بعضهم كان يرتدى ملابس لبعد الظهر وفساتين الكوكتيل .. اما البعض الآخر فقد كانوا يرتدون الفساتين السواريه من مودات ١٩٥٦

وكانت الحفلة نفسها بمناسبة عودة ليلى تكلا – ابنة شقيقة الداعية – من أمريكا .. والمحتفى بها لم تكن قد دخلت المجتمع قبل سفرها الى الخارج لكى تتم دروسها .. فكانت هذه هى اولى الحفلات التى تظهر فيها ليلى وقد ظهرت بفستان من قماش اللاميه ذى اللون الذهبى اللامع .

تمرين متصل

وتقول أخبار نادى الصيد أن محمد سلطان مازال يوالى التمرين على ضرب النار يوميا استعدادا للبطولة المقبلة . أما محمد فرغلى فانه يكتفى بالذهاب الى النادى يوميا بوردته التقليدية التى يضعها فى عروة بذلته ثم ينتحى ناحية من النادى على انفراد الى ماقبل موعد الافطار بنصف ساعة وعندئذ يغادر مكانه ليستقل عربته – التى لوحظ أخيرا أنه أصبح يقودها بنفسه – فى طريقه الى منزله



احتفل فى الاسبوع الماضى بالاسكندرية بزفاف الآنسة ليزيت ذكور خريجة كلية الراهبات بالاسكندرية ، الى الدكتور رولان عنحورى فى حفل بهيج حضره جمع كبير من الاقارب والاصدقاء



احتفل فى قاعة كليوباترة بسميراميس بعقد قران الوجيه ميشيل نزال على الآنسة لورنس قدسى كريمة المرحوم اسكندر قدسى . والعريس من أعيان عمان والعروس من اجمل آنسات المجتمع المصرى .

تكريم الكونت والكونتس بوريجارد بمناسبة مغادرتهما مصر



بمناسبة سفر الكونت بوريجارد المدير السابق لشركة اير فرانس بمصر الى فرنسا اقيم حفل تكريم للكونت والسيدة عقيلته بفندق سميراميس أمس الاول حضره عدد كبير من الشخصيات البارزة ومديرى الشركات والبنوك وشركات الطيران العالمية ورجال الصحافة . كما حضر الحفل مسيو مينو المدير الجديد لشركة ايرفرانس بمصر ...

ويرى فى الصورة الكونت بوريجارد والى يساره مسيو مينو وحولهما بعض المدعوين والمدعوات اثناء الحفل



« صداقة شعبين » فيلم روسى عن الهند

لاول مرة تدخل الكاميرا الروسية فى الهند لتصوير فيلم كامل عن زيارة خروشتشيف وبولجانين للهند ، وقد صور الفيلم الزيارة باكملها وكل ما تخللها من احتفالات وأعياد ليكون منها فيلم يعتبر سجلا شائقا فريدا فى نوعه ، وقريبا سيعرض هذا الفيلم بالقاهرة كما سيعرض معه فيلم مثير عن الاسرار الذرية فى روسيا وهو اول فيلم من نوعه تكشف فيه روسيا الستار عن الابحاث الذرية المختلفة التى حققتها حتى اليوم .

ابتسم من فضلك

فساتين الربيع

سئلت احدى صاحبات دور الازياء عن رأيها فى الموضات الجديدة ، فقالت أن الفتاة فى الربيع لا يجوز لها ان تغطى جسمها باكثر مما يدفىء الرجل !

قصص من تل ابيب

قصة سارة :

● اظن مافيش فى الدنيا راجل قليل الذوق زى كوهين .. انا لى أخ فى اوروبا ، اتجوزت كوهين وهو مسافر ماشافوش .. رجع أخويا من أوروبا فى أجازة ونزل عندنا فى البيت . . انتظر ان كوهين يكلمه مافيش فايدة . اسبوع بحاله مايكلموش كلمة واحدة .. لغاية ماقلت له : ايه ده يا كوهين .. اسبوع بحاله ما تكلمش اخويا كلمة واحدة ؟ !

بص لى بدهشة وقال :

ـ اخوكى .. ؟ طيب موش تقولى انه اخوكى .. ؟ انا فاهم انه راجل غريب .

قصة راشيل :

● جوزك كوهين مايجيش حاجة جنب جوزى شالوم .. سافرت الشهر اللى فات وغبت اربعة وعشرين ساعة .. شافنى داخله تانى يوم بص لى وقال :

ـ الله . . . انتى كنتى بره يا راشيل .. ؟

ـ بقى اغيب اربعة وعشرين ساعة وماتشعرش .. ؟

ـ اعرف منين ؟ باب اودتك مقفول . ايش عرفنى انك موش جوه .. ؟

ـ وليه ماندهتليش .. ؟

ـ قلت عيب يمكن معاها حد

ـ انت سمعت صوت جوه الاودة .. ؟

ـ لا .. وعشان كده فهمت ان معاكى حد .

ميزانية الأسرة

اتفق الزوجان على التزام ميزانية دقيقة للمنزل ، وقدم الزوج الى زوجته دفترا تقيد فيه كل قرش تنفقه حتى لا تضطرب تلك الميزانية .

وانتهى الشهر وتناول الزوج الدفتر يفحصه ، فوجده واضحا دقيقا ، باستثناء بند يتكرر كل يومين أو ثلاثة بطريقة لا تتغير :

٢ جنيه .. ع . ع
٥ر١ جنيه .. ع . ع
١ جنيه .. ع . ع

فقال الزوج لزوجته :

ـ تسمحى تفهمينى ايه الحكاية دى ؟

ـ دى الحاجات اللى صرفتها وموش فاكراها ...

ـ لكن ايه يعنى الحرفين دول ؟

ـ عين عين ... يعنى علمى علمك !

حكايات باسمة

كان الزوج شديد الذهول ، حتى قالت لعزوجته ذات يوم :

ـ تصور يامحمود ... انه بقى لك ست أسابيع مابستنيش بوسة واحدة !

فبدا الذعر على وجهه وقال :

ـ ياخبر اسود ... امال مين اللى بابوسها كل يوم ؟!

***

يقول السمسار للرجل الذى اخذه ليرى شقة خالية :

ـ دى حتة نظيفة وراقية جدا ... اذا سكنت فيها ح تلاقى ان الجيران مايستلفوش اقل من عشرة جنيه أبدا !

***

استيقظ الرجل فى الساعة الثانية صباحا على رنين التليفون ، واتاه صوت صديق يقول :

ـ أنا آسف انى ازعجتك فى الوقت ده ..

ـ لا ... مانا كنت ح اقوم أرد على التليفون من غير حاجة !

***

القاضى : انت سرقت الخمسين الف جنيه ، دول ليه !

المتهم : من الجوع ياجناب القاضى ... الجوع !

***

ومتهم آخر سأله القاضى عن السبب الذى من أجله سرق السيارة فقال :

ـ أنا ماسرقتهاش .. انا لقيتها واقفة قدام باب القرافة افتكرت صاحبها ميت !

***

ـ **محمود** ماعندوش روح فكاهية بالمرة .. تصور انه بيضحك على النكت اللى بيقولها ؟!

وجهك ..

● وجهك فى سن العشرين هو الوجه الذى وهبته لك الطبيعة .

● وجهك فى الثلاثين هو الوجه الذى صنعته الايام ...

● وجهك فى الخمسين هو الوجه الذى تستحقه !

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : حافظ على العهد مهما يجد لك من مشاكل .. ان مستقبلك يتوقف على صونك لهذا العهد.. دعوات كثيرة تصل فى القريب الى بعض الشباب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ فبراير

المواليد من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : نفذ ما استقر عليه رايك .. ولا تلتفت الى ما قد يحدث .. يقع خلاف بسيط بينك وبين أحد أقربائك يسبب لك بعض المضايقة .. حظ سعيد متوقع لفتاة "الاعمال" فى منتصف هذه الفترة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ مارس

المواليد من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : كلام الناس هو الذى يجعلك فى المؤخرة دائما .. استمع الى صوت نفسك فقط وتقدم .. ان الطريق أمامك مفتوح فى هذه الايام .. ربما تلت معونة من شخص محبب الى نفسك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ أبريل

المواليد من ٢٢ أبريل الى ٢١ مايو : تتعقد بعض مشاكلك الخاصة .. لا تعتمد على الناس وحاول أن تتعاون مع شخص تثق فيه.. الذين يعتزمون الزواج ، الطريق ممهد أمامهم الآن .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢١ مايو

المواليد من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه : كن لبقا واستخدم الكياسة فى تصريف أمورك..بذلك فقط ستخرج من ورطة يسببها لك أحد أقاربك .. وحذار من أن تتهور مهما استفزتك الاحداث .. لغة العواطف والقلوب ستسود الكثيرين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ يونيه

المواليد من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه : يحاول أناس تشويه علاقتك بشخص تحبه .. لا تأخذ كل ما يقال لك قضية مسلمة ..ولن تكون هناك معارضة من الاقارب فى شأن المشروع الذى تريد بعض الآنسات تنفيذه .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ يوليه .

المواليد من ٢٢ يولية الى ٢١ أغسطس : ستقف وجها لوجه أمام منافسك فى هذا الاسبوع .. حدد موقفك مع الذين تتعامل معهم .. فذلك راحة لك وللذين حولك .. خبر سار يوم الجمعة الى البعض .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٩ أغسطس

المواليد من ٢٢ أغسطس الى ٢١ سبتمبر : لاتكن سىء الظن بالناس ، وبكل ماتسمع .. ان الايام القادمة ستثبت لك عكس ما تظن.. بعض الاعمال ستتعطل بسبب شخص كنت معتمدا عليه .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ سبتمبر

المواليد من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : شخص قريب يحاول السيطرة عليك فى كل شىء .. جاهد وكافح من أجل الحرية .. وتجنب الاحتكاك بهذا الشخص مهما تكن الظروف .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ اكتوبر

المواليد من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : هناك أشياء كثيرة تفكر فيها .. وتترقب وصولها .. استعد لمقابلتها والحصول عليها، فانها فى الطريق اليك .. رسالة تصل وبها أخبار سعيدة طالما انتظرتها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ نوفمبر

المواليد من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : تتخذ قرارا يفيض السعادة على شخص حبيب الى نفسك .. قد تسافر فى الايام القليلة المقبلة .. وربما وجدت فى سفرك أملا مشرقا وفائدة عظيمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ ديسمبر

المواليد من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : تتعرض هذا الاسبوع لأزمة نفسية ، سببها شخص كنت تحبه فيما مضى .. انس الماضى .. وانظر الى المستقبل تجد السعادة التى تنشدها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ يناير

قبلات وصفعات

لايوجد له عنوان

ارسلت خطابا ، الى صديق لى يقيم بالكويت ، بتاريخ (٢٦ - ١ - ١٩٥٦) وبقيت انتظر الرد ، مطمئنا الى نباهة موظفى البريد ، وعنايتهم ، وكم كانت دهشتى وأسفى ، عندما تسلمته ، تسلمت الخطاب نفسه ، فى يوم (٢٩ - ٢ - ١٩٥٦) بعد أن انمحى عنوانه ، اللذى كتبته بيدى ، واختفت ورقة البوستة ، التى الصقتهما عليه.. عاد بعد أن كتب عليه الموظف المختص الجملة التقليدية ..

« لايوجد له عنوان »

عاد بعد شهر وثلاثة أيام ..

ولولا أن عنوانى ، ظل مكتوبا ، على ظهر المظروف ، للذهب الخطاب الى غير رجعة ..

فمارأيك ياسيدى ، فى هذه «الجليطة» أو هذا الاهمال ، وهل لى أن اقاضى مصلحة البريد ، أم ماذا ترى ؟

فخرى راشد العلمى
بكالوريوس هندسة

الوعى الصحى

اصبح معروفا ، ومقررا ، أن كثيرا من الامراض التى نشكو منها نحن - المصريين - انما منشؤها نقص فى التغذية، نقص فى المواد الضرورية، التى يحتاج اليها الجسم ، وقد لا يكون ذلك النقص ، نتيجة للفقر ، بل نتيجة لعدم الوعى الصحى العام ، الذى يشترك فيه الاميون من الشعب ، والمتعلمون كذلك ..

واذن فلماذا لا جند وزارة الصحة، بعض رجالها ، لتثقيف المواطنين صحيا، وتزويدهم بالمعلومات الضرورية ، عن المواد الواجبة لتكوين الجسم، والمحافظة عليه؟ لماذا لاتستغل وزارة الصحة، الاذاعة، والصحافة، والنشرات الدورية المجانية، لأداء هذا الواجب الانسانى ، الذى هو بعض واجباتها فى هذا العهد ؟!

عبد الله على زهران

« اولادى »

شكرا وألف شكر على تفضلكم باعطائى جائزة مقدارها جنيه على خطابى الذى أرسلته فى باب « أنت تكتب ونحن ندفع » وانى اذ أقدر لكم جميلكم أرجو أن تتفضلوا بتحويل هذا المبلغ هدية منى لاية جمعية خيرية تختارونها .

احمد سامى عبد الحليم

● **آخر ساعة تشكر لكم شعوركم النبيل ، وقد حولت بدورها الشيك الى جمعية « اولادى » بالمعادى التى تعمل لصالح اللقطاء ..**

نشرة الاخبار الاخيرة

نشرة الاخبار التى تذيعها الاذاعة ، فى الساعة الحادية عشرة ، مساء كل يوم ، تنقل غالبا ، أخبارها من نشرات الأخبار المذاعة ، طوال اليوم ، لكى يتسنى لمن لم يستمع اليها من المستمعين سماعها

والذى يحدث دائما ، هو أن كثيرا من المستمعين ، لايتوانون عن اقفال « الراديو » متى حل موعد اذاعة هذه النشرة بالذات ، التى ربما تكون مزودة، بأخبار جديدة تهمهم ..

ولاسبيل الى اجتذاب هؤلاء المستمعين، الا بالتجديد والابتكار فى طريقة تقديم هذه النشرة خاصة ، وللذا أقترح زيادة

مدتها ، الى ٣٠ دقيقة ، بدل ١٥ دقيقة، على أن تتخللها موسيقى شرقية أو غربية ، ويتناوب فى اذاعتها ، مذيع ومذيعة ..

فمثلا تبدأ النشرة بالموجز ، ثم أول خبر ، ثم يليها فاصل موسيقى ، ثم الخبر التالى ، ثم الموسيقى ، وهكذا ، حتى تنتهى مدة نصف الساعة المقررة للنشرة .

لو قبلت الاذاعة هذا الاقتراح ، استطيع ان أؤكد لها ، ان المستمعين سيقبلون عليها ، دون ضجر ، أو ملل ، كما هو حادث الآن !

على صالح
الاسكندرية

« **آخر ساعة** » : ماهو رأى الاذاعة ؟

الخليج العربى

نشرت آخرساعة ، فى عددها (١١١٧) تحقيقا صحفيا ، مصورا ، عن البلاد الواقعة على الخليج العربى ، للاستاذ صلاح جلال ، والغريب انه سمى فيه « الخليج العربى » باسم « الخليج الفارسى » ..

ولما كانت هذه مغالطة من المحرر ، وعملا لا يتمشى مع الاتجاهات العربية الواعيه السليمة ، الحريصة ، على ان ترد للتاريخ العربى ، والمناطق العربية، أهميتها ، وكرامتها ، خصوصا فى وجه التيارات العدوانية ، الضارة ، التى تشنها الدعايات الصهيونية المعادية ..

لذلك أرجو أن تصححوا هذا الخطأ !

قارىء عربى
كويت

الخليج العربى

● سهل جدا أن يوزع قارئنا العربى العزيز الاتهامات علينا ، وصعب جدا عليه أن يقرأ المقال كله ليرى اننا طالبنا فيه بتغيير اسم الخليج الفارسى الى الخليج العربى ، والقارىء العزيز ينسى ان العالم كله لايعرف الا الخليج الفارسى .. وآخر ساعة تكتب للعالم كله ..

صلاح جلال

قلوب فى البريد

مشكلة الاسبوع: وحشان فى قفص

بقلم ابراهيم المصرى

لا أنكر أن زوجتى امرأة مخلصة ووفية . ولكنى ضقت ذرعا بأخلاقها الى حد انى أوشك أن أبغضها . ذلك لانها تكره المجتمعات وتكره الناس ، وتأبى الا ان تعيش فى صحبتى أنا وحدى ، ولاتجد السعادة الكاملة الغامرة الا متى انطوت على نفسها ولزمت بيتها واحست انى موجود بقربها وفصلتنى عن الاهل والاصدقاء والعالم . ولقد ترتب على هذه النزعة أننا أصبحنا نتخاصم لاتفه شىء ، ونتشاجر لابسط شىء ، ولا نجد فى عزلتنا غير الكآبة والجهامة والتوتر العصبى الدائم الذى يثير الحقد ويخلق المنازعات . وعبثا حاولت أن أقاوم هذه النزعة فى نفس امرأتى . فهل فى وسعك أن ترشدنى الى علاج لها قبل أن يستفحل الخطب ، وينتهى بطلاق يقوض صرح بيتى ويشرد أولادى ؟ ..

ب. ب. مصر الجديدة

اذا حرمت الزوجة زوجها من الحياة الاجتماعية ، اصبحت هى وزوجها أشبه بوحشين يتصارعان فى قفص ، والزوجة التى تكره الحياة الاجتماعية هى فى الغالب امرأة غيور مشغوفة حبا بزوجها ، أو امرأة تشعر بنقص فى شخصيتها ، وتخاف أن يفتضح هذا النقص فى المجتمع فيجلب عليها احتقار زوجها ويصرف قلبه عنها . فاذا كانت الزوجة عاشقة وغيورا ، فغيرتها الطائشة تدفعها الى طلب العزلة . واذا كانت ناقصة الجمال او التعليم او كانت أكبر سنا من زوجها فهى تخاف ممن هن أجمل وجها أو أوفر ثقافة أو أنضر شبابا منها . تخافهن وتحذرهن ، وتخشى أن يحس زوجها امتيازهن ، وأن ينتهى به الامر الى ايثار واحدة منهن عليها . وهكذا تنطوى الزوجة فى الحالتين على نفسها ، وتؤثر الانكماش فى عقر دارها ، كى تستر ضعفها ، وتخفى نقصها ، وتطمئن الى ان زوجها ملكها هى وحدها .. ولكن شدة الخوف تختم على بصرها ، وتحول بينها وبين الشعور بعوامل الضجر والحنق التى تولدها العزلة فى نفس زوجها والتى يمكن ان تؤدى الى كارثة أخطر ألف مرة مما يمكن ان تؤدى اليه مغريات الحياة الاجتماعية . فكراهية زوجتك للمجتمع يا سيدى ناشئة والحالة هذه اما عن حبها الشديد لك وغيرتها عليك ، واما عن نقص جوهرى فى شخصيتها يرجع الى شعورها بانها ليست جميلة أو متعلمة أو ذكية . فبدل ان تثور أنت عليها حاول ان تفهم شخصيتها . فاذا كانت علة انكماشها هى عنف الحب والغيرة ، فاسلك فى حياتك مسلكا صريحا مستقيما يوحى اليها الثقة فيك ويجردها من عوامل الخوف منك والخوف عليك . واذا كانت ناقصة الجمال أو التعليم ، فلاتعيرها بنقصها ، وانظر الى فضائلها ، وقدر هذه الفضائل ، بحيث ترفع روحها المعنوية ، وتشعرها أن شخصيتها ذات قيمة ، وان اى نقص فى جمالها أو تعليمها لن يدفعك أبدا الى احتقارها فى المجتمع وتمييز غيرها من النساء عليها . ومتى اطمأنت زوجتك الى وفائك وثباتك وصدق تقديرك ، ادركت ان الزواج لا يمكن أن يكون قفص وحوش ، فتشجعت ، وزايلتها نزعة الانكماش والعزلة ، ولم تعد تخشى تأثير المجتمع عليك وعلى نفسها .

انانية الرجال

انا رجل حريص على مالى ، أعطى زوجتى بقدر ، واعتقد ان هذا القدر يكفيها . ولكنها تقول انى رجل بخيل ؟

وتتهمنى فوق ذلك بأنى أنانى لان لى مشتهيات خاصة احب ان امتع بها نفسى خارج البيت . فكيف أقنعها بأنها يجب أن تكون حريصة على المال مثلى ، وانه ليس فى مقدورى أن أعطيها أكثر مما يلزمها كما انه ليس فى مقدورى أن أعيش بلا متع خاصة أفرج بها عن نفسى ؟ ..

م.ا. القاهرة

● اعذرنى يا سيدى اذا قلت لك أن كل سطر فى خطابك المستفيض يتهمك ويدل دلالة بالغة على ميلك الخفى الى البخل والانانية . فافهم ياسيدى أن امرأتك تشبه جميع النساء ، وأنها يمكن أن تخضع للظروف متى كانت قاهرة ، وتسلم بالفقر بل بالبؤس متى كان أمرا واقعا . ولكنها لاتستطيع أن تصبر على زوج يمتع نفسه ويحرمها هى ، ويسخو على نفسه ويضيق عليها وعلى ابنائها. ان المرأة لايمكن أن تحب الزوج البخيل.

فكيف يمكن أن تحب زوجا تقترن فى نفسه نزعة البخل بنزعة الانانية ؟ ... ومع ذلك فقد تغتفر المرأة لزوجها نزعة البخل متى كانت مؤمنة بحبه ، مطمئنة لوفائه ، واثقة من حرصه على ماله لمصلحتها ومصلحة الاسرة . أما نزعة الانانية التى تميز الرجل عن أهله ، وتفصل الرجل عن بيته ، وتزين للرجل شتى الوان النعيم خارج محيط أسرته ، فلا يمكن أن تغتفرها امرأة ، بالغة ما بلغت من صدق العاطفة ، ونبل الاخلاق ، وقوة التضحية .

جاذبية الزوجة

انا سيدة فى أول عهدى بالزواج وأود أن أحتفظ بقرينى واعرف كيف أجذبه فمم تنشأ الجاذبية النسوية التى تخلب لب الرجل وتدفعه الى حب زوجته والوفاء لها والتعلق بها وعدم التطلع الى اية امرأة سواها ؟ ..

ا.ن.ك. الزيتون

● الجاذبية النسوية لاتنبع فى الغالب من سحر الجمال المادى ، بل تصدر فى الحقيقة عن قدرة المرأة على المسايرة والتطبع ، والاستجابة الدائمة لمختلف العواطف والافكار التى تجيش بها نفس الرجل . والرجل فى الواقع لايتزوج الا فرارا من الوحدة . ولكن الزواج نفسه ضرب من الوحدة . فالمهمة الملقاة على عاتق المرأة هى ان تملأ ما استطاعت فراغ هذه الوحدة ، فكيف يمكنها أن تؤدى هذا الواجب اذا جمدت على حال ، وثبتت على لون ، ولم تسع جاهدة لتجديد أخلاقها ، وتجديد أفكارها ، وتجديد شخصيتها ، والتكيف بشتى أوضاع الحياة التى يمكن أن يطمح اليها زوجها . ان جمود شخصية المرأة هو الذى يدفع الرجل الى الزهد فيها ، وتشابه اخلاقها هو الذى يغريه بسواها ، وعجزها عن التغير والتبدل هو الذى يسوقه فى معظم الاحيان الى الانصراف عنها بالغة مابلغت من الجمال والفتنة . فليست العبرة اذن فى تنوع الفتنة المادية فقط بل العبرة كل العبرة فى تنوع الفتنة المعنوية التى تخاطب قلب الرجل وعقله وروحه .

اجابات مستعجلة

الى م.ن. بالقاهرة

كن مهذبا مع الفتاة ولا تخدش كرامتها انها تمتحنك فعليك أن تجوز الامتحان وتنجح اذا شئت أن تظفر بها

الى ك.د.م. بلبنان

اياك أن تعتمد على مال امرأة . انت شاب وفى وسعك أن تجاهد . ومتى وفيت ديونك فكر عندئذ فى الزواج



تيري مور
ذات الشعر الاحمر